جامعة زيان عاشور الجلفة

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

دور المعلم في نقل القيم الدينية

دراسة ميدانية لبعض إبتدائيات حاسي بحبح

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي

إعداد الطلبة :

بن محمد برابح

دوارة عامر

إشراف الأستاذة:

بلقماري هدى

لجنة المناقشة:

1. الأستاذ بوكربوط عز الدين..... رئيسا
2. الدكتورة بلقماري هدى ..... مقررا
3. الدكتور طوال عبد العزيز ..... مناقشا

السنة الجامعية:2016/2015

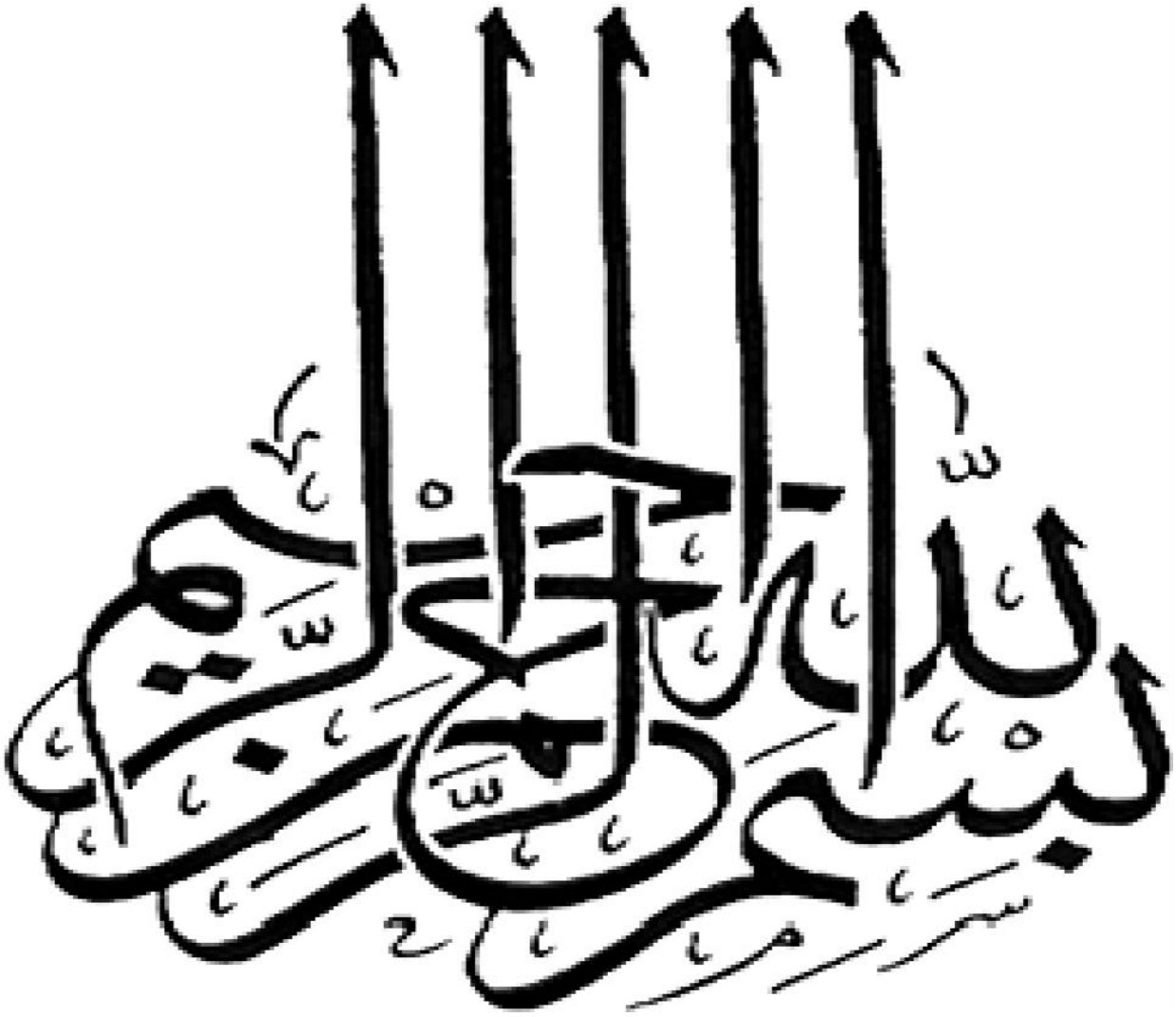
بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء :

إلى كل من أضاء بعلمه عقل غيره

أو هدى بالجواب الصحيح حيرة سائليه

فأظهر بسماحته تواضع العلماء

وبرحابته سماحة العارفين.

- بن محسر بن رابح

- ودارة عامر

شكر وعرفان:

الحمد والشكر له تعالى أولا وأخرا

نرفع شكرنا إلى جامعة : زيان عاشور بالجلفة ممثلة في إطاراتها ومسيريها وعمالها. وان من الحق أن يرد الحق إلى أهله ولذا فمن الحق علينا أن نتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى كل من أعاننا على انجاز هذه المذكرة. ونخصص شكرنا ومديحنا إلى الدكتورة بلقماري هدى لقاء صبرها ولينها واهتمامها فكانت نعم الموجه والمرشد لنا في انجاز هذا البحث المتواضع.

والله نسأل إخلاص النية في هذا العمل لوجهه الكريم وإتمام الفضل بالسداد والتوفيق فيه بمنه وكرمه . فهو على ذلك قدير . وهو نعم المولى ونعم النصير. والصلاة والسلام على أشرف المرسلين

ملخص الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن دور المعلم في القيم الدينية إلى التلاميذ ومحاولة الإجابة عن التساؤلات الواردة في الدراسة التالية: هل يمكن أن نحكم أن للمعلم دورا في نقل القيم الدينية من خلال وجوده المستمر وما يمثله في نفوس التلاميذ من قدوة ورمز ؟ أم هو مجرد أداة تنفذ أفكارا لا يملك إلا الانصياع لها ؟.هل يمكن اعتبار دور المعلم دورا يشكل فارقا في التأثير القيمي على التلاميذ أم هو مجرد ملقن للدروس ؟ وما مدى تأثير هذا الدور على المجتمع وما هي نظرة مجتمعه إليه ؟. وكيف ينظر للمعلم من أصحاب المرجعيات الفكرية المختلفة ،وما هي أهم الانتقادات أو التوجيهات المقدمة إلى دوره ومكانته ؟.

للإجابة عن هذه التساؤلات قام الباحث باستخدام المنهج التحليلي الوصفي ، كما تكونت الدراسة من 300 عينة من المعلمين .**وقد هدفت الدراسة للوصول إلى إبراز:**

- دور المعلم في سلوك التلاميذ ومعارفهم، وتسليط الضوء على نوعية القيم التي ينقلها.
- تأثير المعلم في المجتمع، والدور الذي يلعبه في تغيير شكل القيم السائدة في مجتمعه.
- المخاطر التي تنجر عن عدم وعي المجتمع والدولة على السواء من خلال الاستهانة بدور المعلم.
- نوع القيم التي يمثلها وينقلها المعلم إلى تلاميذه مما يساعد وضع التصورات اللازمة .
- العلاقة بين دوره وحجم هذا التأثير القيمي ، وبين نظرة المجتمع إليه وعلاقته به.

وقد خرجت الدراسة بعدة توصيات منها :

- توعية الأولياء بضرورة التعاون مع المدرسة فربما يؤدي ذلك إلى الوعي بما هو موجود داخل أسوارها حتى يتمكنوا من فهم العملية التربوية برمتها وبالتالي الاهتمام بها .
- تأهيل المعلم وفتح المجال العلمي أمامه يؤدي به إلى الخروج من القوقعة المضروبة عليه التعاملات الاجتماعية ووضع برامج مهمة وهادفة مبنية على بنية اجتماعية حقيقية
- توفير المكافآت المادية والشهادات المعنوية فتح المجال الدراسات العليا مثلما هو حاصل مع جميع الوظائف الأخرى.
- فتح مجال الحرية في التدريس ورفع القوانين والقواعد الضاغطة على المدرسة والمعلم
- بناء أهداف تربوية مستقلة تراعي تراث المجتمع وتقاليده الاجتماعية يقودها علماء الاجتماع والتربية والمفكرون وتعطى فيه الأولوية والأهمية.

Résumé

L'objectif essentiel de cette étude est de montrer le rôle éducatif "les valeurs religieuses " exercées par l'enseignant, nous avons donc tenté de répondre à la question suivante: Est-ce possible de dire, en jugeant, que le rôle de l'enseignant est pour objectif de transmettre certaines valeurs religieuses aux apprenants, suivant ainsi sa présence permanente, ayant représenté dans leurs esprits ainsi q'un modèle et un symbole? Ou bien, cet enseignant, ne sera-t-il pas juste un outil avec quoi il peut mettre en place des idées le guide évidemment et en lui dirigeant par force? Peut-on considérer le rôle de l'enseignant et celui d'un rôle primordial, faisant ainsi la différence au fond de l'impact morale et moral envers les apprenants? ou bien ne sera-t-il pas qu'un émetteur de leçons? Et quel est l'impact de ce rôle sur la société, et qu'en représente? Et comment l'image de l'enseignant est-elle vue par les intellectuelles de différentes tendances philosophiques? Quels sont les critiques donnés par rapport son vrai rôle et sa réputation?

Pour répondre à ces questions, le chercheur a suivi la méthode descriptive dans son analyse, en proposant des spécimens de 300 enseignants .

Pour avoir des information, le chercheur a suivi un questionnaire, en clôturant le travail sur des tableaux, y résumant les détails réalisés, avant de les avoir analysés.

L'étude est pour objectif de:

- Savoir le rôle de l'enseignant sur le comportement de l'apprenant et leur savoir faire, en jetant la lumière sur la qualité des valeurs et d'apprentissage à acquérir.
- Savoir l'influence que l'enseignant peut mettre en place, dans la société au niveau des valeurs religieuses et à quel point peut-en il changer.
- Montrer le danger qui serait installé derrière le manque de conscience chez la société y compris son Etat, si l'on marginalise le rôle de l'enseignant.
- Bien connaître la qualité des valeurs transmises par l'enseignant pour que nous puissions prendre les mesures nécessaires.
- Découvrir la relation entre son rôle et l'ampleur de cet impact moral, et la vision de la société envers lui, ainsi que la relation entre les deux.

Après les analyses l'études s'achève par des recommandations,nous les résumons:

- Mobiliser les parents d'élèves pour évoluer leur relation avec l'école, pour leur sensibiliser de leur rôle éducatif et social, ainsi de l'intérêt du processus d'apprentissage/ enseignement.
- Solliciter les enseignants et les encadrer pour mieux gérer leur classes et faisant la bonne interaction avec les apprenants pour réaliser les objectifs tracés par la société ainsi que la tutelle, à l'aide des nouveaux programmes, mettant en évidence les nouvelles approches éducatives et pédagogiques, en parallèle avec l'évolution scientifique et pédagogique.
- Encourager le personnel de l'éducation par la motivation économique, ainsi que la formation professionnelle comme l'encadrement et les études supérieurs.
- Laissons plus d'autonomie à l'enseignant pour qu'ils puissent donner plus de créativité et de richesse scientifique.
- Bâtir des objectifs pédagogiques clairs et pertinents, pour l'intérêt des apprenants et leurs enseignants, prennent en considération l patrimoine et les finalités nationaux.

فهـــــرس العنـــاوين

العنـــــــــوان	الصفحة
الإهداء	
شكـر وعرفان	
مقدمــة	
الإطـــــــــــار المنهـــــــجي	
أولا: أسباب اختيار الموضوع	**14**
ثانيا: أهمية الدراســــــــة	**14**
ثالثا: أهداف الدراســــــة	**15**
رابعا: إشكـــــالية الدراسـة	**17**
خامسا : فــرضيات الدراسـة	**19**
سادسا: تحـديد المفـــاهيـــم	**19**
سابعا: منـــهـج وتقنيات الدراسة	**21**
ثامنا : الـدراسات السابـقة	**22**
تاسعا- التعليق على الدراسات	**24**
عاشرا: صعــوبات الدراسـة	**25**
الجـــــــــــانب النظـــــــــري **الفـــــــصل الثاني : ادوار المعــلم وصفاته**	
تمهيد	**27**
أولا : صفات المعلم	**28**
01- الصفات الأخلاقية	**28**
02- الصفات الإنسانية	**32**
03 - الصفات الخاصة بالمهنة	**34**
04- الصفات الخاصة بالمظهر	**35**
ثانيا : ادوار المعلم	**37**
01- الأدوار التعليمية والتدريسية	**37**
02- الأدوار المهنية	**38**
03- دور المعلم والسلوك الاجتماعي	**42**
04- دور المعلم في التثقيف	**44**
05- دور المعلم في ترسيخ المعرفة	**44**

الفـــــــصل الثاني القيـــــــم الدينية	
تمهيد	**47**
01: مفهوم القيم الدينية	**49**
02: أهمية القيم في حياة البشر	**51**
03- **كيف نفرق بين القيم المتعددة**	**51**
04- **تصنيف القيم**	**54**
أولا: على أساس بعد المحتوى	**54**
ثانياً: على أساس بعد المقصد	**56**
ثالثاً: على أساس بعد الشدة	**56**
رابعاً: على أساس العمومية	**57**
خامساً: على أساس بعد الوضوح	**57**
سادساً: على أساس بعد الدوام	**58**
05- تصنيف القيم الدينية الإسلامية	**58**
06- خصائص القيم الدينية الإسلامية	**60**
07- القيم الدينية والفلسفات الغربية	**65**
الجـــــانـــــب الميـــــــــــداني **الفـــــــــصـــــل الثـــــــــالث**	
أولا :أدوات الدراسة	**68**
01- الاستمارة	**68**
02 - صدق الاستبيان	**69**
03- خطوات توزيع الاستبيان	**69**
- توزيع الاستمارة	**70**
- جمـع الاستمارة	**70**
ثانيا: مجالات الدراسة	**70**
01 - المجال المكاني	**70**
02 - المجال الزماني	**71**
03- المجال البشري	**71**
ثالثا : عينة الدراسة	**71**

الفـــــــــــصـــل الرابـــــــــــع تحلـــــــيل نتـــــــــائج الاســـــــتبيان	
01- تحليل نتائج الاستمارة	**75**
02- مناقشة وتحليل الفرضيات	**95**
- مناقشة وتحليل الفرضية الأولى	**95**
- مناقشة وتحليل الفرضية الثانية	**96**
- مناقشة وتحليل الفرضية الثالثة	**97**
03- الاستنتاج العام	**98**
04- المقترحات والتوصيات	**99**
الخاتـــــــــــــمة	**100**
قائـــــــمة الملاحق	
قائمـــــــة المراجع	

فهرس الجـــــــداول

الرقم	العنـــــــوان	الصفحة
01	الجدول رقم (01) يوضح عينة افراد المقاطعة الخامسة	72
02	الجدول رقم (02) يوضح عينة أفراد المقاطعة الثانية	72
03	الجدول رقم (03) يوضح عينة أفراد المقاطعة الرابعة	73
04	الجدول رقم (04) يوضح سن أفراد العينة	75
05	الجدول رقم (05) يوضح جنس أفراد العينة	76
06	الجدول رقم (06) يوضح أقدميه أفراد العينة	77
07	الجدول رقم (07) يوضح المستوى التعليمي لأفراد العينة	78
08	الجدول رقم (08) يوضح المستوى المعيشي لأفراد العينة	79
09	الجدول رقم (09) إجابات العينة حول اختيار مهنة التعليم	80
10	الجدول رقم (10) يوضح عوامل الالتحاق بمهنة التعليم	81
11	الجدول رقم (11) إجابات أفراد العينة حول الرضا عن المهنة	82
12	الجدول رقم (12) يوضح نظرة المجتمع حسب أفراد العينة	83
13	الجدول رقم (13) حجم دور المعلم في المجتمع حسب أفراد العينة	84
14	الجدول رقم (14) اثر دور المعلم في المجتمع حسب أفراد العينة	85
15	الجدول رقم (15) يوضح الصفات الواجب توفرها في المعلم	86
16	الجدول رقم (16) يوضح دور المعلم معرفيا على التلاميذ	87
17	الجدول رقم (17) يوضح التأثير المعرفي للمعلم حسب العينة	88
18	الجدول رقم (18) يوضح نوعية المعارف التي ينقلها المعلم	89
19	الجدول رقم (19) يوضح التأثير الديني حسب أفراد العينة	90
20	الجدول رقم (20) يوضح الدور الاجتماعي حسب أفراد العينة	91
21	الجدول رقم (21) يوضح الدور الأخلاقي حسب أفراد العينة	92
22	الجدول رقم (22) يوضح الدور السلوكي حسب أفراد العينة	93
23	الجدول رقم (23) يوضح الدور القيمي حسب أفراد العينة	94

مـــــقدمـــــة

تهدف الجماعات الإنسانية في جميع الأزمنة على مر العصور إلى تحقيق بقائها على هذه الأرض ، والى بقاء قيمها ونظمها وعاداتها.ولما كانت الحياة الإنسانية قصيرة كان على الجيل القديم أن يصل أسباب بقائه واستمراره ببقاء قيمه وعاداته ونظمه الاجتماعية والاقتصادية والسياسية بقاء يتحقق في الجيل الصاعد.

وعلى هذا كان الجيل الصاعد هو وسيلة المجتمعات لإدامة بقائها واستمرارها قيما وعادات واتجاهات ونظما، والتربية هي الوسيلة التي يتحقق بها هذا البقاء والاستمرار، لذلك فالتربية تتعلق بتعليم أفراد المجتمع من الجيل الجديد كيف يسلكون في المواقف الاجتماعية المختلفة على أساس ما يتوقعهم منهم المجتمع الذين ينشؤون فيه.

ومعنى هذا أن التربية تعنى بالسلوك الإنساني وتنميته وتطويره وتغييره، أي أن هدفها أن تنقل القيم المختلفة والمهارات والمعتقدات والاتجاهات وأنماط السلوك المختلفة التي تجعل منهم مواطنين صالحين في مجتمعهم متكيفين مع الجماعة التي يعيشون بينها. أي أن التربية عملية تعليم وتعلم لأنماط متوقعة في السلوك الإنساني.

فوجود المجتمعات الإنسانية وبقاؤها واستمرارها متوقف تماما على عملية النقل الثقافي" وهذا النقل يتم بانتقال عادات العمل والتفكير والشعور من الكبار إلى الناشئين، فبغير انتقال المثل العليا والآمال والمطامح والمعايير والآراء من الأفراد الذاهبين من حياة الجماعة إلى أولئك الوافدين عليها لا يمكن لحياة الجماعة أن تدوم. ولو كان الأفراد الذين يؤلفون الجماعة يعيشون ابد الدهر لعملوا أن شاؤوا على تربية الناشئين، إلا أن الدافع لهم في هذه الحال يكون الرغبة للضرورة الاجتماعية"[1]، وإذا كان هذا النقل ضرورة اجتماعية لبقاء المجتمعات واستمرارها وسيلة هذا النقل، ونقصد هنا التربية بمعناها العام.

ونظرا لأهمية موضوع المدرسة والمعلم ومدى تأثيرهما وأثرهما في المجتمع فقد اخترنا موضوع دور المعلم في نقل القيم الدينية عنوانا لدراستنا ، والتي تحمل التساؤل الملح المتمثل في مدى وجود دور للقيم التي ينقلها المعلم إلى تلاميذه ، ومدى حجم هذا الدور لذا تم تقسيم هذه الدراسة إلى الفصول التالية :

[1] - جون ديوي، الديمقراطية والتربية، ترجمة منى عقراوي ، مطبعة لجنة التاليف، القاهرة ،ط1954، ص3

- **مقدمـــــــة .**

- **الإطار المنهجي** : ويشمل : أسباب اختيار الموضوع ،أهمية البحث ، أهداف البحث ، إشكالية البحث، الفرضيات، صعوبة البحث، منهج البحث، تحديد المفاهيم،الدراسات السابقة ، نقد وتحليل هذه الدراسات .

- **الفصل الأول** : ويشمل صفات المعلم ، ادوار المعلم المتنوعة كدوره العملية التدريسية وأدواره الاجتماعية، وأدواره المهنية.

- **الفصل الثاني:** القيـــم الديـــنيــة ويشمل التمهيد ومفهوم القيم ، أهمية القيم في حياة البشر ،كيف نفرق بين القيم المتعددة،تصنيف القيم، تصنيف القيم الدينية الإسلامية، خصائص القيم الدينية الإسلامية، القيم الدينية والفلسفات الغربية .

- **الفصل الرابـــع:** ويشمل أدوات الدراسة ، مجالات الدراسة المكانية والزمانية والبشرية، عينة الدراسة .

- **الفصل الخامـس** : تحليل نتائج الجداول ، تحليل الفرضيات، الاستنتاج العام .

- **التوصيات والمقترحات .**

- **الخاتـــــــمة .**

- **الملاحـــــــق.**

- **المصـــادر والمراجع.**

مقـــــــــــــدمـــــة

الجـــــــــــــانب المنهـــــــــــــجي

أولا: أسباب اختيار الموضوع

ثانيا : أهمية **الدراســـــــــــة**

ثالثا : أهـداف **الدراســـــــة**

رابعا: إشكـــالية الدراســـــة

خامسا : فـــرضيات **الدراســـــة**

سادسا: تحـديد المفـــــاهيـم

سابعا: منـــهـج وتقنيات الدراسة

ثامنا : الـدراســـــت السابـقة

تاسعا: التعليق على الدراسات

عاشرا: صعـوبات الدراســـــة

أولا: أسباب اختيار الموضوع:

نجمل الأسباب التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع :

– السبب الأول إنني جزء من المدرسة واعرف انشغالاتها وآراءها واهتماماتها .

– السبب الثاني اعرف الظروف الاقتصادية ووضعية المعلم الاجتماعية .

– السبب الثالث التقليل من أهمية المعلم والدور الذي يلعبه في نقل المعارف والتراث الاجتماعي ككل.

– السبب الرابع النظر إلى المدرسة أنها سبب في الفشل التنموي وعلى أنها أداة تعاني من القصور

– السبب الخامس الكشف عن دور المعلم في نقل القيم الدينية.

ولهذه الأسباب المتعددة اخترنا هذا الموضوع لما يحمله من أهمية لمعرفة أسباب تراجع أداء المدرسة وتدهور دور المعلم وما يحمله المجتمع والنظام لهذه الفئة من نقل العادات والقيم التي تساهم في قوة البنية الفوقية للمجتمع الجزائري.كما استحقت ان تشرف بان تكون مهنة الأنبياء والمرسلين صلى الله عليه وسلم(... ولكن بعثني معلما ميسرا).[1]

ثانيا : أهمية الموضوع:

التربية عملية نمو للفرد الإنساني ، هذا الفرد الذي يولد ضعيفا لا من الناحية الجسمية فحسب، ولكن من الناحية الاجتماعية أيضا فهو يحتاج إلى عناية البالغين به.وعن طريق هذه العناية وعن طريق تعامله مع هؤلاء الأفراد الراشدين، ينمو الطفل من الناحية الجسمية والاجتماعية، وإذا قلنا أن عملية التربية هي عملية النمو فمعنى ذلك أن التربية والحياة شيء واحد فالتربية تهيئ الوسائل المختلف لتحقيق إمكانيات التعلم لدى الطفل حتى يصل هذا التعلم إلى أقصى حد، وبذلك يهدف النمو إلى شيئا خر غير النمو نفسه، فالتربية تعنى بحاضر الطفل ومستقبله

والمدرسة مجتمع مصغر للمجتمع الكبير ،لكي يتمرن فيها الأطفال على الحياة الفضلى وعلى التعاون الاجتماعي، والإخلاص للجماعة وللوطن، من خلال نقل التراث

[1] - مسلم بن الحجاج، المحقق محمد عبدالباقي، **المسند الصحيح**، دار احياء التراث، بيروت، ج2،ص1104

الاجتماعي وزيادة ما يمكن زيادته لضمان بقاء صيرورة المجتمع وحياته وتماسكه فالمدرسة حياة أو وطن كما يقول عالم الاجتماع جون ديوي [1].

من هنا جاءت أهمية الموضوع الذي نحن بصدد دراسته ، والوقوف على حساسيته ، ومعرفة مدى مكانته اجتماعيا وأثره وتأثيره ، فدور المعلم يشكل مؤشرا هاما نرى من خلاله سعي الدولة الجزائرية وما إقامته من إصلاحات تهدف بها إلى تطوير هذا الدور أو تحجيمه فهو في كل الحالات يشكل في إصلاحاتها رقما صعبا تحاول تغييره ، لأنه الدور الذي ينقل المعارف والقيم والتراث الاجتماعي إلى أبنائه .

ثالثا:أهداف الدراسة:

يسعى البحث إلى المساهمة في كشف الدور الذي يلعبه المعلم في العملية التربوية , ونقل المعارف والمحافظة على ثقافة المجتمع وقيمه، كما يكشف قيمة هذا الدور اجتماعيا ومدى أهميته وتأثيره .

إن البحث يمكننا من الاطلاع على مشكلة بارزة في المجتمع والمتمثلة في معرفة دور أساسي وهام لعضو من أعضائه، هذا الدور الذي يرى جميع علماء التربية حساسيته حيث تتوقف عليه حياة الأمم وبقاؤها من خلال نقل تراث الأمة وثقافتها وحضارتها.

وبصفة عامة يحاول البحث تحقيق الأهداف التالية :

– تحاول الدراسة معرفة دور المعلم في سلوك التلاميذ ومعارفهم ، وتسليط الضوء على نوعية القيم التي ينقلها .

– تحاول الدراسة معرفة تأثير المعلم في المجتمع ومساهماته في بنائه ورقيه والمحافظة على تماسكه واستقراره ،والدور الذي يلعبه في تغيير شكل القيم والمعارف السائدة في مجتمعه .

– تحاول الدراسة إبراز المخاطر التي تنجر عن عدم وعي المجتمع والدولة على السواء من خلال الاستهانة بدور المعلم والتقليل من شانه ، كما هو الشأن ألان كمحاولة إظهاره بمظهر التابع الضعيف الذي يفتقد إلى أي بادرة إبداع أو اجتهاد .

[1] – http://forum.stop55.com ، مقالة بعنوان " **المدرسة ودورها في تربية النشئ** ، تحميل في 14-04-2016، الساعة 21:30

– تهدف الدراسة إلى معرفة نوع المعارف التي يمثلها وينقلها المعلم إلى تلاميذه مما يساعد القائمين والمهتمين بهذا المجال إلى وضع المخططات والتصورات والتعديلات التي يرونها مناسبة من خلال ما توصل إليه في مجال المعرفة والعلوم .

– الكشف عن العلاقة بين دوره وحجم هذا التأثير المعرفي والقيمي ، وبين نظرة المجتمع إليه وعلاقته به .

رابعا: إشكالية الدراسة :

لكي يصبح المعلم متميزا في أداء دوره وملما بكل الجوانب التي تعنى بالمتعلم كان لابد ان يكون للمربي بصفة عامة معرفة ومهارة خاصة ومتميزة ليست عند الرجل العادي. فكل فرد ينتمي لمهنة معينة ان تكون له قدرة خاصة يتميز بها عن الآخرين وتصبح المهنة على هذا الأساس مجتمعا من المتخصصين الذين يتكلمون لغة معينة، ويتمتعون بمهارت معينة يستطيعون أن يفهموا هذا اللغة فيما بينهم وان يتداولوا هذه المهارات فيما بينهم. وبذلك يكونون ما يسمى مجتمع الاتصال والتواصل الفكري.

وينكر البعض تميز المربي بهذه الصفة مدعين ان عملية التدريس يستطيع القيام بها كل فرد يعرف، فهي لا تحتاج إلى مهارة خاصة فالعملية برمتها هي عملية تفاعل بين جميع عناصر المجتمع.لكي يتم إيصال القيم والمعارف من المعلم إلى المتعلم وليس بمعزل عن البيئة المحيطة بهذه العملية.اتجه دوركايم إلى تعقّل المدرسة كأداة المجتمع المشتركة لتكييف الأفراد إلى مقتضيات العيش المعيّ ،أي جمعنه السلوك الفردي عبر التنشئة الاجتماعية من خلال قناته المؤسسة التربوية[1] فالتربية تصنع الإنسان الجماعي والمجتمعي لديه على الإكراه لكونها تفردن الجماعي وتجمعن الفردي لخلق الارتباط اللاشعوري للفرد بالجماعة المرجع باعتبارها قوّة دمج اجتماعي للأفراد وهو ما ينفي الأيديولوجي الطبقي المسند إليها من قبل التوجّهات الماركسية في قراءة وظيفة المدرسة وآلياتها الاجتماعية، لتتحوّل لدى دوركايم إلى أداة جماعية اصطنعها المجتمع لتكمّل دور العائلة في التطبيع المجتمعي للأفراد.

فدور المعلم في العملية التربوية والمعرفية كبير وخطير في الوقت نفسه نظرا إلى كونه المسؤول الأول في نقل القيم إلى أجيال تنظر إليه على انه قدوتهم ومثالهم الأعلى. فقد أوكلت مهمة نقل التراث الاجتماعي بأفكاره وقيمه وسلوكياته ومبادئه إلى المعلم، وكلف بأمانة تحصين الأجيال من قيم وأخلاق وافدة قد تكون هدامة وخطيرة عليهم وعلى المجتمع[2]. فدور المعلم منبثق من مكانته التي كانت توصف أنها رسالة مقدسة وبالتالي كان كل ما يفعله مقدسا وعندما تتراجع هذه المكانة ليصبح المعلم شخصا عاديا يصبح

[1] - بيار بورديو، تر ماهر تريمش، اعادة الانتاج، المنظمة العربية للترجمة،ط2007،1،ص121.
[2] - عزلاوي عبدالسلام، دور المعلم في نقل المعرفة غير الرسمية، رسالة ماجيستير غير منشورة، 2014م،ص18

الدور عاديا كذلك.هذه الآراء المختلفة حول دور المعلم ومكانته – رغم أننا نرى إن دور ه مازال كما هو يشكل الجسر الذي يربط بين قيم ومعرفة وسلوك المجتمع وأبنائه – جعلتنا نتساءل:

– هل يمكن أن نحكم أن للمعلم دورا في نقل القيم الدينية من خلال وجوده المستمر وما يمثله في نفوس التلاميذ من قدوة ورمز؟ أم هو مجرد أداة لأفكار لا يملك إلا الانصياع لها ؟ .

– هل يمكن اعتبار ،دور المعلم دوراً يشكل فارق في التأثير القيمي على التلاميذ أم هو مجرد ملقن للدروس؟.

– ما مدى تأثير هذا الدور على المجتمع ؟ .

خامسا: فرضيات الدراسة:

هي حلول أو تفسيرات مؤقتة يضعها الباحث بناء على قراراته وخبراته في الموضوع لحل مشكلة البحث ونكتب جميع فرضيات البحث بطريقة يجعلها وثيقة الصلة بمشكلة البحث ، الفرضية عبارة عن تصريح عن العلاقة بين متغيرين، وهذا التصريح يتضمن وجود أمر قد يكون صحيحا إذا كان الحل المقترح من طرف الباحث صحيحا ، بمعنى أنها اختيار جواب خاص لمشكلة بحث مطروحة .

وانطلاقا من ملاحظات ميدانية ودراسات سابقة لها علاقة بموضوع بحثنا أمكن لنا وضع الفرضيات التالية :

- **الفرضية الأولى:**
- يعمل المعلم على نقل القيم الدينية وتربية السلوك الاجتماعي لدى التلاميذ.
- **الفرضية الثانية:**
- يؤثر المعلم على المجتمع من خلال دوره كرمز وقدوة ويملك الثقافة والمعرفة.
- **الفرضية الثالثة:**
- يقتصر المعلم على تلقين الدروس نتيجة تراجع دوره في المجتمع .

سادسا: تحديد المفاهيم :

1- مفهوم الدور:تتعدد تعاريف الدور وذلك بتعدد وجهات النظر من ذلك برزت تعاريف نفسية وأخرى اجتماعية لهذا المفهوم .فعلى سبيل المثال يعرفه سينفرد :" تصور لسلوك بشخص معين وبصفة من صفاته الشخصية ".في حين عرفه قاموس التربية بأنه : "سلوك اجتماعي متوقع من أشخاص يشغلون مراكز معينة في المجتمع ".ويعرفه فؤاد أبو حطب :" الالتزامات والواجبات التي يقوم بها من له مكانة اجتماعية كما يشمل أيضا حقوقه وهذه الواجبات والحقوق تتحد بالنسبة للمعلم في ضوء الأهداف التربوية التعليمية ".

02- مصطلح المعلم :يعرفه إسحاق محمد :" المعلم هو ذلك الجندي المجهول فهو ذلك الشخص الذي يعلق عليه الآباء والمجتمع كل الآمال في تربية الأطفال وإعدادهم لحياة سليمة " [1]ويعرفه : " المعلم هو مصدر توثيق العلاقة التفاعلية بينه وبين التلاميذ

[1] – إسحاق محمد، **التفاعل اللفظي** ، مكتبة النهضة ،مصر ،1982،ص91 .

فإحساسه بهم يثري حياة كلا منهم ، فالمعلم لديه القدرة الكبيرة على كشف نقاط القوة والضعف عند التلاميذ والوقوف على أسبابها، ويعرفه رابح تركي :" انه حجر الزاوية في نجاح التعليم وفشله ، فهو الحافظ لتراث الحضارة والثقافة ينقله من جيل إلى جيل ، وهو الرائد الذي يهب المجتمع قوى روحية جديدة لا يهبها له الساسة ولا المخترعون "[1] .

03- مفهوم القيم الدينية:

- **عرفها الرفاعي 1980:**(مجموعة من المبادئ والقواعد والمثل العليا التي نزل بها الوحي والتي يؤمن بها الإنسان ويتحدد سلوكه في ضوئها وتكون مرجع حكمه في كل ما يصدر عنه من أفعال وأقوال وتصرفات تربطه بالله والكون). [2]

- **عرفها قمحية 1984:**(مجموعة الأخلاق التي تصنع نسيج الشخصية الإنسانية وتجعلها متكاملة، قادرة على التفاعل مع أفراد المجتمع، والعمل من أجل النفس والأسرة والعقيدة).[3]

- **عرفها فرحان ومرعي 1988:**(موجهات ودوافع للسلوك، لها جانب معرفي وسلوكي، وهي آلهية المصدر وتهدف إلى أرضاء الله دائماً).[4]

- **عرفها الريان 1991:**(معيار نابع من الشرع وينبثق من العقيدة الإسلامية ليحدد سلوك الافراد، تجاه الأشخاص، والأفعال، ويكون محل التزام من الجميع).[5]

- **عرفها القيسي 1995:**(مجموعة من المثل العليا والغايات والمعتقدات والتشريعات والوسائل والضوابط والمعايير لسلوك الفرد والجماعة مصدرها الله عز وجل).[6]

---

[1] – تركي رابح ، **اصول التربية والتعليم** ،الديوان الوطني للمطبوعات ، ط2 ، الجزائر،1990 ، ص(420/421.).

[2] – عبد الرحيم الرفاعي، **القيم الأخلاقية في التربية الإسلامية** ، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة طنطا، القاهرة، 1980. ، ص15.

[3] – جابر قمحية، **المدخل إلى القيم الإسلامية**، القاهرة، دار الكتاب المصري، 1984، ص41.

[4] – أسحق فرحان،وتوفيق مرعي: **اتجاهات المعلمين في الأردن نحو القيم الإسلامية**، مجلة أبحاث اليرموك، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد44، عدد 2، 1988، ص97.

[5] – محمد هاشم الريان، **أساليب تدريس القيم والمفاهيم**، مركز التدريب التربوي، الأردن، وزارة التربية، 1991، ص655.

[6] – مروان القيسي، **المنظومة القيمية الإسلامية** ، مجلة دراسات ، مجلد422، ملحق6، ص3223.

سابعا: منهج وتقنيات الدراسة:

يعتمد البحث على المنهج الوصفي حيث يساعد على معالجة وتحليل هذه الدراسة المتمثلة في "دور المعلم في نقل القيم الدينية".ويعتبر هذا المنهج من أهم المناهج المستعملة في البحث العلمي، يلجأ إليه الباحث عندما تتوفر لديه معرفة مسبقة عن أبعاد أو جوانب الظاهرة المراد دراسته ، ويعرف بأنه أسلوب من أساليب التحليل المركز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد، أو فترة أو فترات زمنية معينة، وذلك من أجل الحصول على نتائج علمية، ثم تفسيرها بطريقة موضوعية، بما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة. كما يمكن تعريفه بأنه وصف دقيق وتفصيلي لظاهرة أو موضوع محدد على صورة نوعية أو كمية رقمية، فالتعبير الكيفي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطينا وصفا رقميا يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجة ارتباطها مع الظاهرات المختلفة الأخرى، وقد يقتصر هذا المنهج على وضع قائم في فترة زمنية محددة أو تطويرا يشمل عدة فترات زمنية.

هذا المنهج الذي يعرفه كل من (محمود عوض بسيوني) و(فيصل ياسين) على انه: " كل استقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر التعليمية كما هي في الوقت الحاضر من أجل تشخيصها ، وكشف جوانبها وتحديد العلاقة بين عناصرها، العلاقة بينها وبين الظواهر الأخرى ويتم ذلك عن طريق البيانات ووصف الظروف والممارسات الشائعة بعد ذلك يتم تنظيم هذه البيانات فتحلل وتستخرج منها استنتاجات ذات دلالة بالنسبة للمشكلة المطروحة ".[1]

[1] محمد عوض بسيوني ، فيصل ياسين ، **نظرية وطرق التربية** ، ط3 ، الجزائر ، 1992، ص(206 /207).

ثامنا:الدراسات السابقة :

بعد الاطلاع على كثير من الدوريات والمجلات والرسائل الجامعية المتعلقة بهذا الموضوع وجد الباحث عددا قليلا من الدراسات التي تناولت دور المعلم والتي لها صلة مباشرة بموضوع نقل المعرفة .فالتجأت إلى الدراسات المقاربة لهذا الموضوع والتي تدرس دور المعلم ويمكن تلخيص أبرزها على النحو التالي

– **دراسة (سليمان 1987م)** بعنوان " **دور المعلم في المجتمع الإسلامي المعاصر** ": هدفت هذه الدراسة إلى بيان دور المعلم واهم المتطلبات الوظيفية له في المجتمع الإسلامي وذلك من خلال عرض نماذج عن مكانة المعلم في المجتمعات المعاصرة والكشف عن واقع التعليم ،قام الباحث بعرض مسؤوليات مهنة التعليم ودور المعلم في المجتمع الإسلامي المعاصر من خلال

– عرض دور المعلم في العصور الإسلامية ومهامه .

– دور المعلم في تقدم الشعوب والمجتمعات .

– دور المعلم في بعض المجتمعات المعاصرة .

– بين الباحث دور المعلم في رؤيا إسلامية باعتباره مصدرا المعرفة،وحاملا لثقافة أجيالها

– استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي المقارن ، وتوصل لنتائج منها :

أ – أن المجتمع الإسلامي يقدر المعلم ويؤمن بقيمته ويقدر عمله وجهده .

ب– إن قيمة المعلم تكمن في كفاءاته الشخصية وقدرته العلمية

– **دراسة (الشديفات 2008)** بعنوان "**دور معلمي الدراسات الاجتماعية في التفكير**": هدفت هذه الدراسة إلى معرفة دور المعلمين في تنمية التفكير لدى الطلبة من خلال من خلال وجهة نظر المعلمين والطلبة أنفسهم، حيث تكون مجتمع الدراسة من معلمي مدارس قصبة المفرق، وبلغ عددهم (79) معلما ومعلمة، كما تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الصف الأول والذين بلغ عددهم (189) طالبا وطالبة. أما عينة الدراسة فتكونت من (43) معلماو(36) معلمة، و(95) طالبا و(88) طالبة. قام الباحث بإعداد الاستبانة وتطويرها والتي تكونت من (39) فقرة وأظهرت الدراسة النتائج التالية :

– أن تقدير المعلمين لدورهم في تنمية التفكير كانت بدرجة كبيرة ، في حين كانت لدى الطلبة بدرجة متوسطة .

– أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة في استجابة المعلمين بينما أظهرت وجودها لدى الطلبة .

– **دراسة (احمد موسى2009)** بعنوان" **دور المعلم في تعزيز القيم** " :هدفت هذه الدراسة إلى مدى قيام المعلم بدوره في تعزيز القيم الدينية ، وبيان سبل تفعيل هذا الدور ، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي للحصول على المعلومات من اجل الإجابة عن أسئلة الدراسة ، وبلغت عينة الدراسة(400) طالب وطالبة من طلبة الصف الثاني عشر في مدينة خان يونس بغزة . من مجتمع دراسة بلغ (14291) حيث اختار عينته بطريقة عشوائية وبنسبة بلغت 25%. وكانت النتائج كالتالي :يقوم المعلم بدور تعزيز القيم الإيمانية بنسبة جيدة فاقت 70% وخرج بتوصيات مهمة نذكر منها مايلي:

– يجب على المعلمين الإلمام بالقيم الإيمانية

– إعادة النظر في محتويات المناهج لتتضمن القيم المرغوبة

– عقد المؤتمرات والمحاضرات للمعلمين التي تهتم بمناقشة هذه المواضيع

– إلحاق المعلمين بدورات تدريب لتدريبهم على استخدام الوسائل والمعلومات الحديثة.

– إجراء عمليات تقويم مستمرة لما تم اكتسابه للتلاميذ من قيم من خلال مقابلات أو اختبار للوصول إلى تقويم مكتسباتهم في هذا الميدان .

تاسعا: التعليق على الدراسات السابقة :

نتبين من خلال اطلاعنا على الدراسات السابقة أهمية الدور الذي يقوم به المعلم فهو على قدر كبير من الأهمية والخطورة في حياة الأمم ، حيث يقوم على عملية تدعيم التلاميذ بالمعرفة والقيم الاجتماعية والدينية من خلال الأنشطة التي يقوم بها في المدرسة وخارجها وسواء أكانت هذه الأنشطة ذات طابع معرفي أو إنساني أو نفسي. فان المعلم يقوم كما كشفت عنه الدراسات السابقة بالاهتمام بجذب انتباه وتركيز المتعلم، وتدريب التلميذ على التفاعل والتكيف الاجتماعي وبناء الثقة بينه وبين المجتمع ، والتركيز على الجوانب السلوكية والقيمية وغرسها في نفوس طلابه ،والاهتمام بهم من حيث المعرفة والعلم والأخلاق والسلوكيات وتشجيع التعلم المتقن. وأما بالنسبة للتلاميذ فإننا نؤكد كما جاء في الدراسات العربية السابقة فإنهم ممتثلون للمعلم كقدوة ومثال، متطلعون إلى الأخذ منه وتقليده، فقد أظهرت بعض النتائج إلى أن 70% منهم يقوم بدوره في تعزيز القيم لتلاميذه يساعدهم في ذلك تفاعل التلاميذ وانسجامهم .

إن الدراسات قد بينت أن دور المعلم مرتبط بمدى إدراك التلاميذ لاهتمام المعلم بهم ، وإن هذا الإدراك والانسجام يرتبط بدوره بمستوى دافعية التلاميذ للتحصيل حيث كانت أكثر العوامل أهمية ونجاحا في دفع التلاميذ نحو التعلم ، إذ إن العلاقة الإيجابية بين فعالية المعلم وقدرته على التأثير وأداء التلاميذ ،يشعر المعلمين بأنهم قادرون على مساعدة التلاميذ لإنجاز الأهداف المطلوبة منهم حيث يكون تحصيل التلاميذ إيجابيا.

إن استعداد المعلم وحرصه على خلق الدافعية لدى التلاميذ وتحفيزهم للتحصيل، إنما يحدث نتيجة معرفة المعلم لخصائص التلاميذ ومدى اهتمامه بهم، وحبه لهم، وجهده وتحضيره واستعداده، وحيوية الدروس، واهتمام المدرس بحاجات التعلم وهي أمور تتعلق بصورة أو بأخرى بالكفاية الذاتية للمعلم وتأهيله الأكاديمي المرتبط بمهنته ومن هنا جاءت هذه الدراسة لتوضيح الدور الذي يلعبه المعلم في نقل القيم إلى تلاميذه ، والتي تهدف في أساسها إلى المحافظة على مجموعة من المنظومات الأخلاقية والدينية والاجتماعية بالإضافة للتقاليد والتراث الذي يتبناه المجتمع كهوية وثقافة تميزه عن بقية المجتمعات.

عاشرا: صعوبات الدراسة:

من أهم الصعوبات التي واجهت الدراسة:

– صعوبة توزيع الاستبيان، وصعوبة جمعها حيث تطلب ذلك جهدا كبيرا واستغرق وقتا اكبر ، إضافة إلى عدم الاهتمام الجيد بالإجابات مما جعلنا نحرص ونساير أحيانا البعض في سبيل الحصول على إجاباتهم .

– عامل الوقت الذي لم يساعدنا على إتمام الدراسة في زمنه المطلوب ،وذلك لكثرة الانشغالات خصوصا ما يتعلق بعملنا الذي يتطلب منا الوقت والجهد والاهتمام .

– صعوبة التجرد والموضوعية في الأداء والعمل وذلك يرجع إلى أننا داخل الميدان ،ومن صميم أفراد المهنة مما جعلنا نلاقي صعوبة كبيرة في التجرد والدقة في نقل المعلومات وجمعها وتفسيرها .

– صعوبات الاتصال بالمبحوثين، مما سبب لنا كثرة التساؤلات والمناقشات حول هدف الدراسة وأسبابها وأصحابها. وتوضيح ذلك كله تطلب منا مجهودا إضافيا وشاقا لرفع الملابسات والغموض .

الجـــــــــــانب النظـــــــــــري

الفـــصـــل الأول ادوار المـــعلم وصـــفـــاته

تمهيد

أولا : صفات المعلم

01- الصفات الاخلاقية

02- الصفات الانسانية

03- الصفات الخاصة بالمهنة

04- الصفات الخاصة بالمظهر

ثانيا: ادوار المعلم

01- **الادوار** التعليمية والتدريسية

02- الادوار المهنية

03- **دور المعلم والسلوك الاجتماعي**

04- دور المعلم في التثقيف

05- دور المعلم وترسيخ المعرفة

تمهيد:

لا يوجد من يزايد على أهمية ودور الوظيفة التعليمية، إذ يعتبر العمل في مجال التعليم من أهم وأبرز الأعمال التي تقدم للمجتمع، كون المعلم والمعلمة يقومان بدور حيوي في تربية النشء وتعليمه وتثقيفه وتأهيله لخدمة دينه ووطنه،فالمعلم حجر الزاوية في العملية التربوية والتعليمية نظراً لما يقوم به من دور كبير ومهم على مسرح الحياة بمختلف جوانبها ومجالاتها، بل أن مهمته تعتبر من أكبر المهام خطورة وأثراً في المجتمع، فإعداد المعلم للطالب إعداداً علمياً ومسلكياً ووطنياً من الركائز الأساسية التي يبنى عليها استقرار وتقدم الوطن ورقيه، فهو ليس مجرد ناقل للمعرفة وحسب، بل يمتد دوره لتنمية القدرات وتعزيز الاتجاهات، وتربية العقول تربية صحيحة ورعاية أبناء بلده رعاية شاملة ليكونوا رجالاً، ومثالاً يحتذى به، وحملة للواء الوطن، ودور المعلم في وقتنا الراهن تعاظم ولم يعد يقتصر على مساعدة الجيل على مواجهة المستقبل ولكن تعداه إلى المساعدة لبناء هذا المستقبل، ففي ظل تحديات العولمة وفي إطار التغيرات الاجتماعية والتكنولوجية الهائلة والتأثيرات الإعلامية الجاذبة والقيم الاجتماعية المتغيرة أصبح على المعلم أن ينجح فيما قد تخفق فيه الأسرة وعليه أن يساعد الأجيال الجديدة على النمو والتقدم ومواجهة هذه التحديات، فالمعلم هو الجندي الذي يقف في الخندق الأول للتصدي لهذه الأباطيل والنظريات وإظهارها على حقيقتها، فهو صاحب رسالة كونه يجعل من مدارسنا مراكز إشعاع يتلقى فيها التلاميذ والطلاب المعارف والعلوم بأنواعها عصارة أفكاره يتغذى الطلاب ومن معين علومه ينهلون وفي نفوسهم يغرس القيم الوطنية والقومية والدينية ومكارم الأخلاق وينشر المحبة وروح التسامح في ربوع الوطن، إذن فالمعلمون يلعبون دوراً فاعلاً في بناء وتنشئة الأجيال القادمة حيث يعتبر دورهم أساسياً، مكملاً لدور الأسرة في تربية الأبناء مستقبلاً، فهم صمام أمان القيم الدينية والأخلاقية والأمناء على تربية الأجيال تربية وطنية سليمة، وهم الركيزة الأساسية ضمن منظومة التعليم والتطوير لما يتمتعون به من علم ساطع وفكر ثاقب وبما يقومون به من دور بارز في خدمة المجتمع، كما يعتبر النشء من الطلبة والطالبات قوام المستقبل في بناء الوطن وتقدمه والقيام بسائر شؤونه وهم أمانة كبرى في أعناق المعلمين وأولياء الأمور.

أولا- صفات المعلم :

01- الصفات الأخلاقية:

ومن أبرز هذه الصفات و الخصائص ما يلي:

أ- **الصبر**: ويعد الصبر من أهم هذه الصفات التي يجب أن يتحلى بها المعلم ، فمن المفروض أن يكون المعلم كالطبيب يحلم ويصبر ويتحمل ويرفق بمرضاه ، وهكذا يجب أن يكون المعلم مع أبنائه وطلابه ، فرسولنا الكريم يقول(إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه ولا ينزع من شيء إلا شانه)[1].أحياناً قد يأتيك أذى من الطالب لأنه جاهل ولو كان عالماً لما جاء ليتعلم عندك ، ولكنه جاهل ، جاهل جاء يريد أن يتعلم منك لذلك لا بد من الصبر واحتساب الأجر عند الله تبارك وتعالى. فقد يحصل للمعلم أحياناً أذى فقد يسمع كلاماً أحياناً من بعض الطلاب أو شيئاً من هذا القبيل فلابد أن يتحمل ويصبر ويحتسب ما يأتيه إن شاء الله من الأجر والثواب من رب العالمين، وكما تعلمون أن الرسول الله صلى الله عليه وسلم مسكه رجل أعرابي جذبه حتى أثرت الجذبة في صفحة عنقه صلى الله عليه وسلم فقال له مر لي من مال الله فضحك رسول الله وأمر له . إنه معلم يعلم البشرية فحركاته صلى الله عليه وسلم وتصرفاته كلها تعليم ، فإذاً هو القدوة لنا (إنما بعثت معلماً)[2]. لذا وجب على المعلم أن يعود نفسه على الصبر والتحمل وعدم الغضب وعدم الانفلات ببعض الكلمات النابية التي تخرج من المدرس أحياناً ليس لها أي مبرر ، وليس لها أي سند شرعي لا في كتاب الله ولا في سنة النبي عليه الصلاة والسلام ، فنجد بعض المدرسين أحياناً وهم قلة: يلعن الطالب أو يسبه أو يشتمه أو يقول له يا غبي أو يا حمار أو يقول يا كذا وكذا فهذا خطأ وغلط، فهذه العبارات النابية مخالفة لكتاب الله ولسنة الرسول صلى الله عليه وسلم. وهذا يدل على أن هذا المعلم في الحقيقة أقرب ما يكون للفشل لأنه ليس عنده صبر وليس عنده تحمل ولا يستطيع أن يكظم غيظه ولا يستطيع أن يتفاعل بصورة إيجابية مع قضايا الطلاب بحيث يمتص ما عندهم من غضب ويمتص ما عندهم من الأسئلة ويمتص ما عندهم من الضجر، الذي قد يكون

[1] ـ رواه مسلم برقم 2594

[2] ـ رواه ابن ماجة برقم 229

بسبب جفاف المادة الدراسية وعدم تناولها بطرق تربوية شيقة تجذب اهتمام وانتباه الطلاب أو بسبب مشكلات أسرية أو نفسية أو اجتماعية وهذا كله يتطلب الصبر والرفق وتقديم المساعدة له قد الإمكان لتخطى ما يواجهه من مشكلات تؤثر سلبا على علاقاته وسلوكياته وتحصيله الدراسي.

ب- الأمانة: إن التعليم أمانة وقد قال عز وجل: **(**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ**)**.[1] ومن مقتضى أداء هذه الأمانة أن يكون المعلم متقنا للمادة التي يدرسها، مهتما بها دائم المطالعة في مراجعها، حتى يعطي للتلميذ العلم الصحيح والنافع، ومن مقتضى هذه الأمانة أيضا أن يعطى العلم لمن هو أهله لمن يستعمله في الصلاح لا في الفساد لمن يستخدمه في الخير لا لمن يستخدمه في الشر، أن يعطي هذا العلم للأمين الذي يخدم بعلمه دينه وأهله ووطنه لا لمن يجعله سلما لنيل أعراض الدنيا الزائلة ولو حساب الدين والأخلاق والمبادئ، لذلك كان لزاما على معلمي جميع المواد الدراسية أن يهتموا بجانب التربية لا يختلف معلم الرياضيات والفيزياء والفرنسية والتربية البدنية عن معلم التربية الإسلامية أو التربية المدنية؛ فالمهمة مهمة كل معلم وفي جميع مستويات الدراسة من الابتدائي إلى ما فوقه بلا فارق.

ج- القدوة: إن المعلومات والقواعد التي يتلقاها الأبناء في محاضن التربية وأماكن التعليم، تبقى رسوماً جامدة لا حياة فيها ولا حراك، فإذا هيأ الله لها من ينفخ فيها روح التطبيق من أب أو أخ كبير آتت ثمارها وظهرت آثارها، ورسخت في أذهان الطلاب وعقولهم رسوخ الجبال الراسية، وأما إذا كان المعلمون يبنون كل يوم لبنة –وهي للأسف ضعيفة– ثم يهدم المجتمع ألف لبنة بما يراه المتعلم عليهم من مخالفات لما تعلمه، فأنى لبنيان العلم يوماً أن يقوم ويرتفع؟ وكيف لصرح الأخلاق والآداب أن يصلب ويشتد. وللمعلم أثر كبير في نفس الطالب، فهو يقوم مقام الأب في البيت، بل قد يفوقه أثرًا لأن مادته العلم وهو غذاء الروح الذي يفوق غذاء الجسد الذي يقدمه الأب لأفراد أسرته، ولذلك لا يفوق الأب المعلم في دوره إلا إذا كان يقدم لأبنائه الغذاء المادي للجسد، والغذاء الروحي للنفس[2]

---

[1] - سورة الأنفال (اية27)

[2] - رشيد ناجي الحسن، **المعلم القدوة** ، مجلة الوعي الإسلامي،2014، العدد:581

د- الصدق:الصدق هو الخطوة الضروريّة الأولى لحياة الإنسان السَّويّة. وتدريب النفس على الصدق، وعلى التعامل الحقيقي مع الأشياء إنّما هو كالأرض الخصبة التي يبذر فيها الإنسان بذور قوله وعمله،وميادين الصدق عديدة، أوّل ما يتبادر منها: الصدق في القول الذي يعتمد على القصد الصادق؛ فإنّ مَن يجانب الصدق ويقع في رذيلة الكذب فإنّما يتعمّد أن يُلغي المطابقة بين القول والواقع، ويعمل على نَسخ فكرة الانسجام وتبديلها ازدواجيةً بائسة تفصل المرء عمّا حوله، وعندئذٍ يكفّ الإنسان عن مواصلة المسيرة على صراط الله المستقيم. وليس كلُّ ما نقوله ونحن صادقون هو صدقٌ محمود، فليس من الصِّدق أن يقولَ المعلّم لطالبه المقصِّر أنت كسولٌ جداً. ويقولَ المقرئ لتلميذٍ له يُتأتِىء في القراءة: أنت قارىءٌ مُتلَعثِم. فالصدق لا يَتنافى مع مُداراة المشاعر ذاتِ المقاصِد النَّبيلَة التي تُعنى بأحاسيسِ الإنسان.الصدق الجميلُ والنافعُ هو الصدقُ الذي يكون ثمرةً للدِّين والإيمان، وهو الذي يُجزى عليه المرءُ خيرَ الجزاء،قال تعالى(:مَن عَمِلَ صالحاً من ذَكَرٍ أو أُنثى وهُوَ مُؤمِنٌ فلَنُحْيِيَنَّهُ حَياةً طَيِّبَة ولنَجزِيَنَّهُم أجرَهُم بأَحسن ماكانوا يَعمَلون).[1]

هـ- التعاون: يستدعي العمل بالوضعية المشكلة أو بالمشروع استحضار كافة الكفاءات التي يمتلكها المتعلمون، والعمل التعاوني الجماعي لحل المشكلة يتم من خلال توزيع الأدوار والتنسيق بين أفراد الجماعة، وهذا الإجراء يسمح بتخلص بعض المتعلمين من السلبية والخجل لتعوض بالحماسوالمثابرة وروح الاجتهاد، "فالتعلّم ألتشاركي هو شكل تفاعلي لتنظيم العمل داخل الفصل. يتعلم بواسطته التلاميذ من بعضهم البعض...تستدعي السمة الإدماجية للتعلمات في بيداغوجيا الإدماج منهجية مزدوجة لبناء المعرفة، منهجية فردية وأخرى جماعية يبني المتعلم معرفته بشكل خاص من خلال تفاعلاته داخل المجموعة."[2]

التحرر من تبعية المعلم:يشجع العمل وفق مقاربة الكفاءات المتعلم على الكشف عن سيرورات حل المشكلة وطرق التفكير وكيفيات التصرف حيث يظهر خلالها المتعلم أكثر تحررا وثقة فالهدف هو تقدم العمل الجماعي القائم على معيار توزيع الأدوار وليس على

[1] – سورة النحل الآية (97).

[2] - كزافيه روجيرس، **بيداغوجيا الإدماج** ، ترجمة نصر الدين الحافي وحماني اقفلي، مكتبة المدارس، الطبعة الأولى. المغرب.ص 64.

المنافسة والفردية. فاقتراح عمل على المجموعة يعني التقاء شخصيات مختلفة تتجاهل أحيانا، تحتقر وأحيانا يكره بعضها البعض الآخر، فالهدف هو خلق مناخ وظيفي، مريح يشارك التلاميذ فيه بوجاهة ويستمعون بشغف، يجاوبون دون عدوانية، ويقومون بأنفسهم أسباب الفعالية والنجاح، فقد تجاوزوا فرديتهم لمنفعة مشتركة" أمّا المعلم فينبغي أن يتفهم متعلميه حتى يتمكن من توفير الظروف المناسبة وقد ترتكز هذه الأنشطة على مشكلة يسمح لهم من خلالها بالتعبير عن آرائهم ومقترحاتهم بكل شفافية وحرية، ويحترم خصوصيات كل متعلم وكيفية التعامل مع الموضوع، وأصبح مطالبا بالتواصل معه ليعرف منه الإستراتيجية التي اختارها للحل مع تبريرها والتمشي الذهني الذي تبناه وأضحى الاهتمام بتتبع مسار تكوين المتعلم هو الأهّم، من أجل احترام إيقاعات المتعلم المختلفة التي يتميز بها عن أقرانه[1].

و- **التخطيط**: إن عملية إعداد المعلمين لمهنة التدريس تحتاج إلي عناية خاصة من القائمين علي العملية التعليمية؛لان المعلم هو المحرك للعملية التعليمية، ويتوقف نجاح عملية التعليم والتعلم علي القائم بهذه العملية، نظرا لدورة الأساسي فهو العنصر البشري الذي لا يمكن الاستغناء عنه، لأنه قائد الموقف التعليمي والمسئول عن إدارته وتوجيهه ذلك لأن الضرر الذي يصيب المجتمع من عدم إعداد مدرسين لا يقل عن الضرر الناجم من عدم وجود مدارس ولهذا أصبح التخطيط لإعداد المعلم من أهم الاتجاهات التي يهتم عند إعادة النظر في أي بناء تعليمي ويعرف التخطيط لبرامج تنمية المعلم بأنه :محاولة علمية واعية ومنظمة، تقوم علي أساس عدد المعلمين المراد تقديم البرنامج اليهم، ومجموعة من الإجراءات والبدائل والأسس والمؤشرات، التي ينبغي اتباعها لتحقيق أفضل النتائج، انطلاقاً من دراسة واقع الظروف الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية في المجتمع، مع الاستفادة من الإمكانات المتاحة، والتي يمكن أن تتاح في فترة زمنية معينة. ومن ثمَّ كان علي أجهزة التخطيط أن تراعي عند التخطيط لوضع السياسة في مجال المعلم يجب أن يتسم التخطيط بالأمور التالية :

[1] - حسينة أحميد،**الأدوار الجديدة للمعلم من منظور المقاربة بالكفاءات** «مجلة العلوم الاجتماعية العدد 16 ديسمبر 2012

– أن يكون شاملاً للقوي البشرية اللازمة لمراحل التعليم المختلفة، وتحدد مستوياتها في كل مرحلة، كما تحدد أعداد المعلمين اللازمين لكل مرحلة علي حدة أو لكل مادة. ويتطلب هذا كله رسما لسياسة للإعداد وخططه ومقوماته ووسائله وحاجياته.

- يتضمن المواصفات اللازم توافرها في المعلم عامة، والمواصفات الخاصة التي يتحتم أن يتصف بها معلم كل مرحلة علي حدة، بل ومعلم كل مادة، وأن تبحث عن وسائل وأساليب نموه الذاتي ورعايته صحياً واجتماعياً، وأن ترسم لنظام ترقيته، كما تناقش رغبته في النمو والاستزادة من المعرفة.

- تحديد وسائل إعداد المعلم– وفترة الإعداد الزمنية ومكانها وتبعيتها.

- تضع خطة الدراسة والخطوط العريضة للبرامج والمناهج وتبين مدي حرية المعلم في اختيار الطريقة والوسيلة.

- الاهتمام بالمستوي المهني للمعلم وأساليب رفع هذا المستوي ، وتنظم طرق تقويم المعلم، كما تحدد النواحي والصفات التي تؤخذ في الاعتبار عند تقويم عمله، وأن تضع تخطيطاً عاماً للدراسات التدريبية اللازمة له الدراسات التجديدية اللازمة لصقله، وأن ترسم له طريق النمو الذاتي والنمو المهني

- مراعاة مستويات المعلمين من حيث المعلم الجديد والأقل أداء والقديم الذي بحاجة الي تطوير وغير ذلك وحسب الهدف من الإنماء المهني يكون البرنامج وأن يشتمل التخطيط علي أمور حتمية وضرورية منها[1].

02: الصفات الإنسانية:

إن تحديد المعلم الفعال أو غير الفعال في ضوء بعض سمات الشخصية أو خصائصها, يمكننا من القول بأن المعلم الفعال هو المعلم الإنسان الذي يتصف بما تنطوي عليه هذه الكلمة من معنى. إن المعلم الإنسان هو المعلم القادر على التواصل مع الآخرين والمتعاطف والودود والصادق والمتحمس والمرح والديمقراطي والمنفتح والقابل للنقد والمتقبل للآخرين. إلا أنه يجب الاعتراف بأنه ما من معلم يمتلك تلك الخصائص الحميدة جميعها, فقد يتصف بعض المعلمين ببعض الخصائص غير المرتبطة بفاعلية التعليم ومع ذلك

[1] – أحمد السيد كردي، **المعلم حجر الزاوية فى العملية التعليمية**، **http://kenanaonline.com/users/ahmedkordy/posts/153743**

يتقبل الطلاب مثل هذه الخصائص, لأنهم لا ينشدون الكمال في المعلم فقد يقرون أحياناً بفاعليته ومهارته على الرغم من قسوته وتزمته.

إن الطالب لا يتوقع من المعلم أكثر من المساعدة والتفهم والتعاطف على المستوى السلوكي فما لم تتجسد مثل هذه الخصائص في سلوك تعليمي فلن تكون مفيدة ولن تؤدي إلى إحداث تغيير في العلاقات الصفية والتفاعل الصفي.وميل التلاميذ لفرع من فروع الدراسة مرتبط إلى حد كبير بدرجة حب التلاميذ لمدرس هذا الفرع أما رفض مادة فهذا يدل على أن التلميذ يرفض مدرسها ومن جهة أخرى فهناك الكثير من المدرسين ينظر إليهم التلاميذ كمثال عال بسبب الخواص الإيجابية في شخصياتهم.ثم إن المدرس الجيد يستطيع أن يوفر على نفسه جهداً كبيراً حين يكون بالفصل خليط غير متجانس من التلاميذ الأقوياء والضعاف – وذلك في استخدام الاختبارات في مجال الفصل الدراسي – إذ يعتمد إلى تقسيم التلاميذ في مجموعات متجانسة, بحيث يكون مستوى أداء التلاميذ في مجموعات متجانسة, بحيث يكون مستوى أداء التلاميذ متقارباً وذلك بتضييق مدى الفروق الفردية بينهم.ويساعد هذا الإجراء غالباً كلاً من المدرس والتلميذ. إذ يستطيع المدرس أن يعرف مستوى التلاميذ في الفصل فيعد المادة الدراسية إعداداً يتناسب مع مستواهم فالتلاميذ المتفوقون يلزمهم إعداد خاص. وكذلك التلاميذ الضعاف أما بالنسبة لتلاميذ الفصل المتجانس فإن احتمال استفادتهم من الشرح سيكون مضموناً لدرجة كبيرة طالما أن المادة الدراسية والمنهج وأسلوب الشرح متناسبة مع مستواهم.

وللمدرس مشاكله وأحزانه الخاصة فعلاقته بتلاميذه وتبادل المحبة معهم ومقدار إخلاصه في عمله ونجاحه فيه, يتوقف إلى حد كبير على كيانه النفسي وما هو محمل به من أثر الماضي والحاضر من أثر طفولته وتلمذته وظروفه الحاضرة. فهذه كلها عوامل خارجة عن إرادته ولكنها تتحكم في عمله إلى حد بعيد, وتكون عناصر شخصيته. إلا أنه من واجب المدرس ألا يحس التلاميذ بضيقه أو مزاجه غير المعتدل. فالمدرس الذي لا يسيطر على نفسه, بصرف النظر عن السبب, يكون غير محبوب عند التلاميذ. ولمظهر المدرس مدلول كبير بالنسبة للتلاميذ, فيجب أن تكون ملابسه نظيفة وأنيقة, وأن يجبر سلوكه التلاميذ على

احترامه. وأن يبتعد عن كل ما يجعل التلاميذ يسخرون منه. كما يجب عليه أن يكون رزيناً, يجعل من درسه موضوع تقدير واحترام التلاميذ.

وليس صحيحاً بأن المدرس لابد أن يكون رجل بطش لأن أساس العلاقة بين المدرس والتلميذ يجب أن تبنى على التقارب والتفاهم, وذلك لتحقيق أهداف التربية والبناء. ولا شك أن العلاقات الاجتماعية في الفصل مرتبطة في المقام الأول بشخصية المدرس, فعندما يكون المدرس نشيطاً وله شخصية قوية, فإنه يكسب ثقة تلاميذه ويسود الفصل جو كله تفاؤل. أما إذا سمح المدرس بأن يتهكم التلاميذ على أخطاء زملائهم, أو سمح لنفسه أن يفضل أو يميز بين الزملاء, فإن هذا يعرقل البناء والتربية.

إن الطلاب الصغار كالمرآة تعكس حالة المدرس المزاجية واستعداداته الانفعالية, فإن هو أظهر روح المرح والاستبشار كان خليقاً بطلابه أن يظهروا الابتهاج وروح الود والتجاوب معه. كذلك لا ينبت المدرس الذي أضربت نفسه واختل الجانب الانفعالي من شخصيته إلا تلاميذ مضطربين انفعالياً ومنحرفين مزاجياً. فالمدرس الذي يميل إلى العدوان يضطر تلاميذه إلى أن يكونوا أميل إلى الانسحاب, وهم يحاولون التنفيس عن هذا الميل عن طريق اتخاذ العنف وسيلة للتعامل مع الناس عموماً. كذلك يلاحظ أن المدرس الذي يحقر تلاميذه ويهون من شأنهم ويسخر من قدراتهم, يضطرهم إلى أن يسلكوا سبيل الغش والكذب والخداع حتى يمكنهم أن يواجهوا مطالب مدرسهم المتعسفة.

03: الصفات الخاصة بالمهنة:

الإيمان بأهمية التعليم في تنمية المجتمع وإعداد ما تتطلبه التنمية الشاملة من قوى بشرية مختلفة في مستويات تعليمها وإعدادها وتدريبها والرغبة الصادقة إلى التعليم والبقاء فيه ،وفي القيام بعمل التدريس، وفي العمل مع الأطفال والشباب، وفي تغيير سلوكهم إلى الأفضل ، وتنمية معارفهم ومهاراتهم واتجاهاتهم ،والتحيز إلى مهنة التعليم ،والاستعداد لتحمل متاعب المهنة، والوفاء لمتطلباتها ومسؤولياتها والتزاماتها، والعمل على نموه المهني المستمر.[1] فعالم التربية والتعليم اليوم هو عالم مختلف، يتميز بالتعقيد والتغيير المتسارع المستمر،وبالتالي يتطلب أنواعا جديدة من المعلمين القادرين على فهمه

[1] هادي مشعان ربيع ،**مدخل إلى التربية**، دار صفاء للطباعة،عمان،2006، ص(267).

واستيعابه والتعامل مع متغيراته وظروفه[1]. ولا يستطيع تأدية هذا الدور إلا إذا كان المعلم يدرك إدراكا تاما المعرفة التي يقوم عليها النظام التعليمي لكي يصبح دوره فعالا وقادرا على حل المشكلات التي تعترضه أثناء تأدية هذا الدور ومن هذه الأسس المعرفية :

– معرفة المحتوى وتضم معرفة الحقائق والمفاهيم والمبادئ والنظريات في مادة معينة أو في مجال معرفي معين ومعرفة العلاقات القائمة بين هذه المكونات .

– المعرفة المنهجية وتضم معرفة الموضوعات المختلفة التي تعلم في صف معين و سنة محددة و معرفة ما تم تعليمه وما سيعلم في الموضوع نفسه في سنوات لاحقة وما علم في سنوات سابقة .

– معرفة المتعلمين وخصائصهم ومعارفهم ودوافعهم وتطورهم وهي ضرورية بسبب العلاقة بين هذه الخصائص. ومعرفة الأطر التعليمية وتضم معرفة محيط الصفوف الدراسية وإدارة المؤسسات العلمية وتمويلها ومعرفة مجتمع المؤسسة وثقافتها .

– المعرفة التربوية العامة وتضم معرفة نظريات التعلم والتعليم ومبادئهما واستراتيجيات إدارة الصفوف الدراسية والتنظيم الذي يتجاوز المادة الدراسية.

– معرفة المقاصد والأهداف التعليمية وتضم معرفة الخلفيات الفلسفية والتاريخية للتعليم.

-معرفة المحتوى التربوي وهي الفئة التي ترجح أن تميز المختص في مادة معينة وعلى المعلمين استخدام معرفتهم المهنية لتخطيط البرامج القائمة على الاستقصاء وتوجيه تعلم الطلبة وتسهيله وتقويم تعليمهم وتعلم الطلبة وتصميم وإدارة البيئات التعليمية التي تقدم للطلبة الوقت والمكان والمصادر اللازمة للتعلم وتطوير واستخدام تكنولوجيا المعلومات كالاتصالات بطريقة ذات معنى و إشراك طلابهم في نقاش قضايا تهم المجتمع.

04: الصفات الخاصة بالمظهر:

من علامات الشخصية السوية والمتزنة، الاهتمام بالمظهر الخارجي من ملبس،وتسريحة الشعر، ونظافة الحذاء، وتهذيب اللحية والشوارب، وقص الأظافر،و.... وقد حث الله تعالى المسلمين أن يهتموا بمظهرهم حيث يقول(يَا بَنِي آدَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ)[2].

[1] عمر أحمد همشري ، **مدخل الى التربية**، دار صفاء للطباعة،عمان،2007ص(231).

[2] - الأعراف– 31

ويقول(وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ)[1]،وقال رسول الله:(إن الله طيب يحب الطيب،ونظيف يحب النظافة،كريم يحب الكرم، جوادٌ يحب الجود، فنظفوا أفنيتكم، ولا تشبهوا باليهود)[2]،وقال أيضاً: (إنكم قادمون على إخوانكم، فصلحوا رحالكم، وصلحوا لباسكم، حتى تكونوا كأنكم شامة في الناس، فإن الله لا يحب الفحش ولا التفحش)[3]. فالتعامل مع الناس عملية شاملة متعددة الجوانب، فيها عقل وفكر، ولسان ينطق، وجوارح تتحرك، ومظهر يشاهد، ولا بد للإنسان أن ينتبه إلى هذه الجوانب كلها، وإن أي خلل في أحدها ربما يكون له تأثير سلبي سيبدو عاجلاً أم آجلاً.ومن هنا كان لا بد أن يكون المعلم والمربي صاحب ذوق في جميع مجالات مهنته، وخاصة في اختيار الملابس، والتي تتناسب مع مهنة التربية والتعليم، بعيداً عن بعض الموديلات التي لا تتناسب وشخصية المعلم المسلم، لأنها تؤثر سلباً على شخصيته.وبما أن المعلم يحمل أجمل مهنة في الوجود، لذا كان عليه أن يضيف إلى جمال المهنة، جمال المظهر الخارجي، ولقد اتخذت الملابس لدى الكثيرين دليلاً على الشخصية عظمتها وحقارتها، فمن ملابسك تعرف الناس ذوقك، ومدى رهافة حسك وأخلاق.كمالا يخفى على أحد أن المظهر الجيد والهندام الحسن يترك آثاراً جيدة على مرتديه وناظريه معاً؛ ومن أهم الآثار التي يتركها على المرتدي:

- زيادة الثقة بالنفس.
- زيادة حب المهنة والتعلق بها.
- الإيجابية في التعامل مع الآخرين.

[1] - المدثر-4

[2] - رواه الترمذي

[3] – رواه أبو داود

ثانيا- ادوار المعلم :

01- الأدوار االتعليمية والتدريسية: يمكن اعتبار التدريس بمثابة همزة الوصل بين الطالب ،ومكونات المنهج والأسلوب بهذا الشكل يتضمن المواقف التعليمية المتنوعة التي تتم داخل غرفة الصف والتي ينظمها المعلم ، والطريقة التي يتبعها ، بحيث يجعل هذه المواقف فعالة ومثمرة في ذات الوقت.كما على المعلم أن يجعل درسه مرغوبا فيه لدى الطلاب خلال طريقة التدريس التي يتبعها ، ومن خلال استثارة فاعلية التلاميذ ونشاطهم . ومن الأهمية بمكان أن نؤكد على أن المعلم هو الأساس . فليست الطريقة هي الأساس ، وإنما هي أسلوب يتبعه المعلم لتوصيل معلوماته وما يصاحبها إلى التلاميذ. واستخدام تقنيات التعليم لا يعني إلغاء دور المعلم بل يصبح دوره أكثر أهمية وأكثر صعوبة ، فهو شخص مبدع ذو كفاءة عالية يدير العملية التعليمية باقتدار ويعمل على تحقيق طموحات التقدم والتقنية. لقد أصبحت مهنة المعلم مزيجا من مهام القائد ،والناقد والموجه ،ولكي يكون دور المعلم فعالاً يجب أن يجمع المعلم بين التخصص والخبرة ، وأن يكون مؤهلاً تأهيلاً جيداً ومكتسباً الخبرة اللازمة لصقل تجربته في ضوء دقة التوجيه الفني عبر الإشراف المتنوع والمناسب،.حيث لا يحتاج المعلمون إلى التدريب الرسمي فحسب ، بل والمستمر من زملائهم لمساعدتهم على إتقان أفضل الطرق لتحقيق التكامل ما بين التكنولوجيا وبين تعليمه. ولكي يصبح دور المعلم مهما في توجيه طلابه الوجهة الصحيحة للاستفادة القصوى من التكنولوجيا على المعلم أن يقوم بما يلي:

- أن يعمل على تحويل غرفة الصف الخاصة به من مكان يتم فيه انتقال المعلومات بشكل ثابت وفي اتجاه واحد من المعلم إلى الطالب إلى بيئة تعلم تمتاز بالديناميكية وتتمحور حول الطالب حيث يقوم الطلاب مع رفقائهم على شكل مجموعات في كل صفوفهم وكذلك مع صفوف أخرى من حول العالم عبر الإنترنت.
- أن يطور فهما عمليا حول صفات واحتياجات الطلاب المتعلمين.
- أن يتبع مهارات تدريسية تأخذ بعين الاعتبار الاحتياجات والتوقعات المتنوعة والمتباينة للمتلقين.

- أن يطور فهما عمليا لتكنولوجيا التعليم مع استمرار تركيزه على الدور التعليمي الشخصي له .
- أن يعمل بكفاءة كمرشد وموجه حاذق للمحتوى التعليمي.

ومما لاشك فيه هو أن دور المعلم سوف يبقى للأبد وسوف يصبح أكثر صعوبة من السابق ، لأن المعلم هو جوهر العملية التعليمية لذا يجب عليه أن يكون منفتحاً على كل جديد وبمرونة تمكنه من الإبداع والابتكار، ليكون قادرا على مجابهة التحديات و الوقوف أمام متطلبات العصر وتحدياته وما يسمى بالعولمة وما تشكله من تحدي ثقافي واجتماعي واقتصادي[1].

02-: الأدوار المهنية: إن وصف التدريس بأنه مهنة، يشير إلى أنه من جملة العلوم والصنائع إلى لا بد لها من مبادئ وأصول وقواعد، وأن من يقوم بهذه المهنة لا بد له من الإحاطة بتلك المبادئ والأصول حتى تتكون لديه المهارة والملكَة للنجاح في تلك المهنة. والملكة في صناعة ما، أو مهنة ما، كما ذكر ابن خلدون في مقدمته هي: "صفة راسخة تحصل عند استعمال ذلك الفعل، وتكرره، مرة بعد أخرى، حتى ترسخ صورته، وعلى نسبة الأصل تكون الملكة، وعلى قدر جودة التعليم، وملكة المعلم يكون حذق المتعلم في الصناعة، وحصول ملكته ."والتقرير بأن التعليم مهنة يعني أن التعليم تنطبق عليه معايير المهنة، ومن أهمها :

- أن لها دوراً حيوياً في المجتمع، يستهدف الخير والمصلحة العامة .
- أن ممارسة المهنة تتطلب اكتساب مهارات قائمة على معرفة نظرية تتيح معرفة أعمق لفهم وتحليل مشكلات المهنة، وتحديد الحلول المناسبة لها .
- أن ممارسة المهنة تتطلب تأهيلاً مهنياً وإعداداً منظماً يؤهل الإنسان للممارسة المهنة .
- أن المهنة تتطور، وتنمو من يوم لآخر، وهذا يستدعي برامج تدريبية لممارسي المهنة ليلحقوا بالتطورات المستجدة .
- أن لها أخلاقيات خاصة بها، فلكل مهنة قيم خلقية وآداب خاصة تنبع من المهنة ذاتها، وتمثل الأساس القيمي للمهنة يجب أن يلتزم به جميع الممارسين لها .وكون التعليم "مهنة"

[1]-محمود الفرماوى، **المعلم وطرق التدريس في ظل تقنيات التعليم الحديثة**،تكنولوجياالتعليم:http://kenanaonline.com/users/elfaramawy/posts/15153

لا يلغي الجانب الفطري لدى بعض العاملين في هذه المهنة، فقد يوجد لدى بعض الناس موهبة فطرية في التعليم، فيكفيه أن يتفوق في مادته العلمية ليكون مدرساً ناجحًا، نتيجة للثراء العلمي المعرفي لديه، وموهبته الفطرية، كما أن المعلم يمُكن أن يظهر قدراته الابتكارية، وذوقه الجمالي في التفكير والحركة التعبيرية، والتعامل الإنساني، والقدرة العالية لإثارة عقول تلاميذه لإنتاج حلول ونظريات، ولكن مثل هذا المعلم الموهوب نادر الوجود . والحديث عن الموهبة في التعليم يقود إلى الحديث عن الفن في التدريس، فعملية التدريس لا يكفي فيها الموهبة، أو التمكن من المادة العلمية أو الإلمام بالجوانب النظرية للتخصص المراد تدريسه فقط، بل لا بد أن يصطحب ذلك الإعداد التربوي القائم على التدريب والممارسة العملية، والمشاهدة النظرية في البيئة الطبيعية، والتدريس الفوري بعد الحصول على الشهادة العلمية المتخصصة دون المرور بالإعداد والتدريب التربوي فكرة غير مقبولة، ونتائجها العاجلة والآجلة على التلاميذ والعملية التعليمية غير جيدة .وبالمقابل، فإن مهنة التدريس ليست حرفة لا تحتاج لإعداد ذي شأن، ولا لدراسات وتدريبات، وإنما يكتفي فيها بالتقليد، بل لا بد أن يصحب ذلك معرفة متخصصة وإلماماً بالأسس العلمية والنفسية والاجتماعية للتدريس. ومن هذا العرض يتضح أن مهنة التدريس تقوم على العلم والفن في آن واحد، وتكاملهما يزيد من مستوى النجاح في هذه المهنة.

أ- **أهمية مهنة التدريس:**إن نظرة تأملية في أسباب قيام الحضارات ونموها، وما تبرزه من إنتاج فكري وحضاري عظيم، تبرز الأهمية المتنامية لمهنة التدريس ووظيفتها لصناعة التقدم الإنساني عبر عصور التاريخ، فالأمم جميعاً لا تستغني عن التعليم والتدريس فهو: ضرورة من ضرورات الاجتماع البشري، وأداة لا بد منها؛ لتمكين المجتمع من تربية الوليد البشري، وننشئه إنسانياً، ولتمكين المجتمع من الوصول إلى الرفاهية من خلال الخبرات والصنائع التي تناله المجتمعات بالتعليم، فكل الصنائع العملية إنما تكتسب بالتعليم، ولا بد لها من معلم، النجارة والبناء والطب والوراقة والخياطة وتعليم العلم، وغيرها.ولأهمية مهنة التدريس فقد وصفها أحد علماء التربية "شاندلر Chandler "بأنها: المهنة الأم؛ وذلك لأنها تسبق جميع المهن الأخرى، ولا غنى لها عنها، فهي الأساس الذي يمدها بالعناصر البشرية المؤهلة علمياً وفنياً واجتماعياً وأخلاقياً .وإذا كانت مهنة التدريس هي المهنة الأم،

فإن من يقوم بهذه المهنة "وهو المعلم، أو المعلمة" ذو شأن ومكانة، ودور كبير في المجتمع، فالدور الذي يقوم به المعلم يفوق الدور الذي يقوم به العاملون في المهن الأخرى، فالطبيب –مثلًا– يعالج أفرادًا معدودين، وتأثيره يكون على أجزاء محدودة من البدن، أم المعلم فتأثيره كبير ليس على أبدان التلاميذ فحسب، بل على عقولهم وقلوبهم وشخصياتهم، ولذلك فإن أثره يدوم وينتشر .إن دور المعلمين في المجتمعات التي يدرسون فيها عظيم وخطير؛ فهم يخدمون البشرية جمعاء، ويتركون بصماتهم على حياة المجتمعات التي يعملون فيها، كما أن تأثيرهم على حياة الأفراد ومستقبلهم مستمر مع هؤلاء الأفراد لسنوات قد تمتد معهم ما أمتد بهم العمر، إنهم يتدخلون في تشكيل حياة كل فرد من باب المدرسة، ويشكلون شخصيات رجال المجتمع من سياسيين، وعسكريين، ومفكرين، وعاملين في مجالات الحياة المختلفة، ورجالًا ونساءً على حد سواء.

ب– تاريخ مهنة التدريس: لقد عرفت الإنسانية مهنة التدريس منذ عصور بعيدة غابرة، وفي كل عصر من هذه العصور تكتسب هذه المهنة أهمية ورسالة أكبر عما كان عليها في العصر الذي مضى، كما يكتسب فيها المعلم أهمية وخبرة ومهارة .وقد نشأت هذه المهنة مع نشأة المجتمعات البدائية –تلك المجتمعات التي تعيش حياتها على الفطرة أو الطبيعة دون أن ينالها حظ من التمدن أو التحضر– حين كان الأبوان يدربان الأطفال على صناعة الأدوات الضرورية والصيد وحمل السلاح، للحفاظ على الحياة، ومواجهة الأخطار المحتملة .ثم تطورت مهنة التدريس بعض الشيء حين أخذت اعتبارًا دينيًا تمثل في قيام الكهان أو البراهمانيين في الحضارة الهندية القديمة على التربية، وفي تدريس التلاميذ والآداب المقدسة في التربية الصينية، ثم في قيام الكهنة في المجتمع المصري القديم على تدريس الأدب والدين والعلوم والرياضيات .وفي الحضارة اليونانية اهتم الأثينيون بالتربية واعتبروا أن مكانة التربية هي أسمى مكانة في البلاد، كما بدأت مهنة التدريس تأخذ جانبًا من التنظيم والعناية من القائمين عليها، وذلك حين بدأت المدارس تنتشر في أوائل القرن السادس، وقد وضع المشرع "صولون" قوانين لضبط التعليم وحفظ كرامة المعلم، ومنها: عدم فتح المدارس قبل الشروق، وضرورة إغلاقها قبل الغروب. وعدم دخول الرجال في مباريات رياضية مع الأولاد، وعدم دخول غرفة الدراسة والأولاد بها إلا كان الداخل ابن

المعلم أو شقيقه أو زوج بنته، وكان هناك ثلاثة أنواع من المعلمين: معلم اللغة، ومعلم الموسيقى، ومعلم الألعاب الرياضية.وفي المجتمع اليوناني انتشر مجموعة من المعلمين الذين ظهروا بعد تزايد الحقوق السياسية وقوة الطبقات الدنيا في المجتمع الأثيني، وقد عاشوا في القرنين الخامس والرابع قبل الميلاد، ويسمون: "السفسطائيون"، وكان السفسطائيون من المعلمين الجوالين، ولم يكونوا يعلمون الأثينين في مدارس نظامية، بل في الشوارع والساحات الرياضية، وكانوا أحيانًا يستأجرون غرفاَ فيها طلابهم. وقد علم السفسطائيون الشباب الأثيني كل ما يحتاج إليه من علوم، وسياسة، ورياضة، ومنطق وفلك، ولكن تركيزهم كان بشكل أكبر على فن الخطابة والإلقاء "[1]

وفي الحضارة الرومانية انتشرت المدارس الأولية والثانوية والعالية، ودرست الفنون السبعة وركز عليها حيث اعتبرت أساسية لتربية الإنسان الحرة، وهي: النحو والخطابة والمنطق والحساب والهندسة والفلك والموسيقى، كما تميزت بالتركيز على العقل الذي هو أساس الروح كما ذكر شيشرون أحد أشهر فلاسفة الرومان وكان الآباء الأغنياء من الرومان يضعون أبنائهم في رعاية عبد "بيداجوج" منذ دخولهم مدارس "اللودس" حتى سن السادسة عشرة، وكان على البيداجوج أن يوجه تعليم الطفل في الدراسة، وكان يعاقبه إذا لزم الأمر، وكان المعلم في مدارس اللودس يسمى "المؤدب"، ولم يكن المعلم في تلك المدارس يحظى باحترام كبير، كما أن مرتبه صغير يعادل تقريباً مرتب المدرس في مدارس النحو، وخمس مرتب المعلم في مدرسة الخطابة.وفي العام 1380م أتت المسيحية كدين رسمي بعد أن كانت التربية الوثنية في اليونان والرومان لا تلبي حاجات الإنسان النفسية، ولا تنظم سلوكه وتزوده بالمثل العليا في الحياة، أتت المسيحية واستطاعت أن تهب للتربية معنى جديداً، فجعلت هدفها الأول تعلم المذهب المسيحي، والتمرس بالطقوس الكنسية، ولم يكن التركيز على التربية العقلية كبيراً، وإنما الاهتمام بالتربية الخلقية، وتهذيب النفس التي ترمي إلى الزهد في الدنيا، وارتقاب الحياة الأخرى الخالدة، وكان رجل الدين الأول هو المعلم، أما المنهج فكان الكتاب المقدس مع تعاليم ومثاليات المسيحية .وفي عصر الجاهلية وقبل الإسلام، كان العرب في جاهليتهم أميين لا يعرفون القراءة والكتابة ولا

[1] - سيد مرسي، **الشخصية السوية**، ط1، دار التوفيق النموذجية، القاهرة، 1985، ص32

يهتمون بها، إلا النذر اليسير ممن كان يحرص على تعليم أبنائه القراءة والكتابة والحساب وقواعد اللغة. والتعليم كان إفراديًّا؛ حيث يخص المعلم كل تلميذ من تلاميذه بجزء من وقته .ولم تحظ مهنة التدريس بمزيد من العناية حتى جاء الإسلام برسالة التوحيد والعلم والأخذ بأسباب القوة، فكانت مهنة التدريس وسيلة عظيمة لكل التشريعات الجديدة من جيل إلى جيل، وتعليم الناس أمور دينهم ودنياهم .

ج- مهنة التدريس في التربية الإسلامية:منذ أن بزغت شمس الإسلام وظهر النور الرباني يبشر بميلاد أمة جديدة تقوم على أساس التوحيد الخالص لله وحده لا شريك له وأن محمداً عبد الله ورسوله، منذ أن ظهرت هذه الدعوة وهي تدعو إلى العلم، وتحث على طلبه، وترتب الثواب الجزيل لمن يقوم بتعليم الناس أمور دينهم ودنياهم.

03-دور المعلم والسلوك الاجتماعي: يعد السلوك السليم من السمات الشخصية الطيبة التي ينبغي أن يتمتع بها كل إنسان وجدير بمن يتولى تربية وتدريس النشء أن يتميز بسلوك اجتماعي راق،وسلوك وظيفي أكثر تميزا ،وسلوك خال من كل الشوائب والعيوب فينبغي على المعلم أن يكون قدوة في مجتمعه وأنموذجا لطلبته لاسيما وان سلوكه وتصرفه اجتماعيا ووظيفيا هو محط أنظار من يحيط به من الناس أو من العاملين بصحبته ولأسباب ومبررات معروفة تعود لمكانة المعلم تربويا.ونقصد بالسلوك الاجتماعي سلوكه العام داخل المجتمع الذي يعيش فيه، وطبيعي أن السلوك الوظيفي لا ينفصل عن السلوك الاجتماعي لأي إنسان يمارس وظيفة عامة، فكل منهما مرتبط بالأخر بل وينعكس سلبا أو إيجابا عليه. والسلوك الاجتماعي تشكله وتؤثر فيه جملة عوامل في مقدمتها التربية وما اخذ من عادات وقيم وسلوك من بيئته المحلية الخاصة وبيئته الاجتماعية العامة ،فضلا عما اكتسبه من ثقافته بمرور الوقت والزمان. كل هذه العوامل والعناصر هي التي تشكل وتكون السلوك الاجتماعي للمعلم .وينبغي أن يتميز سلوك المعلم في قسمه وداخل مدرسته بالاستقامة والأخلاق الرفيعة، فعليه مبادرة الناس بالسلام والتواضع والتبسط في علاقاته مع زملائه. كما ينبغي على المعلم التبسط في حديثه مع تلامذته دون الابتذال في عبارته المستخدمة في مخاطبتهم. وعليه الابتعاد في سلوكه عن كل ما من شأنه المساس بسمعته الاجتماعية والأخلاقية فضلا عن وجوب الاعتدال في مجاملاته

،والجلوس في المقام الذي ينبغي عليه الجلوس فيه ،أي في مكتبه الخاص داخل قسمه ، وفي الأماكن التي ينبغي له ارتيادها في مدرسته ولا بأس له مشاركة تلاميذه في احتفالاتهم بالمناسبات والجلوس معهم مع مراعاة أن يكون حضوره مؤثرا ولائقا به وبهم. وعلى المعلم تجنب السلوك المتعالي والتكبر في علاقاته مع زملائه ومع تلاميذه وان يبذل جهوده لبناء سمعة طيبة له وعلاقات قائمه على المحبة والاحترام في أن واحد بحيث يكون محترما ومحبوبا من الجميع قدر ما يستطيع[1].ولا يقتصر اهتمام المعلم بسلوكه على مكان عمله بل ينبغي عليه الاهتمام بسلوكه وتصرفاته خارج عمله الرسمي، إذ يجب عليه تجنب كل ما من شأنه المساس بسمعته الشخصية وذلك بتجنب ارتياد الأماكن العامة التي لا تليق بمكانته ومقامه وارتياد تلك التي تليق به كالنوادي والمراكز الثقافية التي يرتادها اقرأنه أو نخبة المجتمع. وعليه تجنب الوقوف في الطرق العامة قدر ما يستطيع لمجاذبة الناس الحديث، وان يسعى لان يكون في منطقه سكنه صورة نموذجية للسمعة الطيبة الراقية والسلوك القويم ،وان يعمل على أن تكون عائلته بأكملها على مثل ذلك السلوك وتلك السمعة. وهذا لا يعني إطلاقا أن يعزل المعلم نفسه عن مجتمعه وعن الناس بل عليه أن يبادر إلى بناء علاقات طيبة مع جيرانه وأبناء منطقته ،وان يشاركهم أفراحهم وأتراحهم وان يقدم المساعدة والخدمة لهم قدر ما يستطيع في إطار الأعراف والقيم الاجتماعية السائدة في مجتمعه. كما أن مظهر أي إنسان هو جزء وانعكاس لشخصيته، ويرتبط مظهر الإنسان إلى درجة كبيرة بمستوى ثقافته وذوقه وسلوكه العام. ونادرا ما نجد أي إنسان يترك داره متوجها إلى مكان عمله أو إلى زيارة أصدقاء له دون أن يصرف جزءا من وقته للاهتمام بمظهره وشكله، وذلك يعني أن أي إنسان يسعى إلى الظهور بالشكل المناسب الذي يليق به وبالشكل الذي يترك انطباعا ايجابيا في نفوس الآخرين .ومن الملاحظ أن هذه المظاهر تتناقص بمرور الوقت الأمر الذي يستدعي من المعلمين الاهتمام بهذه الظاهرة و الظهور بالمظهر اللائق والمناسب أثناء قيامهم بواجباتهم وممارسة مهامهم داخل مدارسهم وخارجها .

[1] مريم سليم ، **علم النفس التربوي** ، دار النهضة العربية ،بيروت ، لبنان ، 2004 ،ص (141)

04- دور المعلم في التثقيف:[1] يعد تقديم الثقافة للتلاميذ من أهم وظائف وادوار المعلم ، لان المجتمع سمح له بتقديم سلوك ثقافي معين ولا يسمح له بتقديم سلوك ثقافي آخر ، والمعلم لا يقوم بتقديم كل الثقافة بغثها وسمينها، بل يختار منها انسب عناصرها وفق الفلسفة التي يرسمها المجتمع [2]ويقدم المعلم الثقافة للتلاميذ بعد تبسيطها أي تقديمها لكل تلميذ حسب ما يناسبه وبالطريقة المناسبة ، ولا يكون هذا التقديم مجرد نقل للمعارف الرسمية وغير الرسمية، وإنما يشرك التلميذ بأكبر قدر من النشاط للوصول إلى تفسير هذه السلوكيات الثقافية بمساعدة الرجوع إلى المصادر الثقافية المختلفة كي يكتسب التلاميذ اكبر قدر من المعلومات والمهارات. وان كنا نجد فرقا في الكتابات التي تبين نوع هذه الثقافة المنقولة إلى التلاميذ.فانعدام المساواة المدرسية للأطفال القادمين من مختلف الطبقات الاجتماعية، يجمع عميلة التثقيف مجرد عملية إجبار للتلاميذ يظهر في شكل تطبع بثقافة الطبقة المهيمنة والتي هي في الأخير تمتلك السلطة والقوة،مما يؤدي إلى إعادة إنتاج الثقافة السائدة.وتتجلى إعادة الإنتاج في رأي بورديو في ثلاث مراحل كالتالي

- الحالة الملتحمة التي تأخذ بعين الاعتبار التربية العائلية لها كقيمة ايجابية أو سلبية حتى تشكل جزءا من الفرد.
- الحالة المموضعة على شكل أمتعة أوسلع ثقافية كالكتب والمجلات والقواميس.
- يوجد هذا الرأسمال على شكل طقوس وألقاب كالشواهد والمباريات والامتحانات.

05- دور المعلم وترسيخ المعرفة: كان دور المعلم في الماضي يتمحور حول نقل المعلومات والمعرفة من مصادرها متمثلة فى المنهج الدراسي إلى الطلاب ، ولكن مع التغيرات الحديثة والمتلاحقة في النظام التعليمي بمختلف مراحله على مستوى العالم وبصفة خاصة الدول المتقدمة تغيرت كافة الأفكار والممارسات الخاصة بالمعلم ، حيث انتقل من طور الوسيط في نقل المعرفة إلى مشارك فيها وبالتالي تغيرت النظرة التقليدية إليه وأصبح دوره مؤثراً في كافة مراحل العملية التعليمية، كما أصبحت مهنته تتطلب الوعي والكفاءة والسمات الشخصية المتميزة لكي يتمكن من بناء الطلاب وتحقيق النمو المتوازن لهم وصقل مواهبهم وتهذيبهم أخلاقياو اجتماعيا.فكما يقول دوركايم "أن الإنسان

[1] - عزلاوي عبدالسلام، مصدر سابق، ص41

[2] علي اسعد وطفة ، **علم الاجتماع المدرسي** ، مصدر سابق ، ص(161).

الذي تريد التربية أن تحققه فينا ليس هو الإنسان على غرار ما أودعته الطبيعة بل الإنسان على غرار ما يريده المجتمع"[1].وأمام كل ذلك أصبحت على رأس الأولويات لدى الدول النامية زيادة إلانفاق على التعليم بمراحله المختلفة خاصة وعلى المعرفة عامه وأصبح الإنسان الفاعل في النظام الجديد هو إنسان متعدد المهارات وقادر على التعليم الدائم الذي يتطلب سرعة التكيف والتأقلم مع التبدلات السريعة للطبيعة الاقتحامية للتكنولوجيا والاقتصاد والتي تؤثر بشكل ملموس على النظم الاجتماعية والثقافية وطرائق العيش وعادات الاستهلاك.وإما ما يترتب على دوره في ترسيخ المعرفة فيتمثل في :

- أن يعتبر المعلم المنهج الدراسي نقطة انطلاق نحو المعرفة وليس معرفة نهائية.
- أن يساهم المعلم في إحياء المناسبات والاحتفالات والأنشطة والمعارض الثقافية.
- على المعلم أن يكون مبدعاً وقدوة حسنة لدى طلابه لحثهم على تكوين خبرات.
- تغيير طرق التدريس التقليدية المعتمدة على التلقين والخروج من المعرفة المحدودة.
- على المعلم العناية بتنمية القدرات العقليّة للمتعلّم.
- على المعلم تشجيع التلاميذ على واستخدام الوسائل الحسيّة , وزيادة النشاطات العمليّة.
- على المعلم تشجيع التلاميذ على وإعمال الفكر والوعي بما يدور حولهم .

على المعلم إبراز النواحي الإيجابيّة من تراث المجتمع.

[1] علي سعد وطفة ، علي جاسم الشهاب ،**علم الاجتماع المدرسي** ،مؤسسة مجد الجامعية ،بيروت2004،ص(253)

الفـــــــــــــصل الثـــــــــــــــاني

القيـــــــــــم الديـــــــنيـــــــــــــة

تمهيد

01 - مفهوم القيم الدينية

02 - أهمية القيم في حياة البشر

03- كيف نفرق بين القيم المتعددة

04- تصنيف القيم

05- تصنيف القيم الدينية الإسلامية

06- خصائص القيم الدينية الإسلامية

07 - القيم الدينية والفلسفات الغربية

تمهيد:

يقوم الدين في الفكر العربي الإسلامي على أساس التوحيد وسيادة الإنسان تحت حكم الله والتقاء القيم الروحية مع القيم المادية، ولقاء القلب والعقل والدنيا والآخرة[1] والإسلام، فضلاً عمّا سبقه وعاصره، ثورة فكرية وأخلاقية، ثورة قيمية أبرزت حقائق وأقرت تعاليم، وهو ثورة إنسانية إذا ما قيست بهمجية الحياة العربية الغابرة، وضيق الإيديولوجيات الدينية السابقة وهذه الثورة الإسلامية الإنسانية تتميز بأنها ثورة مستمرة ومستجدة، آية ذلك إقرارها قيماً إنسانية تضع الإنسان في أسمى منزلة على الأرض[2].

فالقيم الإسلامية جاءت من عند الله سبحانه وتعالى وهي ليست مثالية خيالية، وإنما هي قيم تطبيقية عملية يمكن تحقيقها بالجهد البشري في ظل المفاهيم الإسلامية الصحيحة وإمكانية غرسها في كل بيئة بغض النظر عن نوع الحياة السائدة فيها، فهي لا تعارض بل تشجع بالمنطق العقائدي ذاته كل التطور والتقدم وفي المجالات جميعها وتفتح الطريق لاستقبال نتائج الفكر الإنساني والحضارة البشرية.

والقيم الإسلامية قيم حية متطورة قادرة على الحركة وصالحة لمختلف البيئات والعصور وذلك لأنها استمدت مقوماتها الأساسية من مصدرين أساسين هما القران الكريم والسنة النبوية[3]. فالبناء الأخلاقي في القران بناء جديد يجعل العقل حكماً وينصب الضمير رقيباً ويحدد هدفه الأسمى وهو السعي لابتغاء مرضاة الله، ومع أن الإنسان ولد محروماً من المعارف العقلية والحسية جميعها إلا انه زود بملكات قادرة على أن تقدم له ما يتمنى من هذه المعارف،وان الله عندما صاغ نفس الإنسان وسواها استودعها فكرتي الخير والشر، ونتيجة لامتلاك الإنسان العقل فقد تميز عن سائر المخلوقات بالقدرة على اختيار البدائل اختياراً حراً واعياً، وهذه الحرية الواعية في اختيار العقل هي التي تحدد القيمة الأخلاقية المميزة لأفعاله تأكيدا لدور العقل في البناء القيمي للإنسان.[4]

---

[1] - أنور الجندي،**القيم الأساسية للفكر الإسلامي والثقافة العربية**، مطبعة الرسالة، د. ت، ص281.

[2] - عادل العوا، **قضايا القيم الأصول والمبادئ**: في وقائع المؤتمر الفكري الإسلامي، المنظمة العربية للتربية والثقافة، تونس، 1987. ص229.

[3] – انور الجندي،المصدر السابق، ص41.

[4] - زينب رضوان،**النظرية الاجتماعية في الفكر الإسلامي**، أصولها وبناؤها في القرآن والسنة، ط1، القاهرة، دار المعارف، 1982، ص184-185.

فالدين الإسلامي منظومة متكاملة من التعاليم التي لم تكن لتكتفي بجانب على حساب الجانب الآخر، وفي هذا الصدد يؤكد "**علي بيكوفتش**" بأن (الإسلام يؤمن بأن الحياة يجب تنظيمها بالعلم والعمل الذي تتسع رؤيته للعالم بحيث يستوعب، بل يدعو إلى قيام المسجد والمصنع جنباً إلى جنب...، ويرى ان الشعوب لا يكفي إطعامها وتعليمها فقط، وإنما يجب ايضاً تيسير حياتها، والمساعدة على سموها الروحي).[1] ولقد حدد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الغاية الأولى من بعثته، والمنهاج المبين في دعوته بقوله: (إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق) فكأن الرسالة التي خطت مجراها في تاريخ الحياة، وبذل صاحبها – عليه الصلاة واله– جهداً كبيراً في مد إشعاعها وجمع الناس حولها، لا تنشد أكثر من تدعيم فضائلهم وأنارة آفاق الكمال إمام أعينهم، حتى يسعوا إليها على بصيرة.[2] فمن أهداف الإسلام الأساسية ان يربى الإنسان على الأخلاق الكريمة ويبعده عن الرذائل وسوء الخلق وذلك لان كمال الإيمان عند الإنسان المسلم بحسن الخلق فقد ورد عن الإمام جعفر الصادق عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه قال:(إن أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقاً). ونحن حين نستقرئ الفكر التربوي الإسلامي إزاء نظرته إلى القيم، نجد انه ينظر إليها نظرة تكاملية، إذ يأخذ بالقيم المثالية المستخلصة من الشريعة الإسلامية السمحاء مثل القيم المتعلقة بالتوحيد والتقوى والعمران والسعي لكسب الرزق والحرية والإحسان والكرم والأمانة والحلم والصدق. فضلاً عن أخذه بالقيم المادية المرتبطة بواقع الحياة المتسقة مع تراثنا الاجتماعي وهي تلك القيم التي تنظم علاقة الفرد مع نفسه وذلك من قبيل قيم الطهارة والنظافة والمسؤولية الجسمية وإشباع الدوافع الأولية والدوافع العقلية من تعلم ونظر وتأمل وتلك التي تنظم علاقة الفرد مع غيره من قبيل قيم الأخوة والألفة والتعارف والتضحية وتحمل المسؤولية والولاء للجماعة والانتماء إليها. وهكذا تعمل التربية الإسلامية على أن يستخدم الإنسان قدراته واستعداداته كلها استخداماً متكاملاً يعني ان (يحدث توازناً بين مادياته ومعنوياته)،إذ أن هدفها الإنسان بكيانه متكاملاً وبطاقاته وقدراته كلها وهي بذلك تعني بالجانب العقلي والروحي والجسمي

[1] - علي عزت بيكوفتش،**الإعلان الإسلامي**، ترجمة محمد يوسف عدس، ط1، القاهرة، دار الشروق، 1999، ص66.

[2] - أركان سعيد خطاب المشايخي،**الفكر التربوي الإسلامي لدى الرازي والنووي وأبن القيم**، اطروحة دكتوراه، كلية التربية، بغداد، 2004، ص110.

والخلقي والاجتماعي والجمالي.[1] فالإسلام الذي حرر الإنسان من عبودية نفسه، ومن الغرور، أمده بالتصور الصحيح، وحدد له الضوابط التي ينبغي أن يقف عندها، إذا هو أراد أن يحترم عقله ونفسه، التي إذا تجاوزها لطيش أو غرور، وقع لا محالة في تناقضات صارخة، وحكم على نفسه بالتيه والدوران في دوامة محرقة. وعلى ذلك فالإسلام ينظر للمجتمع وحركته وأهدافه نظرة شمولية متوازنة ومتكاملة ليصل إلى تحقيق أهدافه الأخلاقية والإنسانية فهو لا يميز قيماً على أخرى، إذ أنها تنظم وتنسق في ظل توازن وتعادل بين هذه القيم جميعها سواء كانت روحية أم مادية أم سياسية أم اجتماعية لتحقيق النمو المتكامل في الشخصية الإسلامية بشكل خاص والمجتمع بشكل عام.

01- مفهوم القيم الدينية :

أ. **المفهوم اللغوي**:يرتبط هذا المفهوم ويكتمل معناه بمفاهيم أخرى جنيسة :

ا- « القيمة »:واحدة القيم، فعله» يُقَيِّمُ «، وماضيها « قَيَّمَ»،وأصله الواو لأنه يقوم مقام الشيء. فالقيمة ثمن الشيء بالتقويم.

ب- القيام: العزم ومنه قوله تعالى: (..إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ...)[2] أي عزموا فقالوا. وهو المحافظة والإصلاح .

ج- القائم بالدين: المستمسك به الثابت عليه.وكل من ثبت على شيء فهو قائم عليه[3] والقائم في الملك الحافظ له[4]. وماء قائم أي دائم.

د- الاستقامة: الاعتدال, يقال استقام له الأمر. ومنه قوله تعالى:(...فَاسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ...)[5] أي في التوجه إليه دون غيره.

هـ- وقام الأمر واستقام : اعتدل واستوى، وقد تأخذ القيم أحياناً هذا المعنى للاستقامة.

و- قَوَّمْتُه: عدلته فهو قَويم و مستقيم.

---

[1] – عبد الجواد السيد بكر، **فلسفة التربية الإسلامية في الحديث الشريف**، دار الفكر العربي، القاهرة، 1998 ،ص175.

[2] – (سورة الكهف.الآية 14)

[3] – **لسان العرب** لابن منظور – **الصحاح في اللغة** للجوهري مادة (قوم).

[4] - **القاموس المحيط** للفيروز أبادي مادة (قوم).

[5] - (فصلت الآية 6)

ب- **مفهوم القيم في الاصطلاح:**

ولا يخرج المعنى الاصطلاحي للقيمة عن المعنى اللغوي، فهي تعني اصطلاحا:(ما قوم به الشيء بمنزلة المعيار من غير زيادة ولا نقصان)[1]، ومن مرادفات القيمة: (الثمن، والسعر، والمثل.).إن لفظة "**القيمة**" أولفظة "**القيم**" تعتبر من الألفاظ ذوات المدلول الغني من حيث الدلالات. ويميز لالاند Lalande[2] بين أربعة معان مختلفة تعود إلى أربع خاصيات للأشياء وتقوم على:

أ- "كون هذه الأشياء تلاقي إلى هذا الحد أو ذاك تقديرا أو رغبة شخص، أو بصورة أكثر عادية، جماعة معينة من الأشخاص".

ب-"كون هذه الأشياء تستحق هذا القدر أو ذاك من التقدير".

ج- " كونها تلبي غرضا معينا".

د- " واقع جماعة معينة،وفي لحظة معينة،يجري تبادلها ومحددة من سلعة تتخذ كوحدة".

- ومن الناحية الموضوعية : هي صفة الأشياء من حيث إنها جديرة بشيء قليل أو كثير من التقدير، ومثلا: قيمة الحياة، قيمة العقل، قيمة الحرية، والثقافة، والإبداع...وكلها قيم أخلاقية تواكب قيما أخرى هي القيم الجمالية كالحسن والجمال والرشاقة والأناقة، و قيما ثالثة ندعوها القيم المنطقية، وفيها الصواب، والخطأ، والمحتمل، وقيما رابعة وخامسة اقتصادية وسياسية واجتماعية، و ما إلى ذلك[3].

فالقيمة هي عبارة عن الأحكام التي يصدرها الفرد لاستحسان أو استهجان موضوع سيكولوجي وذلك في ضوء تقييمه أو تقديره لهذه الموضوعات أو الأشياء، وعرفت القيم في الاصطلاح بعدة تعريفات منها:أن القيم هي(مستوى أو مقياس أو معيار نحكم بمقتضاه ونقيس به ونحدد على أساسه المرغوب فيه والمرغوب عنه.[4]

---

[1] - **الموسوعة الفقهية** . مادة قيم . م 34 ص 132.

[2] - André LALANDE, ***Vocabulaire technique et critique de la philosophie***, revu par MM. les membres et correspondants de la Société française de philosophie et publié, avec leurs corrections et observations par André Lalande, membre de l'Institut, professeur à la Sorbonne, secrétaire général de la Société (2 volumes, 1927

[3] - جان بول رزفيبر" **فلسفة القيم**"، ترجمة د. عادل العوا، عويدات للنشر والطباعة، بيروت لبنان، الطبعة الأولى 2001 ، ص.6.

[4] - **القيم طرق تعلمها وتعليمها**/ دراسة مقدمة إلى مؤتمر كلية التربية والفنون تحت عنوان " القيم والتربية في عالم متغير " إعـداد الدكتور / فؤاد علي العاجز /الأستاذ / عطيه العمري.على الرابطhttp://www.iugaza.edu.ps/emp/emp_folders/407/Alkeam:

02- أهمية القيم في حياة البشر:

للقيم أهمية عظيمة في حياة المجتمع بكل أطرافه ، فالمجتمع الملتزم بالقيم مجتمع راق تسوده الطمأنينة والاحترام وما ذاك إلا ثمرة من الثمار الطيبة للقيم. إن القيم العليا وهي (الحق والعبودية والعدل والإحسان والحكمة)تجعل من الفرد في المجتمع إنسانا سويا مطمئن النفس راقي الطباع، ملتزم بالحقوق قائم بحق الله تعالى وحق عباده ،قائم بالعبودية لله وحده وهذا من أهم أسباب استقرار النفس الإنسانية ،ملتزم بالعدل في كل أحواله محسن حكيم.أما القيم الحضارية وهي(الاستخلاف والحرية والمسؤولية والمساواة والعمل والقوة والأمن والسلام والجمال) فهي تكشف عن جانب الحضارة في المجتمع وتضبط سلوك الأفراد تجاه مجتمعهم سواء كانوا حكاما أو محكومين ،فالتزام كل منهم بهذه القيم ينشر السلام في المجتمع ويجعله قويا متماسكا.وأما التزام الأفراد بالقيم الخلقية كالصدق والبر والأمانة والأخوة والتعاون والوفاء والصبر والشكر والحياء والنصح والرحمة وغيرها فلا يخفى ما فيها من مصالح للفرد والمجتمع فبها تقوى الروابط ويسود الاحترام.إن مجتمعا تسوده القيم يبقى مجتمعا مطمئنا تكثر فيه الفضيلة وتتضاءل فيه الرذيلة وهذه غاية القيم.

03- كيف نفرق بين القيم المتعددة ؟:

هناك رأي يبين أننا عندما نركز على التمسك بقيمة موجودة في منظومة من القيم فإننا لا نأخذها بمعزل عن القيم التي تجاورها، وذلك لكونها ترتبط بها وتشكل معها وحدة واحدة. وهناك رأي آخر يرى بالإمكان الفصل بين القيم اعتبارا للمقوم الذي نستند إليه فهناك المقوم المادي وهناك المقوم الحضاري، وهذا الرأي هو ما ذهب إليه صاحب كتاب الحق العربي في الاختلاف الفلسفي: " لذلك يصح أن نفرق في بناء " القومية الحية" بين مقومين إثنين أحدهما المقوم العلمي التقني، وقد نسميه بـ"المقوم الحضاري" أو"المادي"، وهو قابل للنقل إلى الغير والاشتراك معه فيه؛ والثاني المقوم العملي القيمي، وقد نسميه بـ"المقوم الثقافي" أو "الروحي"، وهو الذي ينزل من القومية منزلة قِوَامِهَا؛ فإذن القوام هو مجموعة القيم التي يأخذ بها القوم؛ وتنقسم هذه القيم المعنوية إلى قسمين إثنين: القيم الخاصة، وهي التي يتفرد بها القوم ولا يشاركهم فيها غيرهم؛ والقيم المخصصة، وهي القيم

العامة التي يشتركون فيها مع غيرهم، لكن اجتماعها إلى القيم الخاصة في المجال التداولي يجعلها تتشكل بشكله وتتلون بلونها، فتصير أشبه بالخاصة منها بالعامة."[1]

– فعلماء اللغة يرون أن لكلمة قيمة دور في تحديد معنى الجملة، وأن قيمة الألفاظ تكمن في الاستعمال الصحيح لها.

– كما يستعمل علماء الرياضيات كلمة "قيمة " للدلالة على العدد الذي يقيس كمية معينة.

– ويستخدم رجال الاقتصاد القيمة للدلالة على تقدير مادي لسلعة معينة ويؤكد هذا الرأي ابن منظور: "قَوَّمَ السِّلْعة واسْتَقامها: قَدَّرها".[2]

– ويستخدم أهل الفن كلمة قيمة للدلالة على الجمع بين الكم والكيف، وهي بهذا تعبّر عن كيفية الألوان والأحداث والأشكال، والعلاقة الكمية القائمة بينها.

يتضح من التعريفات المختلفة للقيمة (valeur) أن مفهومها من المفاهيم التي يشوبها نوع من الغموض والخلط في استخدامها، فقد اختلف الباحثون في وضع تعريف محدد جامع لها، وهذا الاختلاف يعزى بالدرجة الأولى إلى الموروثات الفكرية والدينية والمنطلقات النظرية والصبغة التخصصية التي لا تجعل الباحثين يتفقون بالضرورة على تفسير واحد للقيمة فإن منهم علماء الدين الذين يعنون بالقيم الدينية ومنهم علماء النفس الذين يعنون بالقيم النفسية ومنهم علماء الاقتصاد الذين يعنون بالقيم الاقتصادية ومنهم علماء الاجتماع الذين يعنون بالقيم الاجتماعية وهكذا دواليك. والقيم بهذا إدراك معرفي وإرادة نفسية يتدخل فيهما العقل والشعور ليتبلورا في ممارسات يجلّيها الواقع عبر السعي إلى تحقيق غايات معينة، وفي معايير ثابتة ومقاييس موضوعية تحكمها تعاليم ملزمة، وتوضحها تطبيقات منضبطة، وترسخها تقاليد متداولة؛ لكن دون التجرد من فعل الذات بكل ما يعمل فيها من مؤثرات تتدخل في التمييز، ثم في توجيه الرغبات؛ مما يعكس مدى الالتزام بما تفرده تلك المعايير والمقاييس وما لها من سلطة، كما يعكس رد فعل الآخرين تجاه هذا السلوك؛ ومما يثير في النهاية معادلة ثنائية بين ما هو فردي وما هو جماعي،

[1] –د. طه عبد الرحمان، **الحق العربي في الاختلاف الفلسفي** ط. المركز الثقافي العربي الدار البيضاء المغرب 2006،2 ص: 68–69

[2] –ابن منظور – **لسان العرب** – باب "قوم."

ثم بين ما هو ظاهر وما هو باطن، وكذا بين ما هو صواب وما هو خطأ".[1] واستنادا لما سبق يمكن تحديد القيمة بأنها جملة المعتقدات التي يحملها الفرد نحو الأشياء والمعاني وأوجه النشاط المختلفة والتي تعمل على توجيه رغباته واتجاهاته نحوها وتحدد له السلوك المقبول أو المرفوض، والصواب أو الخطأ، وكل هذا بنسبية ظاهرة لا سبيل إلى نكرانها.

فالقيم – كما يقول أهل الاصطلاح– قيم شخصية وقيم جماعية واتحاد هذه القيم يكون ما يسمى القيم الاجتماعية التي يدخل في معناها كل القيم التي ورثها المجتمع من دين أو عصبية أو غيرها من الروابط والضوابط والتقاليد والعوائد والعلاقات التي تستوعب اللسان كما تستوعب الدين والفكر في شكل عقد اجتماعي تكون غايته التواضع على قيم اجتماعية معينة، تحدد طبيعة ووجهة المجتمع، وتضفي عليه صبغة خاصة خالصة له،لا تكون لغيره، وهناك اعتقاد خاطئ عند كثير من الباحثين الاجتماعيين في حصر القيم الاجتماعية في العلاقات الاجتماعية التي تكون بين أفراد أمة من الأمم أو شعب من الشعوب، فهذه نظرة ضيقة وقاصرة للقيم الاجتماعية، التي تضم في حقيقتها –وحسب ما يدل عليه وضعها الاجتماعي– كل ما ينتجه المجتمع ويفضي إليه الاجتماع وبذلك فإنه لا يمكن فصل القيم الشخصية والقيم الدينية والاقتصادية والسياسية عن القيم الاجتماعية التي تمثل بوتقة تنصهر فيها كل القيم السابقة، من حيث كون القيم الاجتماعية أصلا لهذه القيم المتفرعة عنها، والقيم الاجتماعية التي نتحدث عنها هي من شاكلة المفاهيم القيمية التي تشمل الكرامة الإنسانية والحرية والمساواة.

[1] –الدكتور عباس الجراري – **مفهوم القيم وفلسفتها وإشكالية الواقع والمثال في منظور الاسلام**– من أعمال ندوة " **أزمة القيم و دور الأسرة في تطور المجتمع المعاصر**"، الدورة الربيعية لسنة 2001، مطبوعات أكاديمية المملكة المغربية، سلسلة "الدورات" مطبعة المعارف الجديدة الرباط 2002، –ص126.

04- تصنيف القيم:

إن ترتيب القيم داخل السلم القيمي يتباين من فلسفة لأخرى ومن وقت لأخر، وذلك لان القيم في حقيقة الأمر تعكس الواقع الاجتماعي السائد، وعليه فان فئات القيم الإنسانية تتنوع في البناء الواحد ويعزى السبب في ذلك إلى تباين الاهتمامات والمصالح الروحية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية وكذلك إلى اختلاف تفضيلات الأفراد أنفسهم وتباين أحكامهم التقديرية والواقعية لمظاهر النشاط الاجتماعي.[1] والقيم تتعدد وتختلف نتيجة لاختلاف الفلسفات، إلا أن تعددها يطرح موازنة بعضها ببعض مفهومين بينهما تشابه وتباين معاً وهما مفهوما التسلسل والتصنيف، فالتسلسل يدل على ترتيب مواضيع أو مفاهيم وإخضاع بعضها لبعض على نحو يؤلف سلسلة يكون كل حد فيها أعلى مما يسبقه وذلك حسب معيار ينضدها.أما التصنيف فانه يدل على توزيع عناصر بين فئات مختلفة (زمر أو طبقات) بحسب احتوائها، أو عدم احتوائها، على سمة أو عدة سمات ينظر إليها بوصفها كواشف. وقد يطلق لفظ التصنيف على حصيلة هذا التوزيع. ويبقى من الثابت أن كلاً من التسلسل والتصنيف، تنضيد وترتيب، ولكن أساس التسلسل أو معياره قد يكون – تصاعدياً أي من الأدنى نحو الأعلى ـ أو تنازلياً في المنحنى المعاكس. أما التصنيف فانه ترتيب بحسب كاشف هو الخاصة الطبيعية أو الاصطلاحية التي توزع الفئات بحسب اتسامها به أو عدم اتسامها.[2] ويرى الكثير من العلماء والباحثين الذين تعرضوا لدراسة القيم انه من العسير تصنيفها تصنيفاً شاملاً يتم الاتفاق عليه من الجميع، ألا ان ذلك لم يمنعهم من المحاول لتصنيف القيم في إبعاد مختلفة،كل بحسب المنظور الذي ينظر به والفلسفة التي يؤمن بها والأيديولوجية التي يدعوا إليها، لذا ظهرت تصنيفات عديدة للقيم من أهمها هي:

أولا: على أساس بعد المحتوى:هناك محاولات مختلفة لتقسيم القيم من حيث محتواها، إلا أن أبرزها كان التصنيف الذي قدمه " سبرانجر " في كتابه أنماط الرجال الذي قسم فيه القيم إلى ستة أنماط هي:

[1] – محمد سعيد فرج،**البناء الاجتماعي والشخصي**، الإسكندرية، دار المعرفة، 1989، ص394.

[2] – عادل العوا، المصدر السابق، ص221.

ا- **القيم النظرية:** ويعبر عنها في اهتمام الفرد وميله الى اكتشاف الحقيقة، فيتخذ اتجاهاً معرفياً من العالم المحيط به، ويسعى وراء القوانين التي تحكم هذه الأشياء بقصد معرفتها، ويتميز الأشخاص الذين تسود عندهم هذه القيمة بنظرة موضوعية نقدية معرفية تنظيمية.

ب-القيم الاقتصادية: ويقصد بها اهتمام الفرد وميله إلى ما هو نافع، وهو في سبيل هذا الهدف يتخذ من العالم المحيط به وسيلة للحصول على الثروة وزيادتها عن طريق الإنتاج والتسويق واستهلاك البضائع واستثمار الأموال. ولذلك نجد ان الأشخاص الذين تتضح فيهم هذه القيم يمتازون بنظرة عملية تقوم الأشياء والأشخاص تبعاً لمنفعتها، لذا فهم يكونون عادة من رجال الأعمال والمال.[1]

ج- القيم الجمالية: ويعبر عنها من خلال اهتمام الفرد وميله إلى كل ما هو جميل من ناحية الشكل، لذا فهو ينظر إلى العالم المحيط به نظرة تقدير على أساس التكوين والتنسيق والتوافق الشكلي. وهذا لا يعني ان الذين يمتازون بهذه القيم ان يكونوا فنانين بالضرورة، بل ان بعضهم لا يستطيع الإبداع الفني وإنما يقتصر على تذوق النتاجات الفنية فحسب.[2]

د- القيم الاجتماعية: ويقصد بها اهتمام الفرد بالآخرين ويسعى إلى مساعدتهم وإبداء المعونة متى ما تطلب الأمر ذلك، لأنه يجد في ذلك متعة وإشباع لرغباته، وهو ينظر إلى غيره من الناس على أنهم غايات، وليسوا وسائل لغايات أخرى، لذا فالذين يحملون هذه القيم يتصفون بالعطف والحنان والإيثار والتضحية.[3]

هـ- القيم السياسية: ويقصد بها اهتمام الفرد وميله للحصول على القوة، لذا فالأشخاص الذين يحملون هذه القيم يتصفون بحب السيطرة والتحكم في الأشياء والأشخاص من خلال قيادتهم في نواحي الحياة المختلفة وتوجيههم والتحكم في مصائرهم، حتى وان لم يكونوا من رجال الحرب او السياسة.[4]

---

[1] – فوزية ذياب،**القيم والعادات الاجتماعية مع بحث ميداني لبعض العادات الاجتماعية**، بيروت، دار النهضة العربية، 1980، ص74.

[2] – فوزية ذياب،نفس المصدر، ص75.

[3] – عبد الجواد السيد بكر،المصدر السابق، ص85.

[4] – فوزية ذياب،المصدر السابق، ص75.

و- القيم الدينية: يهتم حامل هذه القيم في معرفة ما وراء هذا العالم الظاهري واصل الإنسان ومصيره والطبيعة الإنسانية والوجود ويرى أن هناك قوة تسيطر على العالم الذي يعيش فيه.وهو يحاول أن يربط نفسه بهذه القوة بصورة ما، إلا أن هذا لا يعني ان الذين يمتازون بهذه القيم هم من النساك الزاهدين.[1]

ثانياً: على أساس بعد المقصد: تنقسم القيم من حيث المقصد على قسمين هما:

ا- **قيم وسائلية:** وهي تلك القيم التي ينظر إليها الأفراد والجماعات على أنها وسائل لغايات ابعد، فالحرب في نظر الرجل العسكري ذات قيمة وسائلية، لأنها وسيلة تكسبه الترقي في المنصب والفخر والشرف بنجاحه وجهاده.

ب- قيم غائية أو هدفية: ويقصد بها الأهداف والفضائل التي يضعها الأفراد والجماعات ويسعون إلى تحقيقها من خلال وسائل معينة مثل الصحة التي تعد غاية في حد ذاتها كذلك حب البقاء، وقد تستخدم بعض القيم الوسائلية لتحقيق قيم غائية كالعملية الجراحية قيمة وسائلية للمريض من اجل حفظ حياته أو إطالة بقائه.[2]

ثالثاً: على أساس بعد الشدة: تختلف القيم من حيث شدتها اختلافاً كبيراً، وتقدر شدة القيم بدرجة الإلزام التي تفرضها، وبنوع الجزاء الذي تقرره وتوقعه على من يخالفها، ويمكن ان نميز ثلاثة مستويات لشدة القيم وإلزامها وهي:

ا- **القيم الملزمة:** وهي القيم التي تتصل اتصالاً وثيقاً بالمبادئ التي تساعد على تحقيق الانماط المرغوب فيها والتي تصطلح عليها الجماعة في تنظيم سلوك افرادها من الناحية الاجتماعية والعقائدية والخلقية.وتكون القيم الملزمة ذات قدسية ويرعى المجتمع تنفيذها بقوة وحزم سواء عن طريق العرف وقوة الرأي العام أو عن طريق القانون والعرف معاً ومن ذلك مسؤولية الأب نحو أسرته والقيم التي ترتبط بتحديد حقوق الفرد ووقايتها من العدوان من الغير.[3]

---

[1] – عبد الجواد السيد بكر،المصدر السابق، ص86.

[2] – عبد الجواد السيد بكر،المصدر نفسه، ص86.

[3] – فوزية ذياب،المصدر السابق، ص83.

ب- القيم التفضيلية: وهي القيم التي لا يلزم المجتمع أفراده على التمسك بها وإنما يشجعهم عليها، إذ ليس لها من القدسية والاتصال العميق بالمصلحة العامة للجماعة ما للقيم الآمرة الناهية.وأمثلة ذلك قيم إكرام الضيف ورعاية الجار وزواج الأقارب وغيرها من القيم التي لا يتطلب لمن يخالفها العقاب الصارم الحاسم الصريح.

ج- القيم المثالية: وهي القيم التي يجد الناس صعوبة تحقيقها بصورة كاملة، رغم أنها تؤثر بشكل قوي في توجيه سلوك الأفراد مثل القيم التي تؤكد المساواة التامة بين أفراد المجتمع.[1]

رابعاً: على أساس العمومية: يمكن تقسيم القيم من حيث شيوعها وانتشارها على قسمين هما:

ا- **قيم عامة:** وهي القيم التي تنتشر في المجتمع كله بغض النظر عن ريفه وحضره وطبقاته وفئاته المختلفة.ويتوقف هذا الانتشار على مدى التجانس داخل المجتمع من حيث أحواله الاقتصادية والظروف المعيشية، لذا فان هذه القيم تكثر في المجتمعات التي دأبت على إذابة الفوارق بين الطبقات.

ب- قيم خاصة: وهي المتعلقة بمناطق محدودة،أو بطبقة أو جماعة خاصة أو بمواقف أو مناسبات اجتماعية معينة مثل إخراج الزكاة في أواخر شهر رمضان والاحتفال بيوم عاشوراء في شهر محرم.[2]

خامساً: على أساس بعد الوضوح: تنقسم القيم من حيث وضوحها على نوعين:

ا- **القيم الظاهرة الصريحة:** وهي قيم التي يصرح بها ويعبر عنها بالكلام، وقد تكون هذه القيم غير حقيقية لان العبرة في القيم ليست بالكلام المنطوق بل بالعمل والسلوك الفعلي، إذ لا يكفي أن يقول شخص بلسانه، انه وطني مثلاً، من دون أن يبادر إلى حمل السلاح والنزول إلى ساحة المعركة لإثبات ذلك. ولو أن مجاهداً قذف بنفسه إلى المعركة مضحياً بحياته في سبيل الذود عن وطنه، دون أن يعلن بأنه وطني،لحكمنا عليه دون شك بان القيمة الوطنية مفضلة على كل شي آخر.

[1] - عبد الجواد السيد بكر،المصدر السابق، ص86

[2] - فوزية ذياب،المصدر السابق، ص83.

ب- القيم الضمنية: وهي تلك القيم التي تستخلص ويستدل على وجودها من ملاحظة الاختبارات والاتجاهات التي تتكرر في سلوك الأفراد بصفة منمطة لا بصفة عشوائية، ويرى "لابيير" أن القيم الضمنية هي في الغالب القيم الحقيقية، لأنها هي القيم التي يحملها الإنسان مندمجة في سلوكه.[1]

سادساً: على أساس بعد الدوام: تصنف القيم من حيث دوامها على نوعين:

ا- **القيم العابرة:** وهي القيم الوقتية العارضة القصيرة الدوام السريعة الزوال مثل القيم المرتبطة بالموضة، وهي قيم تتعلق بالحاضر ولا تتصل بالماضي، وأكثر من يحمل هذه القيم هم المراهقون والناس السطحيون.

ب- القيم الدائمة: وهي القيم التي تتصف بالديمومة والبقاء لمدد طويلة، والديمومة هنا نسبية ومن هذه القيم، القيم المتعلقة بالعرف والتقاليد، لذلك هذه القيم على العكس من القيم العابرة من حيث ارتباطها بالماضي واتصافها بالقداسة والالزام لانها تمس الدين والأخلاق كما تمس الحاجات الضرورية للناس.[2]

05- تصنيف القيم الدينية الإسلامية:

1. تصنيف الهاشمي وعبد السلام 1980: صنف كل من الهاشمي وعبد السلام حسب ما ورد في ندوة خبراء التربية الإسلامية، القيم الإسلامية على أساس النظرة الإسلامية للإنسان وقسموها على أقسام ثلاثة هي: قيم متصلة بعلاقة الإنسان بربه، وقيم متصلة بعلاقة الإنسان مع نفسه، وقيم متصلة بعلاقة الإنسان مع الآخرين، وقد تم تحديدها في ست أبعاد هي:

أ. البعد الروحي: ويشمل، التوحيد، الصلاة، التقوى، الخشية، الرجاء.

ب. البعد البيولوجي:ويشمل،رعاية الجسم، قوة الجسم، الإشباع،عمران الحياة، السعي للرزق.

ج. البعد العقلي: ويشمل النشاط، التفكير، التعلم، التعليم.

د. البعد الانفعالي: ويشمل، المحبة، الرضا، الأمل، الاعتدال.

هـ. البعد الاجتماعي: ويشمل، الأخوة، الدعوة، المعاملة، المسؤولية، التعاون.

---

[1] - فوزية ذياب،المصدر السابق، ص87-89.

[2] - توفيق مرعي،واحمد بلقيس، **الميسر في علم النفس الاجتماعي**، عمان، دار الفرقان للنشر والتوزيع، 1984، ص233.

د. **البعد السلوكي**: ويشمل، الإحسان، الأمان، الصدق.[1]

2. **تصنيف عبد الغفور 1982**: صنف عبد الغفور القيم الإسلامية إلى قسمين هما:

أ. **قيم عقائدية**: وتتمثل في الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الأخر والقدر.

ب. **قيم خلقية**: وتتمثل في الصدق،الأمانة،التسامح،العفو،الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.[2]

3. **تصنيف أبو العينين 1988**:صنف أبو العينين القيم في القران إلى الفئتين الآتيتين:

أولا: القيم الروحية: وتتمثل في الإيمان بالله تعالى والوحدانية وإخلاص العبودية لله سبحانه

ثانياً: وقد قسمها على القسمين الآتيين:

أ. **قيم فردية**: وهي القيم المتعلقة بالفرد، وتشتمل على:

قيم عقلية: مثل العلم والحق في حياة الإنسان.

قيم أخلاقية: وتشتمل على قيمة التقوى ومصدر هذه القيم من عند الله تعالى.

قيم نفسية: وهي التي تعكس فكرة الإنسان عن ذاته.

قيم مادية: وهي القيم الخاصة بالأشياء المادية مثل الطعام واللباس وغيرها.

قيم جمالية: وهي التي تصور تقدير الإنسان للجمال مثل جمال الكون وجمال الإنسان.

ب. **قيم اجتماعية**: وهي القيم المتعلقة بعلاقة الفرد بغيره من الافراد كالزواج والعلاقات الأسرية والمساواة والاحترام وغيرها.[3]

4. **تصنيف السويدي 1989**:صنفت السويدي القيم الى ثلاثة محاور رئيسة هي:

أ. قيم تنظم علاقة الإنسان بخالقه وتتمثل بالإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره،وبمحبة الله تعالى والرجوع أليه والتوبة له والخشية منه والتوجه اليه بالعبادة.

---

[1] – عبد الحميد وفاروق عبد السلام الهاشمي،**البناء القيمي للشخصية كما ورد في القران الكريم**، بحوث ندوة خبراء أسس التربية الإسلامية، ط2، مكة المكرمة، مركز البحوث التربوية والنفسية. ، ص116.

[2] – منصور عبد الغفور ،**دراسة تحليلية للقيم البيئية لدى المراهقين من طلاب التعليم العام والازهري واثر ذلك على مستوى القلق**، رسالة ماجستير، القاهرة كلية التربية، جامعة اسيوط، ص55.

[3] – علي خليل أبو العينين،**القيم الإسلامية والتربية**، المدينة المنورة، مكتبة ابراهيم الحلبي، 1988، ص72.

ب. قيم تنظم علاقة الإنسان مع نفسه وتتمثل في الطهارة والنظافة وتحمل المسؤولية والتعلم والاحتشام.

ج. قيم تنظم علاقة الإنسان بغيره وتتمثل بقيم الأخوة والإيثار والتضحية وحسن الخلق والتعاون والرحمة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.[1]

5. تصنيف هندي وآخرين 1990: صنف هندي وآخرون القيم إلى سبعة أبعاد هي:

- البعد الجسمي ويتمثل بالعناية بالجسم من حيث الصحة الجسمية والرياضة.
- البعد العقلي ويتمثل بنمو عقل المتعلم والكشف عن استعداداته وإنمائه وإكسابه مهارات عقلية على التفكير السليم والتذكر.
- البعد الأخلاقي ويشتمل على الإيثار والشجاعة وحب الناس والتضحية.
- البعد الانفعالي ويشتمل على الحب والكره والغضب.
- البعد الاجتماعي ويشتمل على القيم التي يكتسبها الفرد من خلال احتكاكه بالمجتمع.
- البعد الديني ويشتمل على التوحيد وإخلاص العبودية لله.
- البعد الجمالي ويهتم بتذوق الفرد للجمال.

06- خصائص القيم الدينية الإسلامية:

للقيم الإسلامية خصائص عدة تميزها عن القيم في الفلسفات والمجتمعات الأخرى وذلك لأنها نابعة من الإسلام بمصادره الرئيسة القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، إذ أن الإطار القيمي في الإسلام يمتاز بخصائص منفردة تميزه عن الديانات الأخرى السماوية وغير السماوية، فهو كل متكامل يجمع في إطار منسق جميع مشتملاته من عقيدة وعبادات ومعاملات وتشريعات وتوجيهات فأوامر ونواهي وتوجيهات للأخلاق وللآداب العامة وهذه تجتمع في كل متكامل متناسق مترابط فكرياً ومنطقياً.[2] والدين الإسلامي يهدف الى تربية الذات الإنسانية، فهذه الذات هي محور نشاط التربية الإسلامية والتي بها تتشكل ذات الإنسان المسلم (الشخصية المسلمة)، كما أرادها الإسلام، وفي الحديث الشريف، يقول البخاري: (كتبت عن ألف وثمانين رجلاً ليس فيهم إلا صاحب حديث،

[1] - وضحة السويدي، **تنمية القيم الخاصة بمادة التربية الإسلامية لدى تلميذات المرحلة الإعدادية**، ط1، الدوحة، دار الثقافة، 1989. ص79.

[2] – محمود السيد سلطان،**مفاهيم تربوية واسلامية**، ط1، الرياض، دار المريخ للنشر، 1982، ص24.

كلهم يقول: الإيمان قول وعمل).[1] فالإيمان ما وقر في القلب وصدقه العمل، لذا يبغي الإسلام تحقيق الصلة القوية بين العبادة والسلوك وبين العقيدة والعمل وبين الدنيا والآخرة.ومن خلال ما ذكرً يمكن القول ان القيم الإسلامية اتصفت بخصائص عدة هي:

1. إلهية المصدر(ربانية) :فقد اتخذت هذه القيم منطلقها من القران الكريم والسنة النبوية الشريفة، وكذلك اجتهاد العلماء والفقهاء باختلاف مدارسهم وعصورهم معتمدين على هذين المنطلقين. إذ يعد القران الكريم والسنة المطهرة الأساسيين اللازمين للحديث والبحث عن القيم الإسلامية، أما المصادر الأخرى كالإجماع والقياس فيجب أن تكون مستندة على المصدرين الرئيسيين ولا تناقضهما، وتأتي القيم الإسلامية في صورة أمر بالفعل أو أمر بالترك، وهي تحدد توجهات الإنسان في حياته حيال الأشياء والمواقف تاركة له مساحة من الاختيار.[2]

إنّ القيم تمثل . في نظر الإسلام . ظاهرة كونية لا يمكن نفيها. فنفي القيم لا يتم إلا باسم قيم أخرى. لقد أراد **نيتشه** (Nietzsche) مثلا أن يحطم قائمة القيم القديمة ولكنه وضع قائمة بديلة، فالقيم تستمد حقيقتها من كونيتها هذا من جهة، ومن جهة أخرى فإنّ الإنسان ينزع إلى عدّ القيم قيماً كونية، فالإنسان لا يلتزم بقيم يؤمن بأنها ستتغير، أو أنها قيم بالنسبة لهذا الفرد دون الآخر، فكونية الإنسان من حيث هو خليفة الله في الأرض. (وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلائِكَة إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْض خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِك الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لا تَعْلَمُونَ)[3]. تلازمها كونية القيم.[4]

2. التوازن والوسطية: تقوم القيم الإسلامية على ان يستخدم الإنسان قدراته واستعداداته كلها استخداماً متكاملاً ومتوازناً بين مادياته ومعنوياته إذ ان القيم الإسلامية لا تقوم على تنمية جانب على حساب جانب آخر في الفرد المسلم بل تقوم على نظرة متكاملة للطبيعة الإنسانية وعن سلامة الفهم الموضوعي والعميق الصادق لخصائص الإنسان والمجتمع

[1] - البخاري، **صحيح البخاري**، دار ومطابع الشعب، 1378هـ. ، ج1، ص2.

[2] – اسحق فرحان، وتوفيق مرعي: المصدر السابق، ص98.

[3] – (البقرة: 30)

[4] – محمد باقر الصدر،**الإسلام يقود الحياة**، فصل خلافة الإنسان وشهادة الأنبياء، شبكة الشيعة الإسلامية، ص129 . 172.

والثقافة والمعرفة البشرية.[1] إذ دعا الإسلام الإنسان المسلم بان يحدث توازناً بين مطالب المادة والروح وبين مطالب الفرد والمجتمع آذ قال سبحانه وتعالى: (وَلا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُوما مَحْسُورا)[2].كما دعت القيم الإسلامية إلى أحداث توازن ما بين مطالب الحياة الدنيا والآخرة، إذ قال الإمام علي عليه السلام: (اعمل لدنياك كأنك تعيش أبدا واعمل لآخرتك كأنك تموت غداً).وبذلك يطالب الإسلام الإنسان المسلم بان لا يطغى عنده جانب على الجانب الأخر قال سبحانه وتعالى: (وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الآخِرَةَ وَلا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ)[3]. ومن خلال ذلك نلاحظ أن وسطية القيم الإسلامية وسطية انتقائية لا تلفيقية، فقد عمد الإسلام إلى القيم الجيدة عند العربي فأبقاها وضبطها، وأضاف إليها وزود الإنسان بقيم ليعيش عالمه المادي والمعنوي في توازن دقيق، وزوده بقيم تهتم بالفرد، كما تهتم بالجماعة، كما وازن بين الدنيا والآخرة، والقوة والرحمة والبخل والكرم... الخ، وبهذا كانت هذه القيم معبرة تعبيراً صحيحاً من الفطرة البشرية والطبيعة الإنسانية في واقعية كاملة.[4]

3. **الشمول والعمومية:** القيم الإسلامية قيم شاملة لمناحي الحياة جميعها، فهي لا تهتم بجانب على حساب الجانب الآخر إذ يقول (صلى الله عليه وآله): (بايعوني على أن لا تشركوا بالله شيئاً ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا أولادكم ولا تأتوا ببهتان تفترونه بين أيديكم وأرجلكم ولا تعصوا في معروف فمن وفي منكم فأجره على الله، ومن أصاب من ذلك شيئاً ثم ستره الله فهو إلى الله أن شاء عفا عنه وان شاء عاقبه، فبايعناه على ذلك).[5] فالقيم الإسلامية قيم شاملة وصالحة لكل زمان ومكان وإنسان، ومستمدة هذه الشمولية والصلاحية من شمولية الدين الإسلامي ومبادئه.

---

[1] – نوال إبراهيم الدليمي،**القيم السائدة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية**، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة بغداد، 1989، ص40.

[2] – (الاسراء: 29)

[3] – (القصص: 77)

[4] – محمد عبد الله دراز ،**دراسات اسلامية في العلاقات الاجتماعية والدولية**، الكويت، دار القلم، 1980، ص126.

[5] - البخاري، المصدر السابق، ج1، ص11.

4. الايجابية: تعني الدعوة إلى فعل الخير والنهي عن فعل المنكر، فالدين الإسلامي دين خير يؤدي بمعتنقيه إلى سعادة الدنيا والآخرة، وهو نعمة من نعم الرب على الإنسانية إذ قال سبحانه وتعالى: (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإسلام دِيناً فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ)[1].ولقد أكد الدين الإسلامي ضرورة اتصاف الإنسان المسلم بقيم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، لأنها من أقوى الوسائل في حماية الأخلاق الفردية والاجتماعية وهي من أهم مظاهر الأخوة والتكافل الاجتماعي بين الناس إذ يقول سبحانه وتعالى: (كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْراً لَهُمْ مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ)[2].وهناك آيات قرآنية كثيرة تدعوا إلى ضرورة وأهمية تمسك الإنسان بفعل الخير كما في قوله تعالى:(فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ)[3].

5. الإنسانية: تعنى القيم الإسلامية بتكريم الإنسان، إذ أكد الدين الإسلامي إن الإنسان هو أرقى وأكرم مخلوق في هذه الدنيا، لان كل الموجودات سخرت له وفي ذلك يقول سبحانه وتعالى: (وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلاً)[4].ولقد حققت القيم الإسلامية المساواة بين كافة الناس، إذ لا فرق بين غني ولا فقير ولا ضعيف أو قوي ولا عربي أو أعجمي إلا بالتقوى. وبذلك حقق الإسلام عالميته من خلال الدعوة إلى اسلمة بني البشر كافة تحت مظلة إنسانية واحدة إذ يقول سبحانه وتعالى مخاطباً رسوله الكريم محمد(صلى الله عليه وآله):(وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيراً وَنَذِيراً وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ)[5].

6. الثبات: تقسم القيم الإسلامية بأنها قيم ثابتة لا تتغير بتغير الزمان والمكان والإنسان ولا تتبع لمزاج الشخص وذلك لأنها قيم ربانية، فالله خالق الإنسان وهو العالم بما يصلح للإنسان في كل زمان ومكان، فقيم مثل الحق والعدل والصدق والإيثار قيم ثابتة عند

[1] – (المائدة: 3)
[2] – (آل عمران: 110)
[3] – (البقرة: 148)
[4] – (الإسراء: 70)
[5] – (سبأ: 28)

المسلم لا تتغير في حياته من بيئة لأخرى ومن وقت لأخر وهذا ماهو معهود عند بعض المجتمعات والتي ترتبط عندهم القيم بقدر ما تحققه من نفع وفائدة، لذا فهي تتغير حسب الظروف.أما في العالم الإسلامي فالشعوب الإسلامية تستوعب القيم الأخلاقية على أنها بعد من أبعاد الإيمان. فالأخلاق مرتبطة بالدين بصورة مباشرة، لذلك فالمساس بكونية القيم هو مساس بالدين، فالإسلام يتضمن مبادئ عامة لأخلاق كونية، وذلك لان الإسلام دين كوني، والأخلاق الملازمة له هي أخلاق كونية، لذلك فنسبية القيم تعدّ من طرف الفكر الإسلامي مشكلة خطيرة، فهي تحدث قطيعة مع الماضي، وتؤدي إلى زوال هوية الأمّة الإسلامية.

7. الاستمرارية: وتعني قابليتها للتطبيق في كل زمان ومكان، فضلاً عن اتسامها بالتطور وهو مبدا مستمد من طبيعة الإسلام، إذ أن تعاليم الإسلام عامة صالحة لكل زمان ومكان، ويمكن القول ان القيم الإسلامية قد اتخذت من أسس الإسلام ومبادئه مواقف تربوية حية يتحقق فيها التفاعل بين داخل الإنسان وخارجه، وبشكل مستمر، يضمن بناء الفرد وبناء المجتمع.[1]

8. البساطة والوضوح: القيم الإسلامية عموماً والعقائدية والتعبدية على وجه الخصوص تتصف ببساطتها ووضوحها، اذ لا غموض فيها ولا تعقيد، وذلك لأجل أن يكون فهمها سهلاً على المسلم ومن ثم تطبيقها وهذا متأتٍ أساساً من وضوح أسسها فالإسلام دين يسر وليس دين عسر.

9. الواقعية: ترتبط القيم الإسلامية بالواقع وإمكانياته وفي الوقت نفسه الوصول إلى ما ينبغي أن يكون عليه هذا الواقع، فهي تتعامل مع الحقائق الموضوعية ذات الوجود الحقيقي المستيقن والأثر الواقعي الايجابي، لا مع تصورات عقلية مجردة ولا مثاليات لا مقابل لها في عالم الواقع، وهي تراعي الفطرة والتكوين الإنساني عن طريق الاستجابة للنزعات الفطرية والطبيعية في الإنسان.

[1] – عبد الجواد السيد بكر،المصدر السابق، ص172.

10. العمق: القيم الإسلامية لا تسند على فكراً سطحي أو هامشي بل تسبر غور الأشياء دون الوقوف عند حد الأمور الجزئية أو الاكتفاء بالنظر إلى الظواهر نظرة بسيطة وسطحية.[1] ويبدو ذلك واضحاً في قوله تعالى: (فَلْيَنْظُرِ الإنسان مِمَّ خُلِقَ)[2].

07- القيم الدينية والفلسفات الغربية:

لقد انتهت بعض الفلسفات الغربية إلى تفتيت القيم وتشتتها عن طريق النزعة التاريخية والنزعة الاجتماعية اللتين تجعلان المجتمع أو التأريخ المصدر الوحيد للقيم. والأمر نفسهُ بالنسبة لمذهب المنفعة الذي جعل المنفعة أساساً لعملية التقويم. فما ينفع هذا الفرد قد لا ينفع فرداً آخر. وهكذا تشتتت الأخلاقية في النسبية فأصبحت القيم عبثاً وانعكاساً للأمر الواقع ولأزمة الحضارة. إذ إنّ القيم الأخلاقية تفقد قوتها الإلزامية إذا كانت نسبية، فالنسبية تُزيل عن القيم قدسيتها وقوتها الإلزامية.في حين الفلسفة الإسلامية ترى بأنّ الواقع لا يمكن أن يكون مصدراً للقيم الأخلاقية، وهذا عكس ما تراه الفلسفة البرجماتية والمذاهب النفعية الأخرى ومذهب علماء الاجتماع الغربيين في الأخلاق، فكلّ هذه المذاهب ترجع مصدر القيم الأخلاقية إلى الواقع كما يتجلّى في المنفعة أو المردود العملي أو المجتمع، فالمذاهب النفعية يرجع معيارية الفعل الأخلاقي إلى الميول والرغبات، فهو ينظر إلى الطبيعة البشرية نزوعاً لتحقيق أكبر قدر ممكن من اللذة والمنفعة، والأمر نفسه بالنسبة للمذهب البرجماتي الذي جعل المردود العملي مقياساً للخير والشر، أما علماء الاجتماع فقد جعلوا المجتمع مصدراً للأخلاق.

إنّ الإسلام لا ينفي علاقة القيم الأخلاقية بالواقع سواء أكان في جانبها الاجتماعي أم الفردي أم المادي أم الروحي، إذ يؤكد علاقة القيم الأخلاقية بالطبيعة البشرية، لكن الطبيعة البشرية ليست عبارة عن مجرد مجموعة من الميول والرغبات والغرائز، فالطبيعة البشرية تتضمن . في نظر الإسلام . البعد المادي والأبعاد الأخرى مثل البعد العقلي والعاطفي والروحي،فهي من هذا المنظور . تطلع إلى ما يجب أن يكون. فضلاً عما سبق من ارتباط القيم في الفلسفات الغربية بالواقع والمنفعة فإنّ القيم الأخلاقية مرتبطة أيضاً

[1] - لطفي بركات احمد، المصدر السابق، ص106.

[2] - (الطارق: 5)

بالقانون ففي النظام الرأسمالي مثلاً، الناس متساوون إمام القانون حتى ولو كانت أوضاعهم الاجتماعية مختلفة.أما في النظام الاشتراكي فهذه القيم تمثل هدفاً يقود السياسة ويوجهها. مع العلم بأن البنية الاقتصادية هي مصدر هذه القيم، وكل القيم الأخلاقية بالنسبة لماركس. في حين أن هذه القيم في الرؤية الإسلامية هي واجبات شرعية ذات أبعاد أخلاقية وحضارية. .ومن هنا يكفي للفرد في النظام الرأسمالي في موقفه من القيم أن يحترم القانون. ويكفي للفرد في النظام الاشتراكي في موقفه من هذه القيم (قيم الحداثة) أن يلتزم في المجال السياسي، أي يلتزم مع متطلبات الطبقة الحاكمة (البروليتاريا). أما في الرؤية الإسلامية فالفرد لا يكتفي بهذه المواقف، فهو تجاه قيم تخص ذاته في علاقتها مع الله وفي علاقتها بالمصير الدنيوي والأُخروي معاً، لذلك فموقفه من هذه القيم هو موقف تعبدي، وليس مجرد موقف احترام وانتماء.أما بالنسبة إلى فلسفة أفلاطون المثالية فأنّ أفلاطون قد ربط الوجود الإنساني بوجود عالم مثالي، ونظر إلى العلاقة بينهما على أنها علاقة تطلع، غير أنّ أفلاطون يرى بأنّ الوجود (الوجود الإنساني) ظل لعالم المثل، وأنّه وجود ناقص.فالتطلع إلى عالم المثل هنا هو تطلع يتم عن طريق الابتعاد عن العالم المادي، لأنّه عالم ناقص، فهو مجرد نسخة ظلية لعالم المثل.وهذا مخالف للفلسفة الإسلامية إذ إنّ كل جوانب هذا الوجود (المادية والمعنوية) في آيات تعبر عن قدرة الخالق ورحمته،ومن هنا الاختلاف بين الروحانية الأفلاطونية والروحانية الإسلامية.

وتجدر الإشارة إلى أنّ أكثر الفلاسفة المسلمين لم يستوعبوا هذه الفكرة وراحوا يوفّقون بين الشريعة وفلسفة أفلاطون أو الفلسفة اليونانية على العموم. في حين أن الصدر–أحد فلاسفة الإسلام المعاصرين– استوعب بعمق الاختلاف الجذري بين الروحانيتين الأفلاطونية (اليونانية) والإسلامية، فالروحانية الأفلاطونية ترى بأن كمال الإنسان يكمن في ابتعاده عن العالم المادي للتقرب أكثر فأكثر من عالم المثل (هذا هو الجدل الصاعد حسب تعبير أفلاطون) أما الروحانية الإسلامية كما صاغها الصدر فهي روحانية الإنسان الخليفة، الذي يعبر عن خلافته ضمن علاقته بظواهر الكون من حيث هي آيات تتجلى عن طريقها علاقة الوجود بالله.

الجـــــانـــــــب الميـــــدانـــــــــــي

الفـــــــصـــــل الثالث

أولا :أدوات الـــــــــــدراســـــة

الاستمـــــــــــارة

توزيع الاستمارة

ثانيا: مـــــــــــجالات الدراســـــة

01- **المـــجال الـــمكانـــي**

02- **المـــــجـــــل الزمـــــاني**

03- **المـــــــــجال البشـــــري**

ثالثا : عـــــــــــــينة الـــــبحث

العينة الاستطلاعية

العينة الفـــعلـــية

تمهيد:

لكي نستطيع أن نرصد أهمية دور المعلم وحجمه وتأثيره على قيم المجتمع ككل وجب علينا أن نقوم بدراسة ميدانية من خلال استبيان موجه إلى المعلم وسبر أفكاره ونظرته إلى هذا الدور وكيفية رؤيته له وموقفه الشخصي منه .على أننا نعيد أن جملة من العراقيل والصعوبات التي اعترضتنا صعبت من عملنا يمكن أن نجملها في التالي :

– صعوبة توزيع الاستبيان، وصعوبة جمعها حيث تطلب ذلك جهدا كبيرا واستغرق وقتا اكبر ، إضافة إلى عدم الاهتمام الجيد بالإجابات مما جعلنا نحرص ونساير أحيانا البعض في سبيل الحصول على إجاباتهم .

– نقص المراجع والأبحاث المتعلقة بادوار المعلم المعرفية أدى بنا إلى الاستعانة بالأبحاث المتقاربة مضمونا مع موضوعنا خصوصا الأبحاث الخاصة بالقيم الاجتماعية ومراجع علم النفس وكذا بعض البحوث الانثروبولوجية الخاصة بالثقافة والمكانة الاجتماعية.

أولا :أدوات الدراسة :

الاستمارة:

01- الاستبيان: من أهم الوسائل المستعملة في جمع المعلومات وأكثرها انتشارا الاستبيان ،حيث استخدمها الباحث وتم تطبيقها على المبحوثين فهي عبارة :"وسيلة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع البحث عن طريق أعداد استمارة يتم تعيينها من قبل عيّنة ممثلة من أفراد يسمي الشخص الذي يقوم بإملاء الاستمارة بالمستجيب"[1] .

والمراد من تطبيق الاستمارة في البحوث هو جمع المعلومات عن تفكير الإنسان وسلوكه وآرائه بطريقة اقتصادية وسريعة،وهي تقنية مباشرة لاستجواب الأفراد بطريقة موجهة لاستخلاص كمي من أجل إيجاد العلاقات والمقارنات الفردية [2]. وقد تضمنت الاستمارة الموجهة للمعلمين (20 سؤالا) حول جوانب الموضوع في ضوء الدراسة مقسمة إلى ثلاثة محاور وهي :

[1] MOURICE ANGERS, **INITIATION PRATIQUES ALA ETHO LOGGIC DESSCIENCES HUMAINES** . CASBAH VNIVERSITE. ALGER 96.P14.

ا- **محور البيانات الأولية:** وتضمن هذا المحور 04 أسئلة تخص الجنس والسن والأقدمية والمستوى التعليمي وجاءت هذه الأسئلة لمعرفة كل جوانب الموضوع من حيث العامل الثقافي ومدى الاتفاق والاختلاف بين الجنسين ، والوصول إلى أن الآراء لا تعتمد على الأقدمية أكثر من اعتمادها على واقع حاصل في المجتمع .

ب- **محور الحالة الاقتصادية والاجتماعية:** تضمن هذا المحور 06 أسئلة حول الدخل الشهري وسبب اختيار المهنة والرضا عنها ونظرة المجتمع إليها ، ويهدف الباحث من خلال هذه الأسئلة إلى معرفة الحالة المادية والاجتماعية للمعلم ، حيث تلعب الظروف دورا كبيرا في أراء المعلمين حول مهنتهم ، فعامل المكانة والدور تحدده الحالة المادية والعائد المادي منها .ثم تبيان مكانتهم الاجتماعية وسط إقرانهم من المهن الأخرى وانعكاس ذلك عليهم وعلى مواقفهم.

ج- **محور الدور والتأثير القيمي:** تضمن مجموع 10 أسئلة حول حجم التأثير المعرفي وأنواع المعارف التي ينقلها ودوره في التأثير الاجتماعي والأخلاقي والديني والتربوي وغيرها ، ويهدف الباحث إلى رصد آراء المعلمين لحجم الدور الذين يؤدونه ونوع المعرفة الممارسة التي يقومون بها .

02- صدق الاستبيان: ويقصد بصدق الاستبيان:أن تقيس فقراته ما وضعت لقياسه ، وقام الباحث بالتأكد من صدق الاستبيان بطريقة عرضها في صورتها الأولية على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في علم الاجتماع في جامعة الجلفة ،حيث قاموا بإبداء أرائهم وملاحظاتهم حول مناسبة فقرات الاستبيان ،ومدى انتماء الفقرات إلى كل مجال من المحاور الثلاثة للاستمارة ، وكذلك مدى وضوح صياغاتها اللغوية ، وفي ضوء تلك الآراء تم استبعاد بعض الأسئلة.

03- خطوات توزيع الاستبيان:

قبل الشروع في توزيع الاستمارات والعمل الميداني أخذنا (05 معلمين) كتجربة أولى وطلبنا منهم إملاء الاستمارتين كالتالي:

- 05 معلمين يجيبون عن الاستمارة الخاصة بالمعلمين.

توصلنا إلى النتائج التالية:

- أسئلة الاستمارة واضحة وبسيطة يسهل الإجابة عليها.

– أسئلة الاستمارة تقيس فعلا ما هو مرجو منها.

– استخرجنا الاستمارة النهائية بعد مناقشة الأسئلة مع أفراد العينة الذين أبدوا استعدادا وتعاونا بموضوع الدراسة. وسرنا على الخطوات التالية :

ا– **توزيع الاستمارة:** قمنا بتوزيع الاستمارة في شكلها النهائي على عينة البحث الميداني، وطلبنا الإجابة على الأسئلة المدونة،مع التأكيد على عدم كتابة الأسماء للاحتفاظ بالخصوصية، وطلبنا المساعدة والتعاون بكل صراحة من اجل تقديم إجابات دقيقة تخدم البحث العلمي.

ب– **جمع الاستمارة :** بالنسبة للاستمارات:

بعد جمع الاستمارات جرى تصنيفها حسب نوعيها وخرجنا بالملاحظات التالية:

– لا حظنا أن بعض المعلمين لم يسلموا إجاباتهم مما جعلنا نكتفي بالاستمارات المجموعة دون محاولة الإصرار لجلبها وكانت الاستمارات الناقصة 07 استمارات.

– ألغينا 05 استمارات أخرى وتم اختيارها بطريقة عشوائية ليصبح عدد الاستمارات 300 استمارة صحيحة ومضبوطة جاهزة للتفريغ والتحليل.

ثانيا :مجالات الدراسة:

01– المجال المكاني: تجري هذا الدراسة بالمدارس الابتدائية بمدينة حاسي بحبح، وهي بلدية تأسست سنة 1959م ،حيث تعتبر من أهم بلديات ولاية الجلفة من حيث عدد السكان ومن حيث موقعها. إذ تقع على بعد 242 كلم من الجزائر العاصمة جنوبا و50 كلم شمالا من مقر الولاية على الطريق الوطني رقم 01 .وتتربع على مساحة قدرها (763 كلم مربع)، وقد عرف أول تخطيط للنسيج العمراني سنة 1932 م، أين ظهرت أول تجزئة ترابية، كما زاد عدد سكانها فقد تجاوز(140000 نسمة) في جوان 2007م، بمعدل نمو ديمغرافي يساوي (5,44%) .وتتميز المنطقة بطابع سهبي، يعتمد فيها(60%) من مجموع اليد العاملة النشطة على نشاط الرعي والفلاحة (الحبوب الجافة)، و(40 %)يوزعون على باقي القطاعات التي من أهمها قطاع التربية والتكوين، الإدارة العمومية والخدمات المختلفة .وباعتبار أن المدارس التربوية في هذه المدينة تتوزع على 05 مقاطعات في كامل أحياء المدينة ، فقد اخترنا 03 مقاطعات تربوية لضبط قائمة المدارس ثم ضبط قائمة من المعلمين.

02- المجال الزماني: حددت الدراسة الميدانية خلال الموسم الدراسي 2015-2016 واخترنا تحديد شهر فيفري من السنة الدراسية في الفترة الممتدة من12 فيفري إلى 16 افريل2016.وقمنا بتوزيع الاستمارة حيث تم ضبط الاستمارة النهائية بعد تجريبها سابقا

03- المجال البشري: تجري الدراسة على المعلمين الذين يدرسون في المدارس الابتدائية من الأولى إلى الخامسة ابتدائي واستهدفنا المعلمين دون سواهم من المستويات الأخرى لحساسية المرحلة الابتدائية بالنسبة للعملية التربوية ،فهي القاعدة بالنسبة للمستويات الأخرى.

ثالثا:عينة الدراسة: العيّنة لها أهمية في حصر مجتمع الدراسة حيث يوجد نوعان من العينة :

ا- **العينة الاستطلاعية:** وكانت عبارة عن 40 من المعلمين جرى اختيارهم بطريقة قصديه محاولة منا لتحديد نوع الاختبار الذي نجريه، وتجنبا لبعض الأخطاء التي ربما تحصل أثناء التوزيع الفعلي، على أننا ألغيناها وحذفناها من عينة الدراسة الفعلية

ب- **العينة الفعلية:** فقد اخترنا 03 مقاطعات تربوية من أصل 05 مقاطعات موزعة على مدينة حاسي بحبح وكانت عينتنا كالتالي:

01-الجدول رقم (01) يمثل أفراد عينة المقاطعة التربوية الخامسة [3]

		معلم عربية		فرنسية	
		ذكور	إناث	ذ/وإناث	المجموع
01	مدرسة قارف احمد	07	04	02	13
02	قلسي الحاج	08	05	02	15
03	الرقدة الميلود	05	04	01	10
04	مدرسة نواري أحمد	06	02	01	09
05	مدرسة نوي أحمد	07	03	01	11
06	بوعافية الجديد	06	03	02	11
07	شنوف لخضر	08	02	01	11
08	ابن حورية الشريف	02	00	01	03
09	مدرسة الكرمونية	02	01	01	04
10	مدرسة دبلب محمد	09	02	02	13
					100

02- الجدول رقم (02) يمثل أفراد عينة المقاطعة التربوية الثانية [4]

		معلم العربية		الفرنسية	المجموع
		ذكور	إناث	ذ/أ	مجموع
01	محمد بوضياف	05	05	02	12
02	بختي عطية	09	01	02	12
03	حمياني المداني	07	00	01	08
04	بيض القول الميلود	10	01	02	13
05	كربوعة سالم	03	04	01	08
06	عبد الرحيم بالعباس	03	04	01	08
07	لحويش مصطفى	06	02	01	09
08	السايح عبد السلام	05	03	01	09
09	عمر إدريس	07	01	01	09
10	مدرسة 05 جويلية	03	05	01	09
11	مدرسة القدس	07	01	01	09
12	مدرسة مبخوتة أحمد	07	01	01	09
					115

[3] وثيقة إحصائية مقدمة من طرف مفتشيه المقاطعة التربوية 5 ، السنة الدراسية 2015/2016.

[4] وثيقة إحصائية مقدمة من طرف مفتشيه المقاطعة التربوية الثانية ، السنة الدراسية 2016/2015.

03- الجدول رقم (03) يمثل عينة افراد المقاطعة التربوية الرابعة [5]

المقاطعة التربوية الرابعة		معلم العربية		فرنسية	
العدد	اسم المدرسة	ذكور	إناث	ذ/ا	المجموع
01	الأمير عبد القادر	09	02	02	13
02	قوق سليمان	05	01	01	13
03	سيدي نايل	07	02	01	07
04	هزرشي بن صفية	08	00	01	14
05	بلحوش عبد	07	02	02	11
06	بن خيرة محمد	09	03	02	14
07	مدرسة الخضراء	06	02	01	09
08	لبوخ البشير	02	01	01	04
09	بيض القول بن زيان	08	02	02	12
					97

[5] وثيقة إحصائية مقدمة من طرف مفتشيه المقاطعة التربوية الرابعة ، السنة الدراسية 2016/2015.

الجـــــانـــــــب الميـــدانـــــــــــي

الفـــــــــصـــل الرابـــــــع
تحـــــليل نتـــائج الاستـــــبيـــــان

01- نتائج الاستمارة الخاصة بالمعلمين

02- مناقشة وتحليل الفرضيات

مناقشة وتحليل الفرضية الأولى

مناقشة وتحليل الفرضية الثانية

مناقشة وتحليل الفرضية الثالثة

الاســـــــــتنـــــتاج الـــعام

المقتـــــرحات والـــــــتوصيات

الخـــــاتمـــــــــــة

قائمـــــة المـــــلاحـــــق

قائمـــــــــة المراجـــــع

1- تحليل نتائج الاستمارة:

01- الجدول(04) يوضح سن العناصر العينة:

العيّنة	التكرارات	النسبة المئوية
[20 - 30]	40	%13.33
[30 - 40]	165	%55
[40 - 50]	50	%16.66
[50 - 60]	45	%15
المجموع	300	%100

القراءة التحليلية:

إن المعطيات تبين أن النسبة الكبرى محصورة بين [30 -40] التي تشكل نسبة 55% والنسبة المحصورة بين [40-50] والتي تشكل نسبة 16.66% وهي نسب تدل على الخبرة في الميدان التعليمي التي تجعل من دور المعلم أكثر فعالية وأهمية،
وأن نسبة 13.33% تمثل الفئة التي تتراوح أعمارهم بين [20-30] تبين مدى اهتمام الدولة في توظيف المتخرجين الجامعيين. وعلى هذا الأساس نقول أن دور المعلم يزداد أهمية باعتبار أن الخبرة عامل مهم في ترسيخ هذا الدور مع اكتساب المعارف، كما أن عامل السن قد يلعب دورا أخرا في توجيه هذا الدور وتكوينه، خصوصا وأن التوظيف في سلك المعلمين أصبح لا يخضع إلى أي تكوين كما في السابق ،وإنما يعتمد على المسابقات الوظيفية مع عدم مراعاة نوع الشهادة وكم المعارف والمؤهلات. وهذا ما جعلنا نذهب إلى وضع هذا السؤال لمعرفة تركيبة العينة التي نحن بصدد دراستها ، إذ إن هناك فرق جوهري في التأثير بين معلم يمتلك خبرة معرفية نعزوها إلى عامل السن والكفاءة المهنية .

02- الجدول (05) يوضح جنس العينة :

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
ذكور	190	63.33
إناث	110	36.66
المجموع	300	%100

القراءة التحليلية:

يوضح الجدول أن نسبة الذكور تكاد تكون ضعف نسبة الإناث بواقع 63.33% مقابل 36.66% وهو رقم مفاجئ حيث يشاع أن المدرسة الابتدائية يطغى عليها العامل النسوي ، وهي نتيجة التوظيف المباشر الذي يعطي الأولوية لبعض التخصصات الأدبية التي تطغى عليها الإناث زيادة على نسبة البكالوريا التي أفرزت نتائجها لتفوق الطالبات وقد تختلف النسب والقراءات خلال السنوات القادمة اثر تكثيف توظيف الإناث في سلك التعليم ،وفي منطقة الجلفة تحديدا وهذا مما نتبينه من قوائم النجاح في المسابقات على مستوى الولاية والتي تظهر تفوقا واضحا لصالحهن.وهذا كفيل بتغيير حجم التأثير ونوع التأثير القيمي المنتظر من المعلمين ،حيث يتعدد ويتغير بتغير المؤثرين ونوع ثقافتهم وسلوكياته داخل المدرسة وخارجها ،مما يؤدي في الأخير إلى تغيير نوع مخرج المدرسة الجزائرية.

03-الجدول (06) يبين أقدمية أفراد العيينة :

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
(10. 01)	60	%20
(20.10)	155	%51.66
(30.20)	85	%28.33
المجموع	300	%100

قراءة تحليلية:

يبين الجدول أن الفئة (20.10) والتي تشكل نسبة 51.66% نسبة تمتاز بخبرة عالية وكفاءة ميدانية كما أن لها علاقات اجتماعية بحكم فئة السن فهي في الغالب فوق 30 سنه وربما 40 سنة وقد اكتسبت معارف ومهارات وخبرات من خلال الممارسة الميدانية التي فاقت 10 سنوات .أما الفئة الثانية فهي تمثل نسبة 28.33% وتفوق خبرتها 20 سنة وهذه فئة نسبتها عالية مقارنة بالأولى وتمتاز بخبرة واسعة في التعليم كما ،كما أنها تحمل تلك النظرة التقليدية للأعراف والتقاليد كما أن ولاءهم للمجتمع يكاد يكون مبالغا فيه وهذا كله يؤثر على الدور الذي يلعبونه وكم المعارف ونوعها التي ينقلونها .فخلافا للفئة الأولى التي تمثل نسبة 20% من مجموع العينة التي تفتقر للخبرة في التعليم ويكون تأثيرهم تعليمي. وهذا رغم الاختلاف البيئي بين المعلمين وكذا الأصول ، حيث تتميز المنطقة بتنوعها القبلي.

4- الجدول (07) يبين المستوى التعليمي لدى أفراد العيّنة :

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة %
الشهادة الابتدائية	08	%02.66
الشهادة المتوسطة	40	%13.33
الشهادة الثانوية	65	%21.66
شهادة البكالوريا	101	%33.66
شهادة جامعية	81	%27
دراسات عليا	05	%01.66
المجموع	300	%100

القراءة تحليلية:

يعكس الجدول أن المستوى التعليمي لدى المعلمين في تطور مستمر بالمقارنة مع الماضي حيث نلاحظ أن شهادة الابتدائي لا تمثل سوى 02.66% ويدل ذلك أن هذه الشريحة في طريقها إلى الزوال في المدرسة الجزائرية نتيجة بلوغهم التقاعد في حين نلاحظ إن ارتفاع نسبة الجامعيين في صفوف المعلمين ،حيث طرحت شرطا للتوظيف ،كما ساعد فتح أبواب الجامعات للمعلمين حاملي شهادة البكالوريا لمواصلة دراساتهم تسهيل عملية الالتحاق بالجامعات فأدى ذلك إلى رفع نسبة الجامعيين في المدارس ،كما أنها مرشحة للزيادة من خلال التحاق المعلمين سنويا وانتسابهم إلى الجامعة .كما لاحظنا وجود معلمين يحملون شهادات دراسات عليا تمثل نسبة 01.66%،وهذا كله يبين أن هناك تغييرا حدث لمعلم المدرسة الجزائرية.

05-جدول رقم (08): توزيع أفراد العيّنة وفقا لكفاية متطلبات العيش :

مدى كفاية الدخل الشهري	التكرار	النسبة المئوية
لا يكفي	185	%61.66
يكفي فقط	60	%20
يكفي وزيادة	55	%18.33
المجموع	300	%100

القراءة تحليلية :

من اهم المؤثرات على دور المعلم المؤثر الاقتصادي تحديدا لأن دخول المعلم في معترك الالتزامات اليومية التي تؤدي به إلى إهمال الجانب الوظيفي من ناحية وكذالك تؤثر على هذا الدور من ناحية واجتماعية .ففي الجدول أعلاه تؤكد نسبة 61.66% من أفراد العيينة على أن الراتب الشهري لا يكفي ولا يغطي مستوى المعيشة وبالتالي تخلق معلما محبطا ينقله بدوره إلى التلاميذ في حين أن نسبة 20% رأت أن الراتب يكفي فقط المعيشة وهو تعبير اجتماعي آخر على أن وظيفة المعلم لا تحقق الطموحات الشخصية بقدر ما توفر العيش فقط ،في حين نجد أن نسبة 18.33% وهي الأقل تؤكد أن الراتب يكفي وزيادة وربما يعود ذالك إلى كون أفراد النسب الثلاثة تختلف من ناحية الوضع المادي والاجتماعي.

06-الجدول رقم (09):يبين إجابات العينة حسب الرأي في اختيار مهنة التعليم :

الاختبار	التكرار	النسبة %
اختبار مهنة التعليم	60	%20
اختبار مهنة أخرى	212	%70.66
لا أدري	28	%09.33
المجموع	300	%100

القراءة التحليلية :

يوضح الجدول إجابات المستجوبين حول سؤالنا عن اختبار مهنة التعليم أو غيرها في حال أعطيت فرصة أخرى لأفراد العيينة وكانت الإجابات كالتالي : 20% فقط من أفراد العينة اختارت مهنة التعليم وهؤلاء غالبا من أصحاب المستوى التعليمي المتدني لأنهم يرون في مهنة المعلم مركزا لائقا بالنسبة إلى ما يحملون من شهادة وتعليم ، إضافة إلى أنهم يعترفون أنهم امضوا العمر في لاشيء، فيتغنون بالماضي المجيد للمعلم والمهام الجبارة التي استطاع تحقيقها عندما كان يعطى المكانة اللائقة.و70% اختارت مهن أخرى وهؤلاء اغلبهم من الشباب حاملي الشهادة العليا كالليسانس وغيرها. ويبررون عادة دخولهم التعليم بعدم وجود مهن أخرى يمكن اللجوء إليها تحمي مؤهلاتهم أو كانوا يرون في التعليم المهنة الوردية التي يمكن أن تحقق طموحاتهم والشروع في بناء مستقبل ، في حين أجابت نسبة 9.33% ب لا أدري .

07- الجدول رقم (10): يبين عوامل الالتحاق بمهنة التعليم لدى أفراد العيّنة:

عوامل الاختبار	التكرار	النسبة المئوية
ظروف اجتماعية	91	%30.33
رغبات شخصية	45	%15
الأهل والأصدقاء	50	%16.66
التأثر للمعلمين	22	%07.33
عدم وجود بدائل أخرى	92	%30.66
المجموع	300	%100

القراءة التحليلية :

يبين الجدول أسباب الالتحاق بمهنة التعليم فكانت نسبة 30.33% أجابت حول الظروف الاجتماعية جعلتها تختار المهنة في حين أن 15% فقط كانت لديها رغبات شخصية حول هذه المهنة أما نسبة 16.66% فكان للأهل والأصدقاء السبب في الالتحاق بها ،ولم تتجاوز نسبة 07.33% تأثير المعلمين على أفراد العيينة وكانت النسبة الأكبر المقدرة ب30.66% بعدم وجود بدائل أخرى لهذه المهنة ،وهذا ما يؤكد الجدول السابق .

08- الجدول رقم (11): يبين إجابات العينة حول الرضا في مهنة التعليم:

العينة	التكرار	النسبة المئوية
راض عن مهنة التعليم	105	%35
غير راض عن مهنة التعليم	195	%65
المجموع	300	%100

القراءة التحليلية :

يوضح الجدول إجابات العينة حول رضاهم عن هذه المهنة ، وكانت الإجابات مؤكدة حيث أقرت نسبة (35%) أنها راضية وهؤلاء عادة كبار السن من المعلمين الذين قل نشاطهم أو في طريق الخروج على المعاش وأصبح كل همهم التفكير في كيفية الحياة خارج مهنة التعليم مع تأكيدهم أنها أصبحت مرهقة ومتعبة . أما نسبة(65%) فعبرت أنها غير راضية عن المهنة مما يؤكد أن مهنة التعليم والمعلم لم تعد كما في السابق مرغوبة مقدسة ، بل لا تتعدى كونها وظيفة لتأمين متطلبات العيش ، وينظر إليها على أساس أنها مهنة في آخر سلم الترتيب الاجتماعي.

09- الجدول رقم (12): يبين نظرة المجتمع للمعلم حسب أراء أفراد العينة:

نظرةالمجتمع	تقليل احترامه	تقدير واحترام	نظرة مقبولة	المجموع
التكرار	87	102	111	300
النسبة	% 29	% 34	% 37	% 100

القراءة التحليلية :

يوضح الجدول إجابات أفراد العينة حول نظرة المجتمع للمعلم من خلال مجموعة آراء وضعناها وكانت الإجابات كالتالي :

- (29%) ترى أن المجتمع يقلل من احترام المعلم وتذهب إلى أن المجتمع حاليا ينظر باستهزاء إلى المعلم وذالك راجع إلى عدة أسباب أهمها:

- أن المجتمع أصبح ينظر إلى هذا الدور على أنه وظيفة اجتماعية ككل الوظائف

- الوظائف ترتبط حسب عائدها المادي البحت ومركزها الاجتماعي.

- ربطت الدولة المعلم بإيديولوجية الرجل صاحب الفضل والرسالة ومنشئ المجتمعات.

وتتعدى نسبة الاحترام والتقدير 34% نتيجة دعاية اجتماعية تنال من قيمته وقيمة مركزه وبالتالي تؤثر بشكل مباشر وغير مباشر على دوره في نقل القيم الدينية.

10- الجدول رقم (13): يبين حجم دور العلم حسب أفراد العينة :

دوره غير مؤثر		دوره مؤثر		مؤثر وايجابي		مؤثر وسلبي	
التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
73	24.33	117	39	98	32.66	12	04

القراءة التحليلية :

يبين الجدول رقم(16) إجابات أفراد العينة حول مجموعة آراء عن دور المعلم وتأثيره وكانت الإجابات كالتالي:

- (24.33%) ترى أن دوره غير مؤثر .
- ترى نسبة 39% أنه مؤثر

وترى 32.66% أنه مؤثر إيجابي.

- غير أن ما نسبته 04 % ترى أنه مؤثر لكنه بشكل سلبي وهذه الفئة ربما تعلق أسباب الاتفاق والفشل الاجتماعي للمعلم وحده.

11- **الجدول رقم (14): يبين دور المعلم في المجتمع:**

الإجابات / الأقوال	أوافق		أوافق تماما		لا أوافق		لا أعرف		المجوع	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
المعلم أساسي	186	%62	34	%11.33	65	%21.66	15	%5	300	%100
النمو الاجتماعي	190	%63.33	35	%11.66	72	%24	03	%01	300	%100
مستقبل والأمة	110	%36.66	21	%07	162	%54	07	%2.33	300	%100
أداة التغيير	96	%32	21	%07	180	%60	03	%01	300	%100
إعداد الناشئة	175	%58.33	32	%10.66	90	%30	03	%01	300	%100
نقل التراث	86	%28.66	23	%07.66	166	%55.33	25	%8.33	300	%100

القراءة التحليلية:

يوضح الجدول إجابات أفراد العينة حول بعض الأقوال في المعلم وكانت النتائج:

- وافقت نسبة (62%) المعلم ركيزة أساسية . فإنّ للمعلم دوراً اجتماعياً في رأيهم بالغ التأثير في حياة أفراد المجتمع الذي يعيش فيه.

- في حين لم توافق(21,66) .بينما تؤكد نفس النسبة تقريبا أنه مربي النمو النفسي والاجتماعي إلا أن الاختلاف وقع في مقولة أن المعلم مستقبل الأمة حيث وافقت نسبة(36,%) ولم توافق (5%) ولنفس الحالة بالنسبة لمقولة التغيير في المجتمع ومقولة نقل التراث والتقاليد بينما كانت نسبة الموافقة في مقولة (إعداد الأجيال) مرتفعة، وهذه النتائج تؤكد دائما على أنه الرأي الذي يعكس نظرة المجتمع للمعلم كمهنة بسيطة.

12- **الجدول رقم(15):يبين الصفات الواجب توفرها في المعلم:**

الإجابات / الصفات	أوافق		أوافق تماما		لا أوافق		لا أعرف		المجوع	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
أخلاق عالية	101	%33.66	182	%60.66	15	%05	02	%0.66	300	%100
كثير المعرفة	76	%25.33	65	%21.66	155	%51.66	04	%1.33	300	%100
متدين	89	%29.66	89	%29.66	121	%40.33	01	%0.5	300	%100
حسن المظهر	114	%38	85	%28.33	99	%33	01	%0.5	300	%100
حريص مطلع	65	%21.66	54	%18	175	%58.33	06	%0.2	300	%100
اجتماعي	80	%26.66	80	%26.66	140	%46.66	00	%00	300	%100

القراءة التحليلية :

يوضح الجدول نتائج إجابات أفراد العينة حول بعض المواصفات الواجب توفرها في المعلم وكان كالتالي :

1- وافقت بنسبة (33.66%) على المقولة وارتفعت إلى(60.66%) بالموافقة تماما عليها لأن التلميذ يقلد المعلم ويقتبس بعض سلوكياته وهذا مؤكد في كتب علم النفس وعلم الاجتماع

2- لاحظنا ارتفاع لنسبة عدم الموافقة ب(51.66%) وذلك لأنه ينظر إلى دور عادي مهمته تعليم القراءة والكتابة .

5- أما الاطلاع فنلاحظ أيضا نسبة عدم الموافقة ب(58%)وكذلك كونه اجتماعيا ب46.66 %) لأنهم يرون أن الوظيفة سهلة ولا تحتاج علما كثيرا.

13-**الجدول رقم (16): يبين أثر المعلم معرفيا على التلاميذ:**

	أثر قيمي متنوع		أثر قيمي ديني		أثر معرفي وتعليمي		القراءة والكتابة		لا أعرف	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
نعم	156	%52	144	%48	149	%49.66	75	%25	00	%00
لا	144	%48	156	%52	151	%50.33	225	%75	00	%00
المجموع	300	%100	300	%100	300	%100	300	%100	300	%100

القراءة التحليلية :

يبين الجدول إجابات أفراد العينة حول بعض الخيارات والتي تصف تأثير دور المعلم معرفيا وكانت النتائج :

- ما يخص أن المعلم له أثر دور قيمي متنوع (52%)من أفراد العينة توافق.بينما (48%) لا توافق هذا الطرح .

- (48%) ترى انه ناقل معلومات فقط ،في حين أن نسبة 52% ترى أن دوره لا يقتصر على عملية التعليم فقط بل يتعداها إلى ادوار أخرى .

3- وتساوت تقريبا النسب حول ما إذا كان له أثر معرفي وتعليمي في نفس الوقت ، بينما سجلنا نسبة (75%) تنفي كون دور المعلم يختصر في تعليم القراءة والكتابة.

14- الجدول رقم (17): يبين التأثير القيمي على التلاميذ.

حجم التأثير	غير موجود		موجود بصفة عادية		موجود بصفة قوية	
التكرارات	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
نعم	156	%52	151	%50.33	91	%30.33
لا	144	%48	149	%49.66	209	%69.66
المجموع	300	%100	300	%100	300	%100

القراءة التحليلية :

يوضح الجدول إجابات أفراد العينة حول مدى وحجم التأثير القيمي على التلاميذ فكانت النتائج :

- نوع الإجابة متضاربة مع ما سبقها بنسبة(52%) تؤكد أن التأثير القيمي غير موجود ويرجع ذلك للانتقادات الكثيرة للمنظومة التربوية مؤخرا ربما.

- أما فيما يخص أن التأثير القيمي موجود بصفة عادية فقد تقارب النسب وجوده بصيغة عادية .

- ترتفع النسب ب(69.66%) حول تأثير المعلم قيميا بصفة قوية وذلك راجع دائما في نظرنا إلى الرؤية الاجتماعية للمعلم.

15- الجدول رقم (18) يبين نوعية القيم التي ينقلها المعلم:

الإجابات / نوعية القيم	أوافق		أوافق تماما		لا أوافق		المجموع	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
قيم دينية	177	%39	96	%32	87	%29	300	%100
قيم أخلاقية	96	%32	87	%29	117	%39	300	%100
قيم اجتماعية	96	%32	87	%29	117	%39	300	%100
قيم تربوية	101	%33.66	96	%32	103	%34.33	300	%100
قيم علمية	121	%40.33	105	%35	74	%24.66	300	%100
قيم أخرى	112	%37.33	91	%30.33	97	%32.33	300	%100

القراءة التحليلية :

يوضح الجدول (21) إجابات أفراد العينة حول نوعية المعارف التي ينقلها المعلم إلى تلاميذه

- القيم الدينية أعلى نسبة (39%) توافق على أن المعلم ينقل المعرفة الدينية .
- القيم الأخلاقية أعلى نسبة (39%)لا توافق عليها ويعود ذلك إلى كون الأسرة والتلفزيون أصبحا لهما الدور الأقوى في التأثير الأخلاقي .
- القيم الاجتماعية أعلى نسبة (32%) لا توافق الطرح ويرجع السبب نفسه إلى الأسرة والتلفزيون
- تتساوى النسب تقريبا في المعرفة التربوية لأنه يعتقد أن الدور تربوي فقط .
- القيم العلمية أعلى نسبة (40%).

16- جدول رقم (19): هل للمعلم تأثير ديني على التلاميذ؟

	التكرار	النسبة المئوية
نعم	176	%58.66
لا	124	%41.33
المجموع	300	%100

القراءة التحليلية:

الجدول يوضح إجابات أفراد العينة حول التأثير الديني للمعلم :

- نسبة (58.66%) من أفراد العينة أجابت ب(نعم) ، وهذه النسبة تدفعنا إلى التأكيد أن الدين يلعب دورا أساسيا في الحياة الاجتماعية.

- وترفض نسبة(41.33%) هذا الطرح حيث ترى أن المعلم وظيفة ومهنة الغرض منها تطبيق برنامج تعليمي يتجلى في مجموعة من الدروس المسطرة والمكتوبة بغرض إيصالها إلى التلاميذ دون المحاولة إلى توجيههم أو التأثير عليهم.مما أدى إلى ظهور صور الانحراف والتسيب . وعموما تؤكد هذه النتائج نتائج الجدول السابق من أن المعلم له دور في نقل المعرفة الدينية والتأثير الديني.

17- الجدول رقم (20):هل للمعلم دور في التأثير الاجتماعي على التلاميذ؟

	التكرار	النسبة المئوية
نعم	151	%50.33
لا	149	%49.66
المجموع	300	%100

القراءة التحليلية:

يوضح الجدول إجابات العينة حول التأثير الاجتماعي على التلاميذ وكانت النتائج:

-النسبة المئوية متقاربة ومتساوية بنسبة 50% و49% وذلك يؤكد أن الدور الذي كان يلعبه المعلم في الماضي وما يتصف من أوصاف القداسة والمحورية في بناء المجتمع في تلاشي وانحدار نتيجة مجموعة من العوامل نجملها فيما يلي:

- الاعتقاد أن دور التلفزيون أصبح من جملة الوسائل المؤثرة.
- وسائل الاتصال الأخرى كالانترنت التي أصبحت متاحة للجميع تقريبا ومالها من تأثير معرفي وسلوكي مكمل لتأثير التلفزيون في مجالات الألعاب والرسوم.
- دور الشارع بما يوفره من العاب وأصدقاء حيث يعتبر محيط اجتماعي متنوع للطفل.
- الأسرة وما تمارسه من التأثير الاجتماعي الذي يتجلى في غرس قيمها ومفاهيمها.
- تراجع مكانة المعلم ودوره اجتماعيا أثرا تأثيرا مباشرا في قوة وضعف هذا الدور.

18- الجدول رقم (21): هل للمعلم دور في التأثير الأخلاقي على التلاميذ؟

	التكرار	النسبة المئوية
نعم	121	%40.33
لا	179	%59.66
المجموع	300	%100

القراءة التحليلية:

يوضح الجدول إجابات أفراد العيّنة حول التأثير الأخلاقي على التلاميذ فكانت النتائج:

* نسبة (59.66%) أجابت ب(لا) حول التأثير الأخلاقي وذلك لعدة أسباب

- تراجع مكانة المعلم الاجتماعية مما أفقدها التأثير .
- ينظر لدور المعلم على انه تعليمي بشكل كبير فقط.
- تزايد وسائل الاتصال والتكنولوجيا.
- عدم المراقبة من طرف الأسرة وزيادة دور الشارع نتيجة لذلك.
- النظر إلى المدرسة كحاضنة أطفال وليس كمؤسسة لإعداد الناشئة.

* نسبة (40%) أن للمعلم دورا أخلاقيا يتجلى في توجيه الأطفال إلى كل ما من شأنه أن يلائم المجتمع من قيم وأخلاق ، وهذه الفئة لازالت ترى في المعلم صاحب الرسالة الهادفة والمقدسة نحو ترسيخ الدين والأخلاق في أفراد المجتمع .

19- الجدول رقم (22): هل للمعلم دور في التأثير السلوكي على التلاميذ ؟

	التكرار	النسبة المئوية
نعم	125	%41.66
لا	175	%48.33
المجموع	300	%100

القراءة التحليلية:

يوضح الجدول رقم (25) إجابات أفراد العيّنة حول التأثير السلوكي للمعلم على التلاميذ فكانت الإجابات:

- نسبة (49%) تنفي هذا التأثير السلوكي أو القيم السلوكية الاجتماعية على التلاميذ وفي ظننا يرجع إلى الأسباب نفسها في الجدول السابق. ومع كل هذه العوامل نجد أن نسبة المؤيدين لطرحنا تقل نظرا لظهور أفكار أخرى اجتماعية هي وليدة التغيرات الاجتماعية الطارئة التي شكلت إعادة الرؤية لمكانة المعلم والتي نجملها فيما يلي :

- تراجع مكانة المعلم الاجتماعية مما أفقدها التأثير .
- ينظر لدور المعلم على انه تعليمي بشكل كبير فقط.
- تزايد وسائل الاتصال والتكنولوجيا.
- عدم المراقبة من طرف الأسرة وزيادة دور الشارع نتيجة لذلك.
- النظر إلى المدرسة كحاضنة أطفال وليس كمؤسسة لإعداد الناشئة.

20- الجدول رقم (23): هل للمعلم دور في تأثير ألقيمي التربوي على التلاميذ؟

	التكرار	النسبة المئوية
نعم	152	%50.66
لا	148	%49.33
المجموع	300	%100

القراءة التحليلية:

يوضح الجدول إجابات أفراد العيّنة حول التأثير التربوي على التلاميذ فكانت النتائج :

- (50.66%) توافق على أن هناك تأثير تربوي على التلاميذ، فالمعلم هو مصدر مهم للتأثير

- (49%) أنه ليس له تأثير، بمعنى انه فقد ذلك التأثير الكبير الذي كان، وأصبح حضوره في النهاية مقتصرا على التعليم فقط وهؤلاء انطلقوا من تردي المستوى الدراسي للتلاميذ وانتشار مظاهر الانحراف والسلوكيات السلبية في أوساط المراهقين التي أرجعوها إلى تراجع دور المدرسة والمعلم على السواء.

في حين يكذب الواقع هذا الطرح ، لان مسألة الأمراض الاجتماعية لا تعود إلى المدرسة وحدها وإنما هي مسؤولية مجتمع ككل بكل تنظيماته المختلفة وأولها الأسرة الخلية الأولى للتكوين وإعداد الأفراد فهي صاحبة الوظيفة الرئيسية فهي التي تنقل القيم والاتجاهات والمعلومات، وفي محيط الأسرة، يتطور إدراك الفرد لذاته ولذوات الآخرين ويتفاعل مع مجموعة الأوامر والنواهي والتعليمات والقدوة الحسنة[1]

[1]- نبيل السملوطي ، التنظيم المدرسي والتحديث التربوي ، جدة : دار الشروق ، 1984 ص. 106

مناقشة وتحليل الفرضيات:

01- الفرضية الأولى: يعمل المعلم على نقل القيم الدينية وتربية السلوك الاجتماعي:

لا يزال دور المعلم في نقل القيم الدينية أسير النظرة الاجتماعية والموقف الاجتماعي في النظر إليه كرجل شغل منصبا دونيا ودورا أدنى على الرغم من حساسية الدور في كل الأدبيات العربية والإسلامية التي تنزله مقام الرسالة ، إلا أن هذه الأيديولوجيات والإفكار التي تجعله حينا أداة لإعادة الإنتاج وأنه الوسيلة التي تستعملها الدولة لإعادة الإنتاج نفسها كما في التحليل الماركسي[1] أو رسولا صاحب رسالة كما هي عند علماء الإسلام[2] بل ويصبح أداة للطرح بين جماعات محلية ذات خلفيات ثقافية مختلفة كالفرانكفونية التي تراه معربا عدوا لثقافتها أو كالمعربين الذي يرونه جنديهم في المعركة.

غير أننا إذا أهملنا هذه الجماعات فإننا نرى أن دور المعلم في نقل القيم موجود ومؤثر بغض النظر عن كونه أداة أو رسولا .

بالمقابل لا نرى دوره يشكل خطرا سلبيا على اعتبار أن المعلم حسب نظرتهم لا يمثل سوى عامل عادي يؤدي دورا عاديا ، تتجلى اهتماماته في التعليم أكثر، إلا أن مركزه يفرض عليه هذا الدور خصوصا إذا نظرنا وعلمنا أن التلميذ في أدبيات علم النفس وعلم النفس الاجتماعي يتعلم بالمثال والقدوة وأن فضوله لا محدود في نهل المعرفة والسلوك الاجتماعي والقيم الاجتماعية والدينية، ويعمل على التنمية الاجتماعية للأفراد.

وهناك فئات تراه أداة للمستقبل والأمة ، وهذا راجع في رأيي إلى التناقض الناتج بين اعتباره قيمة ودوره في التأثير ، فإذا كانت هناك نسب عالية تراه مؤثرا فان النتيجة تنعكس في حالة السؤال عن مكانته.وعموما القيم الدينية أيا كانت سواء علنية أو ضمنية وهذا أثبتته النتائج رغم التناقضات بين الدور والمكانة مما يجعلنا نقول أن المعلم له دور كبير في نقل القيم الدينية وتؤكده النتائج التالية مما يدفعنا في الأخير أن دور المعلم في نقل القيم الدينية موجود ومؤثر جدا رغم تراجع مكانته التي نعزو السبب فيها الى التراجع المادي الذي أصاب هذه المهنة .

---

[1] يعتبر (بورديو) رائد هذا المصطلح وصاحب السبق في تحليل التربية المدرسية على أنها إعادة إنتاج ، أنظر كتابه(إعادة الإنتاج).

[2] كل العلماء المسلمين يولون المعلم القداسة والتبجيل نذكر منهم : الغزالي ،ابن خلدون ،ابن جماعة...الخ).

02- <u>الفرضية الثانية</u>:يؤثر المعلم على المجتمع من خلال دوره كرمز وقدوة ويملك الثقافة:

جاء في ميثاق مهنة التعليم أن المعلم والمجتمع عنصران مترابطان والمعلم موضع تقدير المجتمع واحترامه وثقته، وهو لذلك حريص على أن يكون في مستوى هذه الثقة، وذلك التقدير والاحترام، يعمل في المجتمع على أن يكون له دائما في مجال معرفته وخبرته كما انه صاحب رأي وموقف من قضايا المجتمع ومشكلاته بأنواعها كافة. وربما يؤكد ذلك أن المعلم مهما كانت وضعيته إلا أن تأثيره يبقى ثابتا مقارنة بالدور الذي يلعبه في المجتمع. فمنذ قديم الزمان والناس يحرصون على أن يتولّى تعليم أبنائهم ثقات الناس، وأفاضلهم، لأنهم يعلمون مدى تأثر المتعلم بالمعلم؛ ولهذا حرص الملوك والعظماء والخلفاء على اختيار معلمي أو مؤدبي أبنائهم من خيرة الناس ،فالتعليم في النهاية رسالة سامية شرّف الله بها خير البشر وهم الأنبياء والرسل فلا بدّ أن نوليها جلّ اهتمامنا.وان دور المعلم الاسمي والأكبر هو الدور الأخلاقي من خلال تكييف الفرد من حيث الحرام والحلال والحياء وفق منظور المجتمع لهذا الحلال والحياء ، أي أن المعلم يأخذ على عاتقه توصيل أخلاقيات المجتمع وقيمه الدينية إلى بعض أفراده لضمان استمرار المقدس والمدنس والطقوس والعادات ثابتة وبالتالي ثبات المجتمع وسكونه .

03- <u>الفرضية الثالثة</u>: يقتصر المعلم على تلقين الدروس نتيجة تراجع دوره في المجتمع:

دور المعلم يؤدي إلى صقل التلاميذ بالقيم الاجتماعية والدينية والثقافية التي يمثلها المعلم كفرد من المجتمع ، وهذا مالم تثبته النتائج المتوصل إليها في الجداول وربما يعود لعدة أسباب يمكن تلخيصها في تراجع مكانة المعلم الاجتماعية مما أفقدها التأثير، وأصبح ينظر لدور المعلم على انه تعليمي بشكل كبير فقط وتزايد وسائل الاتصال والتكنولوجيا والتي أدت بدورها إلى عدم المراقبة من طرف الأسرة وزيادة دور الشارع نتيجة لذلك وكذلك تراجع أهمية المدرسة واقتصارها كحاضنة أطفال وليس كمؤسسة لإعداد الناشئة.

فتأثير المعلم يعود لكونه مصدر علم لذا ينظر طلبته لكلامه وأفكاره على أنها حقائق ، ثم هو نموذج سلوك ورمز قيم فكلّ ما يصدر عنه يعتقد أنه الأفضل فيميلون إلى تقليده، خصوصاً إذا كان من الشخصيات المحببة لديهم . ومع كل هذه العوامل نجد أن نسبة المؤيدين لطرحنا تقل ، نظرا لظهور أفكار أخرى اجتماعية هي وليدة التغيرات الاجتماعية الطارئة التي شكلت إعادة الرؤية لمكانة المعلم، فقد أصبح حضوره في النهاية مقتصرا على التعليم فقط وهؤلاء انطلقوا من تردي المستوى الدراسي للتلاميذ وانتشار مظاهر الانحراف والسلوكيات السلبية في أوساط المراهقين التي أرجعوها إلى تراجع دور المدرسة والمعلم على السواء ، في حين يكذب الواقع هذا الطرح ، لان مسألة الأمراض الاجتماعية لا تعود إلى المدرسة وحدها وإنما هي مسؤولية مجتمع ككل بكل تنظيماته المختلفة وأولها الأسرة الخلية الأولى للتكوين وإعداد الأفراد فهي صاحبة الوظيفة الرئيسية فهي التي تنقل القيم والاتجاهات والمعلومات، وفي محيط الأسرة، يتطور إدراك الفرد لذاته ولذوات الآخرين ويتفاعل مع مجموعة الأوامر والنواهي والتعليمات والقدوة الحسنة[1]

فالمعلم هو مصدر مهم للتأثير، فمنذ قديم الزمان والناس يحرصون على أن يتولّى تعليم أبنائهم ثقات الناس، وأفاضلهم، لأنهم يعلمون مدى تأثر المتعلم بالمعلم؛ ولهذا حرص الملوك والعظماء والخلفاء على اختيار معلمي أو مؤدبي أبنائهم من خيرة الناس ،فالتعليم في النهاية رسالة سامية شرّف الله بها خير البشر وهم الأنبياء والرسل فلا بدّ أن نوليها جلّ اهتمامنا .

1- نبيل السمالوطي ، التنظيم المدرسي والتحديث التربوي ، جدة : دار الشروق ، 1984 ، ص.(106).

الاستنتاج العام:

– إن تأثير مختلف الظروف المهنية وما انجر عنها من تغييرات قد أدى إلى ظهور الكثير من الانعكاسات السلبية على الحالة السيكولوجية. للمعلم سواء في ميدان العمل أو خارجه، وهو ما قد يتضح من خلال الفحص بأنها تعكس إلى حد كبير بعض أوجه الضغط المهني التي يتعرض لها المعلم، وهي عبارات ذات صلة ببعض المتغيرات الهامة والأساسية كما أن طغيان وسائل الاتصال المتعددة أصبحت صاحبة النصيب الأكبر في التأثير القيمي والتربوي على أفراد المجتمع إضافة إلى تلاشي الوازع الديني الذي هو أداة من أدوات الضبط الاجتماعي مهمة في حياة الإنسان.

ان أفراد المجتمع ينتظرون من المعلم الشيء الكثير في ما يخص التكييف الديني لأبنائهم، إضافة لما يتسم به الطابع الشرقي في الأنظمة التعليمية التي ترى أن التربية شيء مقدس محاطا بالثواب والعقاب كما نراه عند الغزالي وابن خلدون وابن جماعة بل وكل العلماء المسلمين ممن تعرض إلى موضوع التربية والتعليم . فغاية التربية عندهم أن ينشأ الفرد مستقيما دينا يلبي أركان الدين مطيعا للجماعة خادما لها لينال الرضا والثواب .فالنظرة الاجتماعية التي تنظر إلى المعلم على أساس التقليل من احترامه، والتي نراها مصطنعة تؤدي إلى احتقار المعلم وبالتالي إهمال المدرسة والتربية معا.وعلينا ان نذكر أن المعلم ينقل قيم مجتمعه وأفكاره وتكييف الأفراد وفق المنظومة الاجتماعية السائدة فيه وذلك لجملة من الأسباب نعيد التذكير بها في النقاط التالية :

– تراجع مكانة المعلم الاجتماعية مما أفقدها التأثير .

– ينظر لدور المعلم على انه تعليمي بشكل كبير فقط.

– تزايد وسائل الاتصال والتكنولوجيا.

– عدم المراقبة من طرف الأسرة وزيادة دور الشارع نتيجة لذلك.

– النظر إلى المدرسة كحاضنة أطفال وليس كمؤسسة لإعداد الناشئة.

المقترحات والتوصيات:

تشير النتائج إلى أن دور المعلم ومكانته في هبوط مستمر نتيجة مجموعة أسباب اقتصادية وعلمية وتشير أيضا إلى بقاء الدور ذا أهمية وحساسية بالغة رغم التغيرات الاجتماعية الناشئة، والتحول العجيب في النظرة الاجتماعية إلى المعلم ولضمان بقاء المدرسة والارتفاع بها لأن تؤدي دورا مهما نقترح ما يلي:

– توعية الأولياء بضرورة التعاون مع المدرسة فربما يؤدي ذلك إلى الوعي بما هو موجود داخل أسوارها حتى يتمكنوا من فهم العملية التربوية برمتها وبالتالي الاهتمام بها .

– تأهيل المعلم وفتح المجال العلمي أمامه يؤدي به إلى الخروج من القوقعة المضروبة عليه ويفتح التعاملات الاجتماعية.

– عمل دعاية اجتماعية تحسيسية لشرح ماهية المعلم وأهمية دوره مثلما هو موجود في كل الدول المتقدمة.

– وضع برامج مهمة وهادفة مبنية على بنية اجتماعية حقيقية .

– الكف عن سياسة الترقيع والنقل الأعمى.

– العمل على الاستفادة من تجارب الدول الأخرى في إعداد المعلم الكفء وانتقائهم بدل القبول الأعمى لكل شخص لا يجد عملا ، فالدولة أصبحت سياستها القضاء على البطالة وإسكات طالبي العمل بدل الارتقاء بالعلم والتربية.

– توفير المكافآت المادية والشهادات المعنوية فتح المجال الدراسات العليا مثلما هو حاصل مع جميع الوظائف الأخرى.

– فتح مجال الحرية للعلم في تدريس بعض المواد ورفع القوانين والقواعد بضاغطة على المدرسة والمعلم ففي النهاية فالمدرسة مؤسسة تربية تحكمها المعارف والقيم وليست ثكنة عسكرية تطبق الأوامر .

– بناء أهداف تربوية مستقلة تراعي تراث المجتمع وتقاليده الاجتماعية يقودها علماء الاجتماع والتربية والمفكرون وتعطى فيه الأولوية والأهمية القصوى لمعلم المدرسة.

خـاتمة:

تتبع قيمة المعلم من قيمة الدور الذي يلعبه في سبيل بناء الأمة والحرص على مستقبلها وهو الأمين على أبنائها حتى ليصعب على الأولياء تغيير سلوكيات أو معارف أخذها التلاميذ عن معلميهم سواء كانت صحيحة أو خاطئة أنهم يتدخلون في تشكيل حياة كل فرد مر من باب المدرسة ويشكلون شخصيات رجال المجتمع من سياسيين وعسكريين ومفكرين وعاملين في مجالات الحياة المختلفة، ولم يكن الاهتمام بالعلم والمعلم وليد اللحظة الراهنة في مجتمعنا العربي والإسلامي، ولم يثمن المجتمع الإسلامي دور المعلم ودور المدرسة نتيجة تأثير الغرب، ولا نتيجة التطورات الحديثة وإنما تقديس دور التعليم والمعلمين يرجع إلى السنوات الأولى من قيام الحضارة الإسلامية وتكوين دولتها.

وإذا كانت التربية بهذه الأهمية فان المعلم يعد حجر الزاوية في العملية التربوية، وهو الموجه الفعال في المدرسة ويصوغ شباب اليوم وقادة الغد صوغا يمكنهم من التكيف مع متطلبات العالم المتطور،فالمعلم تقع عليه مسؤولية عظيمة في تربية النشء وإعدادهم وهو الجسر الذي يربط بين تراث المجتمع وآماله وأهدافه ومبادئه المختلفة وبين واقع التلاميذ وعقولهم عن طريق تبسيط هذا التراث حتى يؤمنوا به وينشأوا عليه ويترجموه إلى سلوكيات عملية يرضى عنها المجتمع، وبذلك يكون دور المعلم إنشاء أفراد صالحين لأمتهم يحملون قيمها ومعارفها ومشاركين في رقيها وتطويرها، لا يحفظ البيت الشهير لأمير الشعراء احمد شوقي من قصيدته التي يحض فيها على الاهتمام بالمعلم واحترامه وتقديسه لأنه نقطة الوصل بين القديم والحاضر والمستقبل.

قـــائـــمـــــة

المـــلاحق

والمـــراجـع

دليل الاستمارة الخاصة بالمعلمين

01- بيانات عامة:

1- السن:.....سنة

2- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

3- الأقدمية في مهنة التعليم :.....سنة

4- المستوى التعليمي:

أ- ش ابتدائية ☐ ب- ش المتوسط ☐ ج- ش ثانوية ☐

د- ش الباكالوريا ☐ هـ- ش جامعية ☐ و- ش.د.عليا ☐

02- محور الحالة الاقتصادية والاجتماعية :

05- مدى كفاية الدخل الشهري للمعيشة:

أ- لا يكفي: ☐

ب- يكفي فقط: ☐

جـ- يكفي وزيادة: ☐

06- لو أعطيت فرصة لاختيار مهنة ماذا تختار:

أ-مهنة التعليم: ☐

ب-مهنة أخرى: ☐

جـ-لا أدري: ☐

07- ما هو سبب اختيارك مهنة التعليم:

ا- ظروف اجتماعية ☐

ب- رغبات شخصية ☐

جـ- الأهل والأصدقاء ☐

د- التأثر بمعلمين ☐

هـ- عدم وجود بدائل أخرى ☐

08- هل أنت راض عن هذه المهنة:

أ- راض عن هذه المهنة ☐

ب-غير راض عن هذه المهنة ☐

09- أجب ب: (نعم) أو (لا) بوضع (×) في الخانة المناسبة:

- في رأيك كيف هي نظرة المجتمع للمعلم؟

نوع النظرة	نعم	لا
التقليل من احترامه		
نظرة تقدير واحترام		
نظرة مقبولة		

10- أجب بوضع العلامة ×في الخانة المناسبة:

- ماهو حجم دورك كمعلم في رأيك؟

نوع النظرة	نعم	لا
دور غير مؤثر		
دور مؤثر		
دور مؤثر وإيجابي		
دور مؤثر وسلبي		

11- هذه بعض الآراء التي ترتبط بدور المعلم قيمياعلى التلاميذ، ما مدى موافقتك عليها؟

الآراء	أوافق	أوافق تماما	لا أوافق	لا أعرف
المعلم ركيزة أساسية				
النمو الاجتماعي				
مستقبل الأمة				
أداة التغيير في المجتمع				
إعداد الناشئة				
نقل التراث والتقاليد				

12- هناك بعض الصفات الواجب توفرها في المعلم،ما مدى موافقتك عليها؟

الصفات	أوافق	أوافق تماما	لا أوافق	لا أعرف
صاحب أخلاق عالية				
كثير المعرفة				
متدين				
حسن المظهر				
حرص على الإطلاع				
اجتماعي				

13- ضع علامة × في الخانة المناسبة: -ما نوع تأثير المعلم على التلاميذ ؟

نوع التأثير		
له أثر معرفي متنوع		
له أثر قيمي ديني		
له أثر معرفي وتعليمي		
القراءة والكتابة		
لا أعرف		

14- أجب بـ: (نعم) أو (لا):

-ما حجم التأثير القيمي على التلاميذ من المعلم؟

حجم التأثير	نعم	لا
تأثير المعلم قيميا غير موجود		
تأثير المعلم قيميا بشكل عادي		
تأثير المعلم موجود بشكل قوي		

15- هناك مجموعة من القيم التي ينقلها المعلم إلى تلاميذه. ما مدى موافقتك عليها؟

نوعية القيم	أوافق	أوافق تماما	لا أوافق	لا أعرف
القيم الدينية				
القيم الأ القيم خلاقية				
القيم الاجتماعية				
القيم التربوية				
القيم العلمية				
قيم أخرى				

16- هل للمعلم دور في التأثير الديني على التلاميذ؟

نعم ☐ لا ☐

17- هل للمعلم دور في التأثير الاجتماعي؟

نعم ☐ لا ☐

18- هل للمعلم دور في التأثير الأخلاقي؟

نعم ☐ لا ☐

19- هل للمعلم دور في التأثير السلوكي على التلاميذ ؟

نعم ☐ لا ☐

20- هل للمعلم دور في التأثير القيمي التربوي على التلاميذ؟

نعم ☐ لا ☐

المراجع العربية

- أبو العينين ،علي خليل ،**القيم الإسلامية والتربية**، المدينة المنورة، مكتبة ابراهيم الحلبي، 1988م.
- ابن منظور، محمد بن مكرم بن على، **لسان العرب** ،ط3 دار صادر – بيروت، 1414 هـ
- بورديو، بيار، كلود باسرون، تر: ماهر تريمش ، **إعادة الإنتاج** ،المنظمة العربية للترجمة ، ط1، 2007م.
- بيكوفتش ،علي عزت ،**الإعلان الإسلامي**، ترجمة محمد يوسف عدس، ط1، القاهرة، دار الشروق، 1999م.
- بكر ،عبد الجواد السيد ، **فلسفة التربية الإسلامية في الحديث الشريف**، دار الفكر العربي،القاهرة، 1998م.
- بسيوني ، محمد عوض ، فيصل ياسين ، **نظرية وطرق التربية** ، ط3 ، الجزائر ، 1992
- البخاري، **صحيح البخاري**، دار ومطابع الشعب،مصر، 1378هـ.
- الجندي ،أنور ،**القيم الأساسية للفكر الإسلامي والثقافة العربية**، مطبعة الرسالة، د. ت، ص281.
- دراز، محمد عبد الله ،**دراسات اسلامية في العلاقات الاجتماعية والدولية**، الكويت، دار القلم، 1980م.
- جون ديوي، **الديمقراطية والتربية**، ترجمة منى عقراوي ، مطبعة لجنة التاليف، القاهرة ،ط،1954
- همشري ،عمر أحمد ، **مدخل الى التربية**، دار صفاء للطباعة،عمان،2007م.
- وطفة ،علي سعد ، علي جاسم الشهاب ،**علم الاجتماع المدرسي** ،مؤسسة مجد الجامعية ،بيروت2004
- محمد ،إسحاق ، **التفاعل اللفظي** ، مكتبة النهضة ،مصر ،1982م.
- مرعي ،توفيق ،واحمد بلقيس، **الميسر في علم النفس الاجتماعي**، عمان، دار الفرقان للنشر والتوزيع، 1984م.
- مرسي ،سيد ، **الشخصية السوية**، ط1، دار التوفيق النموذجية، القاهرة، 1985
- سليم ،مريم ، **علم النفس التربوي** ، دار النهضة العربية ،بيروت ، لبنان ، 2004م
- السملوطي، نبيل ، **التنظيم المدرسي والتحديث التربوي** ، جدة : دار الشروق ، 1984
- سلطان ،محمود السيد ،**مفاهيم تربوية واسلامية**، ط1، الرياض، دار المريخ للنشر، 1982م.
- السويدي، وضحة، **تنمية القيم الخاصة بمادة التربية الإسلامية لدى تلميذات المرحلة الإعدادية بدولة قطر**، ط1، الدوحة، دار الثقافة، 1989م.
- عبد الرحمان ،طه ، **سؤال الاخلاق** ،ط.1، المركز الثقافي العربي الدار البيضاء المغرب 2000م.
- العوا ، عادل ، **قضايا القيم الأصول والمبادئ**: في وقائع المؤتمر الفكري التربوي الإسلامي، المنظمة العربية للتربية والثقافة، تونس، 1987م.
- فرج ،محمد سعيد ،**البناء الاجتماعي والشخصي**، الإسكندرية، دار المعرفة، 1989م.
- الفيروزأبادي،محمد بن يعقوب،**القاموس المحيط**، مؤسسة الرسالة للطباعة ، بيروت ، لبنان،2005م.
- الصدر ،محمد باقر ،**الإسلام يقود الحياة**، فصل خلافة الإنسان وشهادة الأنبياء، شبكة الشيعة الإسلامية.
- القشيري، مسلم بن الحجاج،المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، **المسند الصحيح المختصر**،دار إحياء التراث ، بيروت،ج2
- قمحية ، جابر، **المدخل إلى القيم الإسلامية**، القاهرة، دار الكتاب المصري، 1984م.
- الريان ، محمد هاشم ، **أساليب تدريس القيم والمفاهيم**، مركز التدريب التربوي، الأردن، وزارة التربية، 1991م.
- روجيرس، كزافيه ، **بيداغوجيا الإدماج** ، ترجمة نصر الدين الحافي وحماني اقفلي، مكتبة المدارس، الطبعة الأولى. المغرب
- ربيع ، هادي مشعان ،**مدخل إلى التربية**، دار صفاء للطباعة،عمان،2006م.

- رابح ، تركي ، **مبادئ التخطيط التربوي** ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر،1982م.
- رضوان ، زينب ،**النظرية الاجتماعية في الفكر الإسلامي**، أصولها في القرآن والسنة، ط1، القاهرة، دار المعارف، 1982م.
- رزفيبر ،جان بول ،**فلسفة القيم**، ترجمة د. عادل العوا، عويدات للنشر والطباعة، بيروت لبنان، الطبعة الأولى 2001م.
- ذياب ، فوزية ،**القيم والعادات الاجتماعية مع بحث ميداني لبعض العادات الاجتماعية**، بيروت، دار النهضة ، 1980م.

المذكرات والرسائل الجامعية

- الرفاعي ،عبد الرحيم ، **القيم الأخلاقية في التربية الإسلامية من واقع منهج المدرسة الابتدائية العامة**، رسالة ماجستير، – كلية التربية، جامعة طنطا، القاهرة، 1980م.
- المشايخي،أركان سعيد،**الفكر التربوي لدى الرازي والنووي وأبن القيم**، اطروحة دكتوراه، كلية التربية، بغداد، 2004م.
- الدليمي ،نوال إبراهيم ،**الفكر التربوي في وصايا الخلفاء العباسيين**(العصر الأول 132–218) دراسة تحليلية، أطروحة دكتوراه، كلية التربية(ابن رشد)،، جامعة بغداد، 1995م.
- محمود الفرماوى،**المعلم وطرق التدريس في ظل تقنيات التعليم الحديثة**،تكنولوجياالتعليم: http://kenanaonline.com/users/elfaramawy/posts/15153
- الدليمي ،نوال إبراهيم ،**القيم السائدة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية**، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة بغداد، 1989م.
- عبدالسلام ،عزلاوي ، **دور المعلم في نقل المعرفة غير الرسمية**، رسالة ماجيستير غير منشورة، جامعة الجزائر2،2014م،

المراجع الأجنبية

-MOURICE ANGERS, **INITIATION PRATIQUES ALA ETHO LOGGIC DESSCIENCES HUMAINES** . CASBAH VNIVERSITE. ALGER 96.P14.

- LALANDE André, ***Vocabulaire technique et critique de la philosophie***, revu par MM. les membres et correspondants de la Société française de philosophie et publié, avec leurs corrections et observations par André Lalande, membre de l'Institut, professeur à la Sorbonne, secrétaire général de la Société (2 volumes, 1927

المجلات والبحوث

– أحميد، حسينة ،**الأدوار الجديدة للمعلم من منظور المقاربة بالكفاءات** «مجلة العلوم الاجتماعية العدد 16

– أحمد السيد كردي، المعلم حجر الزاوية في العملية التعليمية، http://kenanaonline.com/users/ahmedkordy/posts/153743

– الجراري ،عباس ، **مفهوم القيم وفلسفتها وإشكالية الواقع والمثال في منظور الاسلام**، من أعمال ندوة " **أزمة القيم و دور الأسرة في تطور المجتمع المعاصر**"، الدورة الربيعية لسنة 2001، مطبوعات أكاديمية المملكة المغربية، سلسلة "الدورات" مطبعة المعارف الجديدة الرباط 2002م.

– العاجز ،فؤاد علي /الأستاذ / عطيه العمري.على ،**القيم طرق تعلمها وتعليمها**/ دراسة مقدمة إلى مؤتمر كلية التربية والفنون تحت عنوان " القيم والتربية في عالم متغير http://www.iugaza.edu.ps/emp/emp_folders/407/Alke

– فرحان ،أسحاق ،وتوفيق مرعي: **اتجاهات المعلمين في الأردن نحو القيم الإسلامية**، مجلة أبحاث اليرموك، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد44، عدد 2، 1988م.

– القيسي ،مروان ، **المنظومة القيمية الإسلامية كما تحددت في القرآن والسنة الشريفة**: مجلة دراسات العلوم الإنسانية، مجلد422، ملحق6.

– مقالة بعنوان " **المدرسة ودورها في تربية النشئ** ، الموقع http://forum.stop55.com تحميل في 14–04–2016م.

– عبد الغفور، منصور ،**دراسة تحليلية للقيم البيئية لدى المراهقين من طلاب التعليم العام والازهري واثر ذلك على مستوى القلق**، رسالة ماجستير، القاهرة كلية التربية، جامعة اسيوط.

– رشيد ناجي الحسن، **المعلم القدوة** ، مجلة الوعي الإسلامي،2014، العدد:581